الوَثِيقَةُ الأَصْلِيَّةُ لِشِرَاءِ أَرْضِ القُوَيْعِيَّةِ

سنة ١١٢٣هـ

عبد الرحمن بن محمد اللهيب

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بين يديك أخي الكريم دراسة موثقة وعرض مؤصل لوثيقة تاريخية مهمة من أقدم وثائق إقليم العِرض عموماً وبلد القويعية على وجه التخصيص، مضى عليها أكثر من ثلاثة قرون حفظها أهلها (آل السحيميّ) غفر الله لهم فأحسنوا الحفظ، وتوارثوها جيلا بعد جيل حتى وصلت إلى أحفادهم ومن بعدهم، وهي وثيقة صريحة المضمون قطعية الدِلالة، تثبت شراء أرض القويعية الموضع المشهور من آل وسيعة من قبيلة السهول بحدوده وأرضه ومياهه وموارده ونخيله وغيرها لصالح: محمد بن علي الضعيّف من آل عطية من بني زيد.

كتب الوثيقة الشيخ عبد الله بن ربيعة[١] بقلمه سنة ١١٢٣هـ، وهو كاتب معروف اسمه ونسبه وبلده.

والوثيقة (الأصلية) هذه اطلع عليها أناس ثقات ونقلوها كما هي دون تحريف أو تزوير؛ فنقلها من أصلها القاضي عبدالله الدوسري سنة ١٣٦٠هـ ونقلها الشيخ محمد الصبيحي[٢] مرتين الأولي : سنة ١٣٦٠هـ والثانية: سنة ١٣٧٨هـ، والشيخان ثقتان ثبتان لا يشك في أمانتهما ولا يقدح في عدالتهما وقد أجمع أهل العِرض عموماً والقويعية خصوصاً على فضلهما.

---

(١) انظر ترجمته ص ٩٦.

(٢) انظر ترجمته ص ٩٩ .

ونقلها قبلهم جميعا الشيخ المؤرخ إبراهيم ابن عيسى في حدود سنة ١٣٢٠هـ، وهو مقدَّم في علمه وأمانته وديانته وورعه رحمه الله.

ثم يأتي بعد ذلك من يطعن فيهم ويرميهم زوراً وبهتاناً بالتزوير وقلب الحقائق أو إخفائها، ويقطعون جازمين بأن الشراء ليس لمحمد بن علي الضعيّف وإنما هو لناصر بن جماز العريفي وحده، ويأتي آخر فيقول: إن الشراء لهما جميعاً فأُسقط ناصر العريفي من الوثيقة ظلماً وعدواناً وتُرك أخوه لأمه محمد الضعيّف! (زعموا ذلك) ومرة يقولون: إن المشتري هو جماز ابن حمد، ويحاولون البحث عن الحجج الواهية واختلاق المسوغات الباطلة والقصص الملفقة، ثم يحتدم النزاع ويستفحل الأمر وتنظر القضية في المحاكم ويصل الأمر إلى اتهام النقلة والقضاة وانتقاصهم والنيل منهم، ويتهم أهل الوثيقة وقبيلتهم بأنهم تعمدوا إخفاء الأصل أو إتلافه حتى لا يُفتضح أمرهم ولا يُكشف تزويرهم على حد زعمهم... إلى غيره من التهم الباطلة والقول بلا علم والخوض في أعراض الأبرياء والولوغ فيها كما سيأتي.

ثم تنظر القضية في الرياض ويطلب أصل الوثيقة عند القضاء، ويؤمر محمد بن سليمان بن جبرين بإحضاره فيتعذر عليه ذلك ويبقى عند أهله متحفظين عليه مانعين إخراجه، وربما كان ذلك لأمرين اثنين:

الأول: لاعتقادهم أن نقل الثقات للوثيقة وتوثيقها شرعاً أمر كاف بذاته، والوثيقة إذا نقلت من الأصل وعرف ناقلها وكان محل الثقة والقبول فحكمها حكم الأصل.

والثاني: للخوف عليها من التلف أو الضياع أو المصادرة، وذلك من حقهم.

ثم صدر قرار رئاسة القضاة (اجتهاداً) بإلغاء الوثيقة (المنقولة من الأصل) درءاً للفتنة وسدًّا للذرائع لا غير ،أما دعوى التحريف والتزوير فهو باطل لا دليل عليه ولا حجة.

وليعلم أن التاريخ المؤكد والواقع الصحيح لا يمكن إلغاؤه ولا يحق لكائن من كان إبطال حق شرعي أو تجاهل أمر تاريخي ثابت شرعاً ونقلاً كما سيأتي تفصيله لاحقاً.

ثم بعد ذلك كثر الكلام والقدح واتهام الأبرياء بما ليس فيهم، وانطبع في أذهان كثير منهم أن الأمر كما يقولون، وربما حلف عليه بعضهم أَيْماناً مغلظة أنه كذلك دون تثبتٍ أو تروٍ! وأصبح يردد في المجالس ويذكر في الكتب وينشر في مواقع التواصل وغيرها ممن أغمض عينيه وأغلق أذنيه وانقاد كالإمعة وراء حملة التشكيك في الوثيقة وإبطالها دون إعمال للعقل ولا مراعاة للرحم والخؤولة والجوار. والساعون وراء هذه الحملة ليس لهم حجة ولا دليل في إثبات ما يقولون.

والدعاوى إن لم يقيموا عليها بيّناتٌ أصحابها أدعياء

بل أقوالهم مجرد ظنون كاذبة وتصورات باطلة وحجج واهية، وهي نتيجة حمية واندفاعاً غير منضبط، فغفر الله لنا ولهم.

ولابد من الإنصاف وقول الحق إن في هذه الأسرة الكريمة - وهم كثير- من عصمه الله عن إطلاق لسانه في أعراض الأبرياء وعن الانقياد وراء الإشاعات والتهم الباطلة، فسلم في دينه ودنياه.

ثم تظهر (الوثيقة الأصلية) - بفضل الله ومنته - لترى النور بعد أن حُجبت عن الأنظار أكثر من خمسين عاماً، فتُجلّي الأمر وتزيل اللبس، وتضع النقاط على الحروف، وتقطع مادة الشك، وتنشر على الملأ في دراسة موثقة ، يراها الجميع في ثنايا هذا الكتاب فيقفوا على حقيقة الأمر وعلى صدق أهلها وصدق النقلة لها وصدق القضاة الذين أمروا بنسخها وصدق المزكين لنساخها، فيعلم الجميع حقيقة الأمر ويُظهر الله - جل وعلا - براءة من اتهم في ديانته وطعن في أمانته، فيحق الله الحق ويبطل الباطل ويميز الخبيث من الطيب، فالحمد لله على كل حال، والحمد له أولاً وآخراً.

وبهذه الوثيقة الصريحة «قطعت جهيزة قول كل خطيب»، ولم يعد لأحد قول يسمع أو دعوى ترفع أو حديث يصدّق، كما أنه لا يعني إثباتها وتأكيد صحتها ونشرها مصادرة لأملاك الآخرين أو التقليل من شأنهم، وإنما هو إحقاق للحق وإثبات للواقع وحفظ للتاريخ لا غير.

هذا وإني ممتن بالفضل لكل من أسهم في إخراج هذا الكتاب، شاكراً ومقدراً لهم تعاونهم وإخلاصهم، متمنياً لهم دوام التوفيق وحسن العاقبة في الدنيا والآخرة.

عبد الرحمن بن محمد بن سعود اللهيب

محافظة القويعية

hony_1212@hotmail.com

الفصل الأول

- إثبات وثيقة شراء القويعية ونشرها عند ابن جاسر ، وابن جنيدل ، وابن خميس ،وابن عقيل.
- موارد مياه قبيلة بني زيد ومساكنهم بالعرض.
- قدوم بني زيد إلى القويعية.
- الشراء وأسبابه.
- قبيلة بني سهل العامرية.

إثبات وثيقة شراء القويعية ونشرها عند ابن جاسر، وابن جنيدل ، وابن خميس، وابن عقيل.

اطلع على وثيقة شراء القويعية (بنقل الصبيحي رحمه الله) أربعة من أبرز علماء التاريخ والتوثيق المحلي ونقاده المشاهير، إضافةً إلى علمهم الشرعي وتمكنهم فيه، فقبلوها وأثبتوها في كتبهم دون شك أو تردد مع علمهم بما قيل عنها وكتب ضدها. وهم:

❖ العلامة المؤرخ حمد الجاسر ت ١٤٢١هـ رحمه اللّه:

نشرها - بخط الصبيحي رحمه الله - كاملة في كتابه (بلدة البرود) ط ١ ١٤٢٠هـ ص ٤٦٧ وكتب تحتها ما نصه (مبايعة السهول أرض القويعية على محمد بن علي الضعيف سنة ثلاث وعشرين بعد المئة والألف وهي منقولة عن الأصل). وقال عنها في مقدمة الكتاب نفسه ص ٨: (وثيقة بيع القويعية على آل الضعيف من بني زيد).

❖ الشيخ المؤرخ سعد بن عبداللّه بن جنيدل ت ١٤٢٧هـ رحمه اللّه:

ذكر الوثيقة في المعجم الجغرافي عالية نجد ص ١٠٩٥ فقال عن القويعية: (ويؤيد ذلك تاريخ وثائق قديمة يحتفظ بها أهل هذه البلدة خاصة بشرائها ...) إلى أن قال: (سكنها بنو زيد وكتبوا بذلك وثيقة هذا نص تاريخها ٢محرم ١١٢٣هـ).

❖ الشيخ المؤرخ عبدالله بن محمد بن خميس ت ١٤٣٢هـ رحمه الله:

أشار للوثيقة في كتابة تاريخ اليمامة ج ٣ ص ٣٨٦ ط ١ فقال: (وسكان القويعية هم بنو زيد من قضاعة ومجاور لهم فيها أسر من قبيلة الجبور من بني خالد وبينهم وبين بني زيد مصاهرة وصلات قربى وقد اشتروا مكانها من قبيلة السهول الذين كانوا قبل يسكنون هذه الديار وقد كتبوا بذلك وثيقة تاريخها في محرم عام ١١٢٣هـ).

❖ العلامة المؤرخ أبو عبدالرحمن بن عقيل متع الله به:

نشرها - بخط الصبيحي رحمه الله - كاملة في مجلة الدرعية العدد ١٥ رجب ١٤٢٢هـ ص ١٧، مع تحرير النص وتوثيقه.

قلت: فلو كانت الوثيقة باطلة عند هؤلاء العلماء الذين هم جهابذة هذا الفن وأساطينه أوظهر لهم أن فيها شئ من التحريف أوالتزوير أو أنها تحتمل شيئا مما قيل عنها من التشكيك في صحتها والطعن في نقلتها لما نشروها في كتبهم أو أشاروا إليها في مؤلفاتهم . فرحمهم الله وغفر لهم .

موارد مياه قبيلة بني زيد ومساكنهم بالعرض

للقبيلة منازلها ومياهها القديمة في منطقة العرض، توافدوا إليها قديماً من الشعراء وشقراء وغيرها منذ زمن بعيد، ولعل بدء توافدهم كان في حدود القرن الحادي عشر الهجري، فلهم وجود قديم وأملاك متفرقة وهم أهل مدر لم يُعرف عنهم أنهم كانوا بدواً رحّلاً بل كانوا يسكنون على مياههم ونخيلهم ويقيمون بها. ومن الموارد والقرى التي لهم:

القويعية:

قال ابن جنيدل[1]: «يتضح من الأخبار التي يرويها سكان هذه البلاد عن أسلافهم أن بداية عمرانها كانت في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، ويؤيد ذلك تاريخ وثائق قديمة يحتفظ بها أهل هذه البلدة خاصة بشرائها وشراء مواضع أخرى تابعة لها من قبيلة السهول التي كانت مسيطرة على بلاد عرض شمام قبل أن يسكن بنو زيد بلدة القويعية ويعمروها، ويبدو أن

(١) سعد بن عبدالله بن جنيدل عالية نجد، ص ١٠٩٥. وللتوسع عن تاريخ القويعية انظر: الجنيدل كتاب القويعية سلسلة هذه بلادنا ط رعاية الشباب . عبدالله بن خميس معجم اليمامة ط١ ١٤٠٠هـ . وتاريخ اليمامة له ط١ ١٤٠٧هـ . محمد الصنداح تاريخ وآثار منطقة القويعية ١٤١٢هـ . منطقة الرياض دراسة تاريخية . من اصدارات المئوية ١٤١٩هـ . جوانب من تاريخ القويعية في عهد الملك عبدالعزيز اصدار المئوية ١٤١٩هـ . عبدالرحمن الشقير بنوزيد القبيلة القضاعية ط١ ١٤٢٣هـ . عبدالله اليابس ،القويعية قاعدة العرض . ط١ ١٤٣٣هـ .

قبيلة السهول كانت تعيش في هذه البلاد عيشة بداوة وترحال، وأنهم لم يعمروا فيها قرى للتحضر والاستقرار، ثم سكنها بنو زيد وعمروها.. وكتبوا بذلك وثيقة هذا نص تاريخها «٢ محرم ١١٢٣ هـ» اهـ

ومن مواردهم المعروفة والداخلة في حدود الشراء القديم للقويعية (الجفونية، والقعودي، والزبني). قلت: والجفونية تنسب إلى آل جفون من الظهران من السهول وكذلك الزبني. وقد دخلت في وسط البلدة وامتدت إليها الأحياء الجديدة.

داحس:

قرية زراعية فيها نخيل ومزارع تقع في واد ضيق تكتنفه الجبال من جانبيه، داخلة في جبال العرض الشمالية شرقاً عن جمح ماسل، والقرية تمتد على ضفتيه أما سيله فيفيض شمالاً على هجرة عاران الهيضل ثم يدفع في شعيب الضحوي، وسكانها من بني زيد اشتروها من قبيلة السهول[١].

الدويرة:

تصغير دارة، وهي قصور ومزارع قديمة ما زالت معمورة تقع في أعلى وادي الحرملية في بطن العرض، وسيل واديها يفيض شرقاً في الدارة وهي من بلدة القويعية تقع الى الشمال الغربي. قال ابن جنيدل: في المواضع التي تم شراؤها لصالح بني زيد، ووثيقة مكتوبة قبلها تتعلق في مواضع في الدويرة في أعلى وادي الحرملية صادرة من عبدالله بن نصير القاضي بخط عبد الرحمن بن عبيد مؤرخة عام ١١٥٣هـ[٢]. قلت: وهي قبل الشراء

(١) سعد الجنيدل، عالية نجد، ص ٤٩١.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٩٢.

لآل غليظ من القبابنة من قبيلة السهول[١] .

الحرملية:

ماء عذب قديم يقع في بطن واد كثير الحرمل، وهو من أودية العرض يخرج من جبالها متجهاً صوب الشرق الجنوبي، يشق جبل عرض شمام من الغرب إلى الشرق، ويمر بماء الحرملية الماء المشهور هناك، وقريباً منه من الناحية الشرقية الشمالية تقع قارة (سوفة) على بعد ثمانية عشر كيلاً، وفي أعلى الوادي تقع (الخنقة)، ويبعد عن بلدة القويعية خمسة وأربعين كيلاً إلى الشمال الغربي منها. وسيله ينحدر مشرقاً إلى صحراء الحدباء، قال ابن جنيدل: ثم اشترى أهل القويعية من السهول شعيب الحرملية وكتبوا به وثيقة مؤرخة[٢] في عام ١١٥٦هـ[٣].

السيح:

سيح الدبول، كان أَصله دُبِيِّل فجمعته العامة على دبول، وهو موضع كانت فيه مياه جارية، وقد عطل في هذا العهد وأهمل. وكان قد اشتراه ناصر بن جبرين العُرَيِّفي من بني زيد من بعض أفراد قبيلة العجمان، يقع جنوب بلدة القويعية على بعد ثمانين كيلاً تقريباً، كان قديماً يُدعى سيح ابن مربع، غير أن قربه من نفود الدبيل جعله ينسب إليه بعد أَن أُهمل شأْنه، ونفود الدبيل يعرف الآن بنفود الدحي[٤].

(١) انظر الوثيقة صفحة ١٢٠ .

(٢) انظر الوثيقة صفحة ١٢٤.

(٣) سعد بن جنيدل عالية نجد، ص ١٠٩٦.

(٤) انظر الوثائق صفحة ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩ .

نخيلان:

تصغير نخلان، قرية زراعية واقعة في بطن الخنقة جنوب قمتي ابني شمام، وسكانها من قبيلة بني زيد، وتبعد عن بلدة القويعية غرباً أربعين كيلاً[1].

المِنْدسَّة:

قرية زراعية صغيرة، تقع في بطن وادي الخنقة شمال قرية نخيلان غرب بلدة القويعية على بعد أربعة وأربعين كيلاً، سكانها من بني زيد[2].

القُوَيْع:

تصغير قاع: قرية زراعية قديمة تقع غرب بلدة القويعية في أعلى واديها، تبعد عنها ستة عشر كيلاً، فيها مزارع ونخيل كثيرة ممتدة على جانبي الوادي، وهي داخلة في حدود شراء القويعية. ويسكنها أناس كثير من بني زيد ومعهم غيرهم من بني خالد والعصمة وأفراد من قبائل أخرى[3].

الرين :

وادٍ كبير له رافدان كبيران، يسمى قديماً (الريب) ذكر في الشعر العربي وكتب المعاجم بهذا الاسم، فأبدلت الباء نوناً، وكانت تسكنه قديماً قبائل بني قشير، ويسكنه الآن أسر من بني زيد ومن قحطان وبني خالد والدواسر وغيرهم.

بُعَيْثران:

آبار زراعية قديمة، تقع في وادي صفراء القويعية، وسيل هذا الوادي

(١) انظر الوثيقة صفحة ١٣٢.

(٢) انظر الوثائق صفحة ١٣٠، ١٣٢.

(٣) انظر الوثائق صفحة ١٣٤، ١٥٨.

يفيض شرقاً، ويلتقي بوادي القويعية في صحراء الحدباء الواقعة بين صفراء القويعية وبين النفود وتبعد بعيثران عن بلدة القويعية واحداً وعشرين كيلاً جنوباً منها، وهي داخلة في حدود شراء القويعية يسكنها بنو زيد وغيرهم من الدواسر ومن قحطان وبعض الأسر الأخرى.

أَعْبليَّة:

آبار زراعية قديمة تقع في عرض شمام في الناحية الشرقية الجنوبية جنوباً من بلدة القويعية على بعد خمسة وعشرين كيلاً، وهي داخلة في حدود شراء القويعية، وواديها ينحدر من الجبل شرقاً ويلاقي وادي بعيثران ووادي القلتة ووادي القويعية أسفل الحدبا، وتحف بها عبلة بيضاءُ واسعة وبها سميت أعبلية، وهي الآن معطلة يملكها أسرة آل أبو حمد من بني زيد.

لِعْلع:

قرية زراعية صغيرة تقع في عرض شمام في وادي الخنقة غرب شمال بلدة القويعية على بعد اثنين وأربعين كيلاً. وهي لبني زيد ويسكنها معهم غيرهم، وهي داخلة في حدود شراء القويعية[1].

الغُرَيْري:

قرية زراعية واقعة في بطن العرض، غرب بلدة القويعية على بعد أربعين كيلاً على ضفة وادي الخنقة الشمالية، شمال قرية لعلع وشرق الفجحاني، وهي لبني زيد ويسكنها معهم غيرهم، وهي داخلة في حدود شراء القويعية.

(١) انظر الوثيقة صفحة ١٣٦.

الرَّوْغ:

قريتان زراعيتان متجاورتان، وقد يقال للغربية منهما الروغ الأعلى وللشرقية الروغ الأسفل، وهما واقعتان في شمالي وادي الخنقة في جوف عرض شمام على بعد ثلاثين كيلاً شمال غرب بلدة القويعية، وهما لبني زيد ويسكنهما معهم غيرهم، وهما داخلتان في حدود شراء القويعية.

أُمْ ورَيْطي:

قصور زراعية، تقع في أعلى القويعية وهي داخلة في حدود الشراء، وتقع بين بلدة القويعية وبلدة مزعل، على بعد خمسة أكيال من بلدة القويعية، كانت من أملاك آل علي من بني زيد فبيعت على مقرن بن جاسر الدوسري، ثم باعها على عبدالعزيز بن سعد العريفي[١].

الجفَارَة:

قرية في شرقي عرض شمام، تقع غرباً من بلدة القويعية على بعد عشرة أكيال، بين بلدة مزعل وقرية القويع، وهي داخلة في حدود الشراء، سكانها آل سعدان وآل هويمل من بني زيد ونزل معهم من بني خالد والعصمة ومن قحطان.

الفجحاني:

قرية زراعية في بطن العرض على ضفة وادي الخنقة غرب قرية لعلع تقع غرباً من القويعية على بعد سبعة وأربعين كيلاً، سكانها من بني زيد.

---

(١) انظر الوثيقة صفحة ١٣٨.

الأمار:

قرية قديمة ذات آبار تقع في عرض شمام جنوباً من بلدة القويعية على بعد سبعة وأربعين كيلاً، فيها آثار تعدين قديمة، ويوجد بها منجم الذهب المشهور، اشتراها بنو زيد من قبيلة السهول وسكانها الآن من قبيلة قحطان[1].

أبا الرحي:

قرية قديمة ذات آثار وتعدين تقع في عرض شمام غرباً من بلدة القويعية على بعد ثمانية وعشرين كيلاً، سكانها من بني زيد، وهي داخلة في حدود شراء القويعية.

جزالا:

قرية زراعية ذات آبار قديمة داخلة في حدود الشراء، تقع في وسط عرض شمام جنوب وادي الخنقة وغرب بلدة القويعية على بعد ثمانية عشر كيلاً اشتراها بنو زيد وسكنوها مدة من الزمن ولهم فيها أملاك، أما الآن فيسكنها العرافا وغيرهم[2].

---

(١) انظر الوثيقة صفحة ١٤٠.

(٢) انظر الوثائق صفحة ١٤٢، ١٤٨، ١٥٦.

قدوم بني زيد للقويعية

سَكَنَ منطقة العرض واستوطنها بطون من قبيلة بني زيد، منهم: آل علي، وآل سلمان، وآل سليمان، والحراقيص، والجبرين، وآل أبو حمد و معهم غيرهم من القبائل الأخرى. وكان ذلك قبل شراء القويعية بعدة سنوات حيث كانوا ينتشرون على موارد مياه كثيرة منها ما تم شراؤه ومنها ما بعثوه بأنفسهم، ومعظم شرائهم كان من بعض أفراد قبيلة السهول مثل القويعية والقويع وجزالا ونخيلان وداحس والخنقة وغيرها، نذكر منهم على سبيل المثال:

محمد بن سليمان بن عطية:

ذكره ابن عيسى في مجموعه حيث قال: «وأما سليمان بن عطية فلا أعرف من أولاده إلا محمد بن سليمان وهو أول من سكن القويعية من آل سليمان، وهو جد الشيخ عبد الله بن ناصر بن محمد بن سليمان قاضي القويعية»[(١)].

قلت: نزل على موضع يسمى (القعودي) اشتراه من قبيلة السهول.

جبرين بن محمد بن حماد بن حرقوص:

نزل في عدة مواضع منها الذي في أسفل بئر الزبني من جهته الشرقية حفرها وزرعها، وسميت باسمه (جِبْرِينيَّة) وتسمى الآن حي السحيمي في وسط بلد القويعية[(٢)].

(١) مجموع كُنّاش ابن عيسى المخطوط ص ١٤٧.

(٢) انظر الوثيقة صفحة ١٦٣.

عبد اللّه بن سلمان بن عطية:

نزل في موضع على ضفاف وادي القويعية من جهة الشمال، وله شعب يسمى باسمهم (شعب آل سلمان).

ناصر بن حمد بن محمد بن سلمان بن عطية:

نزل في عدة مواضع ، واشترى من زامل بن عفيصان سنة ١١٥٣ هـ الجزء الآخر من الدويره [١] ما حد مخيط وحدر من الدويرة الى القور الي من فوق الحرميلة " وناصر بن حمد هو أحد أمراء القويعية وكان ضمن الوفد للدرعية وذريته الشنفري والعامر والعويس .

محمد بن علي الضعيف:

الذي اشترى القويعية، وكان قبل الشراء قد نزل في عدة مواضع كالخرنقع وأم اوريطي وما أعلاه، وقد كان يسمى هذا الموضع بأرض آل علي نسبة لهم.

ثم نزل ابنه جد الغزاغيز:

في موضع على ضفاف وادي القويعية من جهة الشمال فحفر بئرها وزرعها فسميت بنخل الغزازي[٢].

ونزل ابنه ضويان:

على موضع يقع شمال ملك أولاد سلمان بن عطية، وتسمى أرضه الآن ضويانة لا تزال قائمة في وسط القويعية.

---

(١) انظر الوثائق صفحة ١٢٠.

(٢) انظر الوثائق صفحة ١٤٤، ١٤٦.

ونزل ابنه محارب:

على موضع يقع غرب ملك أولاد سلمان بن عطية، وسمي بنخل آل محارب[١].

جبرين بن محمد بن عبد اللّه بن رشيد:

نزل في عدة مواضع، ثم اشترى شعيب الحرملية وبعض الدويرة من آل غليظ من قبيلة السهول سنة ١١٥٣هـ واستقر بها. ومن ذريته الأمير حمد بن جبرين، وحفيده الشيخ العلامة عبد الله بن جبرين وأبناء عمه، ويسكنون محيرقة وغيرها[٢].

عبد اللّه بن عثمان بن محمد بن عبداللّه بن رشيد :

نزل في عدة مواضع اشتراها قديماً . ومن ذريته الأمير سليمان بن عبدالله بن عثمان، وحفيده الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين رحمهم الله هو وأبناء عمه، ويسكنون محيرقة والنسق وغيرها[٣].

محمد أبو حمد جد آل أبو حمد:

نزل في عدة مواضع أولها أعبلية حيث زرعها وبنى فيها قصراً لا تزال بعض أطلاله، ولهم الآن أملاك قديمة في القويعية.

عبد اللّه الملقب (يابس) :

جد أسرة آل يابس نزل في عدة مواضع منها القويعية والقويع واعبلية وجزالا، ثم استقر في القويعية ومن ذريته الشيخ عبدالله بن علي بن يابس[٤].

(١) انظر الوثيقة صفحة ١٥٠.
(٢) انظر الوثائق صفحة ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٠.
(٣) انظر الوثائق صفحة ١٣٤، ١٥٢، ١٥٤.
(٤) انظر الوثيقة صفحة ١٥٦.

سعود بن عبد الله بن محمد:

جد أسرة اللهيب من آل سدحان، نزل في عدة مواضع منها القويع واعبلية وبعيثران وجزالا ونخيلان ونزل القويعية في موضع بين سور العقدة والحلة جنوباً عن نخل الغزازي يسمي (حويط لهيب)[١].

مسلّم ابن عطية :

وذريته هم آل منقاش وآل حامد وآل مرقب وآل خضير وآل جليحي وغيرهم يسكن بعضهم الآن في محيرقة والنسق وغيرها، وكان نزولهم فيها في أوائل القرن الثاني عشر .

ثم توالى على سكناها - أي القويعية - أسر من بني زيد أتوا إليها من شقراء والشعراء ومدن أخرى وانتشروا في مواضع كثيرة. وهناك أسر أخرى من قبائل شتى في القويعية وكثير من قراها ومراكزها من غير بني زيد فمعهم من القبائل الأخرى أسر من بني خالد، والدواسر، والسهول، وقحطان، وعتيبة، وزعب، والعجمان، وآل مغيره، وأسر من الأشراف، ومن حرب، ومن يام، وغيرهم.

---

(١) انظر الوثائق الصفحات ١٣٠، ١٣٢، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٨.

الشراء وأسبابه

استقر كثير من أسر بني زيد في القويعية وسكنوا على موارد مياه كثيرة بعضها بعثاً وإحياءً وبعضها شراءً ممن كان قبلهم من السهول وغيرهم، حيث وجدوا فيها المراعي الخصبة الغنية بالأشجار والمياه العذبة، والتربة الصالحة للزراعة، إلا أن الأمر لم يدم طويلاً حتى وقع خلاف بينهم اضطروا على إثره إلى شراء القويعية شراءً كاملاً فكان الاتفاق الأول في أول سنة ١١٢٣هـ وشرط فيه صبرة للسهول، ثم حدث نزاع بعد الشراء الأول فحسم الأمر وتمت المبايعة من جديد في آخر السنة ذاتها وأسقطت الصبرة منها ولم يعد لهم فيها شيء البتة.

ولما كان الشراء من قبيلة السهول فإنه من المناسب أن أعّرف بهم تعريفاً موجزا ليقف القارئ الكريم على أصل هذه القبيلة العريقة ومنازلها وشيء من تاريخها.

قبيلة بني سهل العامرية

السهول قبيلة عدنانية يرجع نسبهم إلى: بني سهل بن أنس بن ربيعة ابن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن من مضر من عدنان.

كانت قبيلة السهول تقطن بلاد عالية نجد الجنوبية، في جنوب وشرق رمل عبد الله بن أبي بكر بن كلاب المعروف الآن برمل (عرق سبيع)، مجاورة في ذلك لفروع كلابية وعامرية أخرى تحت لواء القبيلة الأم بني أبي بكر ابن كلاب، وقد ذكرها في هذه البلاد أبو علي الهجري في رحلاته وهو من أهل القرنين (الثالث والرابع الهجريين) وروى عن السهلي الكلابي[1]، كما ذكرها نصر بن عبد الرحمن الإسكندري من أهل القرن (السادس الهجري)[2]، وتابعه ياقوت الحموي من أهل القرنين (السادس والسابع الهجريين)[3].

ثم في منتصف القرن السابع الهجري تقريباً وعلى أثر الحروب الدامية والمستمرة بين بني كلاب وبين غيرها من القبائل المجاورة لها في ذلك الوقت، أدت تلك الحروب إلى ضعف وتشتت بني كلاب، كما أشار إلى ذلك المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون حيث قال عن بني كلاب في نجد: «قال ابن سعيد: وكان لهم في الإسلام دولة باليمامة، وأضاف أيضاً عن ابن سعيد أنه

---

(١) التعليقات والنوادر، ج١، ص١٢٠/ج٢، ص٧٨٣/ج٣، ص١٥٥٥/ج٤، ص١٧٨٨.

(٢) الأمكنة والمياه والجبال والآثار (مجلة العرب، ص٨٤٢، ع٣٤).

(٣) معجم البلدان، ج١، ص١٢٣.

قال عن بني عُقيل: وملكوا أرض اليمامة من بني كلاب، وكان ملكهم لعهد الخمسين من المائة السابعة عصفور وبنوه»[١].

هذا كله أدى إلى استقلال بعض الفروع الكلابية بأسمائها كقبيلة بني سهل الكلابية، واستمرت قبيلة السهول في موطنها وامتدت إلى بلاد السرة وما حولها وبلاد العرض والدوادمي والشعراء وسيطرت عليها ردحاً من الزمن وخاضت حروباً ضارية مع كثير من القبائل، وقد ذكر المؤرخ ابن بسام إحدى وقعاتها في العرض على ماء من مياهها في أوائل القرن العاشر الهجري (٩٠٢هـ) على أثر معركة عابرة بينهم وبين الدواسر في الرويضة بالعرض[٢].

قال حسن الريكي (١٢٣٣هـ): «السهول.. وبلدهم جبل يسمى العرض كثير المياه والأودية، وأراضيهم قريبة من الشعراء والدوادمي، وهم يقيظون في بلدة يقال لها القويعية»[٣].

وقال الجنيدل: «العرض كان في القديم خاصاً بقبيلة باهلة، وفي أثناء حكم الدولة العباسية ارتحل كثير منهم ثم حلت قبائل أخرى من أشهرها قبيلة نمير العامرية، ثم لما زالت سكنته قبائل السهول وثبتوا فيه إلى حوالي منتصف القرن الثاني عشر الهجري ثم ارتحلوا وبقيت منهم بقية أسسوا بلدة الرويضة»[٤].

(١) مقدمة ابن خلدون، ص ٢٤٠.

(٢) تحفة المشتاق، ص٥٩.

(٣) لمع الشهاب، ص٦٤.

(٤) مجلة مرآة الأمة، السنة، ص٧١.

ثم انحسرت بعد ذلك بلاد قبيلة السهول في العرض وخاضت حروباً عنيفة مع قبائل مطير في الشمال وقبائل قحطان في الجنوب حتى منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريباً، ونظراً لإجداب أرضهم وإنجادهم بعض القبائل في الدهناء والعرمة في مناخ الرضمية سنة (١٢٣٨هـ) ومناخ السبية سنة (١٢٤٥هـ) المناخين المشهورين، وأيضاً لنصرتهم الدعوة السلفية في أول ظهورها حيث كانوا من أول من أيدها ودعمها من القبائل، يضاف إلى ذلك تكاثر قبائل قحطان في المنطقة حيث كان لهم مع قبيلة السهول صولات وجولات ومناخات عظيمة وحروب مستمرة، كل تلك الأسباب مجتمعة أدت إلى تحول جلهم من العرض إلى منطقة العارض وما حولها، مع بقاء بعضهم في العرض[١].

(١) باختصار من تعريف موجز ونبذة مختصرة للدكتور فهاد بن سعد السهلي وللتوسع عن قبيلة السهول انظر كتاب معجم بلاد بني كلاب وقبيلة السهول له.

الفصل الثاني

- الوثيقة الأصلية لشراء القويعية.
- النسخة الثانية لشراء أرض القويعية (الاتفاق الثاني)
- حدود شراء أرض القويعية.
- بدء النزاع الدائر حول الوثيقة.
- الافتراءات المزعومة حول الوثيقة.
- رأي رئيس القضاة في الوثيقة.
- مناقشة خطاب رئيس القضاة
- لماذا السكوت عن حق الملكية قرنين ونصفاً؟
- فتوى الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ حول إقامة الدعوى بعد مدة طويلة
- تحقيق وثيقة الشراء (الاتفاق الأول).
- تحقيق وثيقة الشراء (الاتفاق الثاني).
- النسخ الأول للوثيقة سنة ١٣٦٠هـ
- النسخ الثاني للوثيقة سنة ١٣٧٨هـ
- صك وثيقة شراء القويعية الموثق في سجلات محكمة الرياض الكبرى بأمر رئيس المحكمة

الوثيقة الأصلية لشراء أرض القويعية
(الاتفاق الأول)

الوثيقة الأصلية لشراء أرض القويعية بخط كاتبها عبدالله بن ربيعة
«الوثيقة قبل الترميم»

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا بيان ما حصل من بيع ارض
القويعية حضر مهنا ابن وسيعه واخوانه
سيف وصرداح والـ خشيبان عون وعلي وباع
مهنا القويعيه على محمد ابن على الضعيف
بخمس مية حمر من ريع المشعر ايلا الدعيكه
او ما سال السيل عليه وشرط محمد ابن
على الضعيف على آلـ وسيعة ان كل نخل ير
كز في القويعية ما عليه لكم صبرة
وشهد شايع الضبي وحمدان الضبي و
محمد ابن مرخان واخوه جنيف ورشيد ابن
دخيل وولده دغمان وجدعان ابن سعدون
مسلم الزكري ومشاري ابن حمد الهزاني وسيف
ابن مسعود و وعيسي ابن رزين وفرحان
ابن علي ابن هضيبة وعبيد ابن شايق وكتبه وشهد
به عبد الله ابن ربيعة تحرير يوم
الجمعه ثاني شهر المحرم عاشورا من سنة
ثلاث وعشرين بعد المية والالف وشهدوا
الشهود المذكورين ان مالهم صبره
الا على غرب الزرع خمسة اصواع ومطلاع
النخل ما عليه صبره وبعد هذا كفالة
مشاري على المخالف وصلى اللهم على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم امين

حدود شراء أرض القويعية



بدء النزاع الدائر حول الوثيقة

في سنة ١٣٦٠هـ وقع نزاع بين أهل القويعية وبين محمد بن مبارك الهجهوج على بئر قديمة وجدت خلف نفود الطغيبيس من جهته الجنوبية ادعى ابن هجهوج ملكيتها، فاحتج عليه أهل القويعية ورفعوا أمره لأميرها آنذاك سليمان بن جبرين وقاضيها الشيخ عبد الله بن حمد الدوسري، وادّعوا أن الموضع لهم وأنه داخل في ملكهم وأن لديهم البينة على ما يقولون، وهي وثيقة الشراء، فطلب الشيخ منهم إحضار الوثيقة، وكانت في حوزة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز السحيمي (رحمه الله) فطلبها منه الأمير سليمان بن جبرين فرفض إخراجها، كما تقدم. وعندما اشتد النزاع ودعت الحاجة إلى إخراجها مكن القاضي عبد الله الدوسري من النظر إليها فتأكد منه صحتها وصحة ما تحويه، فنسخها بيده حرفاً بحرف. ثم بعد مدة أمر الشيخ محمد الصبيحي أن ينقلها[1] من أصلها مرة أخري وصدّق الشيخ على نقله وحسمت القضية بينهم لصالح أهل القويعية.

ثم كان نزاع آخر في سنة ١٣٧٨هـ عندما أراد بعض أسرة العرافا تملك الأرض المسماة السديري فعارضهم محمد بن جبرين وطُلِبت منه البينة فَنُقِلَتْ الوثيقة مرة أخرى[2] وبخط ناقلها الأول الصبيحي نفسه وقد زكاه على نَقْله فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن هويمل، وبعد نزاع طويل حُسِم

---

(١) انظر الوثيقة صفحة ٨٦.

(٢) انظر الوثيقة صفحة ٨٨.

الأمر لصالح أهل القويعية.

ثم في سنة ١٣٨٢هـ توفي الشيخ عبد الله السحيمي رحمه الله، فاعتقد بعضهم أن الوثيقة الأصلية ربما تخرج وترى النور فلم تظهر بل تحفّظ عليها أهلها. وأيقن بعضٌ أنها فقدت أو أتلفت، وبدأ الشك والطعن في نقل الصبيحي رحمه الله لها، فتقدم محمد بن جبرين بعد ذلك بطلب إلى رئيس المحكمة الكبرى في الرياض يطلب فيه إثبات وثيقة المشترى معتمداً على النقل الثاني لها ويطالب بتسجيلها في سجلات المحكمة، فأَمر فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن هويمل فسجلت رسمياً وصدر صك بذلك.

بعدها تقدم محمد بن جبرين بطلب إلى الدولة يطلب فيه منحه مِبْهِل الأرض المشهورة الواقعة فيها بئر الجِبْرِينيَّه. فقام عليه بعض العرافا يتزعمهم محمد بن سعود العريفي (أبو شوارب) وادعوا عند فضيلة الشيخ صالح بن طاسان قاضي القويعية أن الأرض لهم ومن مراعيهم، فرد ابن جبرين على دعواهم واحتج بأنها من أملاك أجداده، ثم طلبت البينة منه فأبرز وثيقة مشترى القويعية المنقولة والصك الصادر فيها، وهي وثيقة طبق الأصل. فقدحوا في صحتها وشككوا في نقلتها وطالبوا بإخراج أصلها لاعتقادهم أنه غير موجود، ورفعوا شكواهم إلى سمو أمير الرياض فأحالها إلى رئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم فأمر بتوجيهها إلى فضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض للنظر فيها والتأكد من صحة الوثيقة المزعومة (على حد قولهم) وهل هي ثابتة أم لا؟ وعليه فقد طلب من محمد بن جبرين إبراز أصل الوثيقة التي معه فلم يستطع إحضارها وبناءً عليه حكم بإلغاء الوثيقة

المنقولة التي معه وصدر خطاب من رئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم يقضي بإتلاف نقل الوثيقة والتهميش على سجلها في المحكمة. ففرحوا واستبشروا به وأصبح هذا القرار ورقتهم الوحيدة التي يعتمدون عليها في النيل من أهلها والطعن فيهم والإساءة إليهم. وما علموا أنه اجتهاد قابل للخطأ والصواب، وأنه ليس بين قبول هذا الحكم أو رده إلا أن تخرج الوثيقة الأصلية.

الافتراءات المزعومة حول الوثيقة

تجرأ بعضٌ وبدؤوا في التشكيك في الوثيقة وفي تلفيق التهم لأهلها والنيل منهم ومن قبيلتهم، فطعنوا في عدالة ناقل الوثيقة واختلقوا الكذب والأباطيل، بل قطعوا بأن البيع كان لجدهم لا لغيره، ولهم في ذلك قصص باطلة وحكايات ملفقة لا تخلو من تناقض وتخبط.

- فتارة ينسبون الشراء لجماز بن حمد بن حمدان العريفي .
- وتَارَةً ينسبونه لناصر بن جماز العريفي.
- وتارة يقولون إنه قد اشتراها هو وأخوه لأمه محمد الضعيف.

وادعوا أننا قد زورنا في النقل وأخفينا الحقيقة وسرقنا منهم حقاً ثابتاً وملكاً قائماً وتواطأنا جميعاً ضدهم! وهو كلام باطل وبهتان عظيم نربأ بأنفسنا أن نقبله ونحمد الله على أن عصمنا منه.

ولكي يقف القارئ الكريم على حقيقة ما ذكر وما وصل إليه بعض أفراد أسرة العرافا من اتهام الأبرياء بغير دليل ولا حجة ولا برهان وإنما بعصبية واندفاع لا مبرر له ولا طائل وراءه. والتاريخ لايزور والحقائق لابد أن تظهر ويعلمها الجميع:

ومهما يكن عند امرئ من خليقة   وإن خالها تخفى على الناس تعلم

فهذا محمد بن هزاع العريفي رحمه الله وعفا عنه يقول[1]:

(أنا من أبناء منطقة القويعية ومن قبيلة العرافا وعمري ٨٤ سنة ولدي بعض الاعتراض على هذه الورقة) (أي الوثيقة) وهو: (أنه من الثابت نقلاً وتاريخياً وقيداً أن أول من سكن القويعية بعد السهول هو جد العرافا جماز ابن حمد بن حمدان الجبري الخالدي حيث اشترى القويعية من السهول وذلك في القرن الحادي عشر الهجري...).

قلت: إن كان ذلك ثابت عندهم (١- بالنقل ٢- والتاريخ ٣- والقيد) كما يدعي. ولا أدري مالفرق بين الثلاثة؟ فليته - رحمه الله - أحالنا إلى نص أو وثيقة أو حتى شاهد عدل. وله أن يتخير إن شاء من النقل ، أو التاريخ ، أو القيد !!! ليثبت حقيقة ما يدعيه بالدليل والحجة الواضحة.

أما مجرد الادعاء فسهل ؟ كل يدعي ما يشاء ويقول ما يريد و(لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءَهم، لكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر.) حديث حسن رواه البيهقي.

ثم قال: (حيث اشترى أرض القويعية من السهول) يقصد جد العرافا جماز بن حمد. ونحن لا ندري هل سيتفقون على أن المشتري هو جماز بن حمد، أو ناصر بن جماز لوحده ، أو معه أخوه لأمه محمد الضعيف. لاندري هل سيجمعون على واحد منهم أو لا. ومتى سيكون ذلك؟

أما نحن فلا نعرف إلا مشترياً واحداً فقط هو: محمد بن علي الضعيّف. لا ثلاثة كما يزعمون؟

(١) انظر خطابه كاملا ص ١٦٤.

فعدم اتفاقهم على شخص واحد دليل على ضعف حجتهم وبطلان دعواهم.

أما شرعاً فكيف يتجرأ أحد أن يدعي ملك آخر وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: (من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار) رواه مسلم. اللهم إنا نبرأ إليك من أن ندعي ما ليس لنا.

ثم قال أيضاً: (إنه من الثابت أن جميع العقارات السكنية والزراعية الموجودة في القويعية قبل الدعوة للعرافا منها ما هو في أيدي العرافا حتى الآن ومنها ما انتقل بعد الدعوة إلى بني زيد عن طريق البيع، وبنو زيد يعرفون ذلك بأنفسهم)؟

كلام كالذي قبله وادعاء باطل لا دليل عليه ولا حجة؟

ولعل سائلاً يقول: إن كنتم أول من سكنها، وجميع العقارات السكنية والزراعية كلها لكم كما تدعون، فأين حجتكم ؟ أين وثائقكم ؟ أخرجوا لنا ولو وثيقة واحدة تثبت دعواكم. وتعيد لكم حقوقكم المسلوبة !!!

هل يعقل أن وثيقة الشراء الأصلية ليست عندكم وأنتم أهلها كما تدعون؟

وهل يعقل أنه لايوجد عندكم نسخة منها وفيها اسم المشتري الحقيقي؟

ولم لم تطالبوا بحقكم من الوثائق وغيرها بعد وفاة جدكم جماز بن حمد رحمه الله؟

أما نحن فليس عندنا سوى الوثيقة الأصلية لشراء القويعية ولها نسخ كثيرة مطابقة للأصل.

وعندنا من وثائق الأملاك القديمة الأصلية ما يأتي:

وثيقة شراء الحرملية.

ووثيقة شراء الدويرة.

وعندنا غيرها بفضل الله ومنته[1]. إذن فمن هو المحق؟ من بيده البينات والأدلة أم الذي ليس معه شيء البتة؟

ثم يقول: (وبنو زيد يعرفون ذلك بأنفسهم) نعم يعرفون الحقيقة والصدق ويعرفون حق الجار وأدب الجوار، وقد يخطئون ومن العصمة ألا يخطئ الإنسان. ولكنهم مجمعون وهم محقون على أنهم هم من اشترى القويعية والحرملية والدويرة وغيرها.

ثم يقول: (إن بني زيد بعد ذلك بمدة طويلة نزلوا مع العرافا في القويعية وفي بعض قراها تصاهروا مع العرافا حيث تزوج ناصر بن جماز العريفي من امرأة من آل سلمان من بني زيد وهي أم أبناء ناصر عبد الله وسعود وكان ناصر بن جماز العريفي بعد انتشار الدعوة يزور محمد بن عبد الوهاب في الدرعية ويتلقى منه بعض الدروس العلمية والفقهية، وفي إحدى زياراته للدرعية وافاه الأجل المحتوم ودفن في الدرعية وذلك بحدود ١١٩٥هـ تقريباً، وبعد وفاته تولت زوجته على ما في خزانته من وثائق وغيرها ومن ضمنها وثيقة بيع أرض القويعية، وبعد وفاة ناصر بن جماز العريفي سقطت وثيقة أرض القويعية في أيدي بني زيد صدفة) ؟اهـ

نعم إن ثبت أن شراء القويعية لكم فنحن الذين نزلنا بعد مدة طويلة عندكم ؟ وأنتم المتقدمون في السكنى ؟ لكن أثبتوا ذلك ونسلم لكم.

(١) انظر قسم الوثائق صفحة ١١٤.

أثبتوه بما عندكم من الوثائق والأدلة والبينات إن كنتم صادقين.

ثم اعلموا أنه لا يهمنا أأنتم المتقدمون في السكنى أم نحن؟ وماذا عسى أن يفيد؟ إنما هو إثبات للحقيقة والواقع والتاريخ فقط. وسكنى القويعية - وهي أثيرة على الجميع - لا يقدم ولا يؤخر وليس فيه سابقة شرف ولا مزية على غيرها، وقد سكنها قبلنا قبائل شتى فلم يشرفوا بسكناها ولم يذموا بتركها.

أما المصاهرة بيننا وبينكم فلا أحد ينكرها، ونعرف ذلك قديماً وحديثاً وبيننا وبينكم رحم سنحافظ عليها ونبلها ببلالها بإذن الله تعالى. ونعلم أيضاً أن لكم منزلةً وقدراً عند المتقدمين والمتأخرين منا.

لكن أليس من العقوق أن تتهموا أخوالكم بالسرقة وتحريف الحقائق ؟ وتزوير الوثائق؟

أليس من الواجب عليكم أن تبروهم وتحسنوا إليهم وتحفظوا لهم حق الخؤولة والرحم؟

ثم هل يعقل أن يسكت أبناء ناصر بن جماز وهم رجال أشداء عن حقهم ويتركوه لأخوالهم ؟ ويرضون بالظلم والتسلط ومصادرة حقوقهم؟

وأنتم بذلك - أعني السكوت عن الحق- قد أسأتم لآبائكم وأجدادكم وشوهتم تاريخهم الذي عرف بالقوة والمنعة وحسن العلاقة بالدولة آنذاك. حسب قولكم! فكيف يرضى سعود بن ناصر وعبدالله بن ناصر بهذا وهم قادرون على أخذ حقوقهم وقسمة تركة والدهم. وكيف يتم لهم قسمة الميراث والوثائق ليست عندهم ؟

ومن الذي يمنعهم من الحصول على حقهم والمطالبة به؟ ثم أليس من المعلوم قطعاً أن الأم لا تقدم على أولادها أحدا كائنا من كان. وإذا سلمنا جدلا أن زوجة ناصر العريفي وبعد (وفاته تولت على ما في خزانته من وثائق وغيرها) كما يقول ابن هزاع، فهل يعقل أن تفرط في حقها وحق أبنائها وتتركه للغير ؟ وحتى النساء لم يسلمن من التهمة ؟

الجميع ضدكم الكبار والصغار والقضاة والعلماء والنساء، بل حتى الصدفة كانت ضدكم. فلا حول ولا قوة الا بالله.

ويقول: (وبعد وفاة ناصر بن جماز العريفي سقطت وثيقة أرض القويعية في أيدي بني زيد صدفة) ؟اهـ

قل لي بربك كيف تكون هذه الصدفة ؟ هل سرقوها من أهلكم؟ أو اغتصبوها منهم؟ أو أعطوهم إياها؟ أو وجدوها على قارعة الطريق؟. أو ألقت بها الريح في مكان سحيق كيف يكون ذلك.!!!

ثم يقول بعد أن وقعت الوثيقة في أيديهم صدفة:

وعملوا بها الآتي: (نقلوها بنو زيد بواسطة كاتب مجهول وأسقطوا منها اسم جماز بن حمد جد العرافا ووضعوا بدلاً منه محمد بن علي الضعيف كما أسقطوا بعض الشروط المتواتر ذكرها عند الناس...) الخ.

سبحانك هذا بهتان عظيم. كلام خطير واتهام باطل وقول فيه من الجرأة والتهوك ما يحجم عنه الجهال والرعاع، فكيف بمن هم في منزلة ومكانة ابن هزاع وسنه. وهذه مصيبة كبيرة وبهتان عظيم ليس عندنا ما نقوله فيها إلا «إنا لله وإنا إليه راجعون».

ويقصد بالكاتب المجهول عبد الله بن ربيعة (رحمه الله) قلت: وليس كاتباً فقط بل كاتباً وشاهداً[1].

ثم يقول: (ونظراً لأن خط الكاتب المجهول لم يوثق بعد الحذف والتصرف أرادوا توثيقها بالآتي:

قال: «أمر أحد أبنائهم محمد بن سعود بن محمد بنقلها بقلمه من خط الكاتب المجهول وذلك في عام ١٣٦٠هـ فنقلها محمد بن سعود بخطه حتى يوثق خطه (يقصد خط عبد الله بن ربيعة) وهذا الناقل الثاني (أي الشيخ محمد الصبيحي) غير مأمون) !!

يصفه ابن هزاع بأنه غير مأمون ومعنى غير مأمون: أي غير موثوق. وإذا كان غير موثوق وهو الناقل للوثيقة من الأصل فعلى تقديرهم أنه هو من قام بالتزوير وإسقاط المشتري الحقيقي (العريفي) ووضع بدلا منه (الضعيّف) ويلزم من قولهم أنه كذاب ومتهم في أمانته وديانته وعدالته وهو طعن صريح وقذف ظاهر.

ثم وصفه بأنه (مطوع بادية). منتقصاً له مقللا من شأنه.

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ولن أتكلم عن ترجمة الشيخ محمد الصبيحي وسيرته وعن ورعه وعدالته.

ولكن ليعلم الجميع أن مطوع البادية هذا إمام وخطيب وشيخ جليل عرض عليه القضاء مراراً فامتنع تورعاً.

---

(١) انظر ترجمته صفحة ٩٦.

ثم هل احتسابه للإمامة والخطابة والتعليم والإرشاد في مدينة الرين منقصة ومثلبة له ؟

وفي الصحيح: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

وأهل الرين قوم كرام ورجال شرفاء يعرفون قدر الشيخ الصبيحي ومنزلته وفضله. كما يعرفه أهل القويعية عموماً.

ولم يكتف بذلك - سامحه الله - بل زاد ما يأتي:-

■ إنه لم يكن قاضياً موثوقاً.

نعم لم يكن قاضيا ولكنه نقل بأمر قاض موثوق وتحت سمعه وبصره وهو الشيخ الدوسري. أما اتهامه بأنه غير مأمون كما تقدم وغير موثوق، فهذا بهتان وكذب وافتراء كما سلف. وهذا من سباب المسلم ومن أربى الربا. ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قوله: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)، وقوله: (أربى الربا استطالة المسلم في عرض أخيه) فأين تذهبون؟ ثم قال:

■ إنه عند النقل كان شاباً مراهقاً قابلاً للتوجيه بدون تورع.

■ وإنه يجهل حكم الوثائق وما يترتب عليها من إجراءات وهو في هذا السن وبجانبه مؤثرات قويه تدفعه إلى ذلك.

(وإذا كان مراهقاً وقابلاً للتوجيه بلا تورع ويجهل حكم الوثائق...الخ) من هذا الهراء الباطل، فلماذا تتركونه يكتب لكم وثائقكم الخاصة؟[1] ويوثق مبايعاتكم. لماذا يثق به أهلك وغيرهم من أبناء عمومتك ؟ إذا كان غير

(١) انظر الوثيقة صفحة ١٦٠.

(مأمون ولا موثوق ولا ورع) ويعلم عنه قومك أنه هو من زور وثيقة القويعية فلماذا يتركونه يكتب لهم؟ ألا يوجد غيره في العرض كافة ؟ أم أنهم رحمهم الله يعرفون قدره وأمانته وضبطه وجودة قلمه ويقدرون علمه وورعه، وهذا هو الصحيح.

■ ثم قال (إنه من بني زيد وتأخذه الحمية).

أما الحميّة في الحق فنعم، وأما حمية الجاهلية فلا. والشيخ الصبيحي من أبعد الناس عنها فقد هذبته نصوص الكتاب والسنة ولن يبيع دينه وأمانته وخلقه لدعاوى جاهلية أو حمية قبلية باطلة.

ولمن أراد أن يعرف حقيقة الشيخ محمد الصبيحي رحمه الله فليرجع إلى ترجمته في الكتاب.

أما فضيلة الشيخ القاضي عبد الرحمن بن محمد بن هويمل رحمه الله فلم يسلم من قدحهم واتهاماتهم الباطلة. فقال عنه: (لقد انتهزوا بنو زيد فرصة نفوذ أحد أبنائهم عندما كان قاضياً في المحكمة الكبرى بالرياض... وطلبوا منه تسجيلها في محكمة الرياض لا في القويعية خوفاً من كشف أكاذيبهم). ثم قال: (وقد أوهموا الشيخ ابن هويمل وهو رجل كفيف البصر وثقيل السمع).

يقول إننا انتهزنا وجود القاضي الهويمل في محكمة الرياض لأنه من القبيلة وقد استُغل في تسجيل الوثيقة في سجلات المحكمة؟ وهذا كلام باطل ومخالف للحقيقة، فلقد تم تسجيل الوثيقة وتصديقها أولا من

قبل قاضي القويعية[1] ثم طُلب تسجيلها في محكمة الرياض وأمر رئيس المحكمة الشيخ ابن فارس بذلك وأحالها للقاضي الهويمل بحكم الخبرة والاختصاص ولأنه أعلم بشؤون بلده.

ثم لنسلّم بأنهم طلبوا من الشيخ الهويمل أن يتولى الأمر وينهي إجراءات التسجيل لوثيقة يجزم بأنها صحيحة خالية من التحريف والتزوير هل يعد هذا انتهازاً؟!!

أحيلت إليه من رئيس المحكمة فسجلها، وهذا جزء من عمله. فأين الاستغلال ؟

ثم أليس من العيب أن يوصف القاضي بأنه متحيز لقبيلته، وأنه يستغل، وأنه أعمى وثقيل السمع... الخ الكلام الذي لا يليق من رجل تجاور الثمانين لشيخ فاضل عرف عنه الورع وسلامة القلب ونبذ العنصرية والتحيز المقيت للقبيلة ؟

ثم ظهر بعد ذلك وفي الآونة الأخيرة أشخاص آخرون يحاولون بشتى الطرق ترسيخ هذه المغالطات التي يرددها بعض، ويسعون في التلبيس على الناس وعدم التورع عن الكلام والخوض في أعراض أناس عرف عنهم الورع والتدين وسلامة الفطرة، وهم مسؤولون أمام الله عن هذا بلا شك. قال تعالى ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [سورة ق: الآية ١٨] وصح عنه ﷺ قوله: «وإن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق». رواه أحمد وأبوداود.

ولم يتورعوا عن الكتابة بأقلامهم في كثير من المواقع الإلكترونية والمنتديات وغيرها، وهو كلام مستهلك ليس معهم فيه دليل ولا حجة.

(١) انظر الوثيقة صفحة ٨٦.

وما من كاتب إلا سيفنى ... ويُبقي الدهر ماكتبت يداه

فلا تكتب بكفك غير شيء ... يسرك في القيامة أن تراه

فهذا أحدهم يقول: (وقد حاول الشيخ عبد الرحمن بن هويمل كتابة صك شرعي)[1].

قلت: لم يحاول فقط، بل كتبه بأمر رئيس المحكمة الكبرى آنذاك الشيخ عبد الرحمن بن فارس رحمه الله[2]، وهو إجراء قضائي متعارف عليه ولا يزال يعمل به إلى الآن. فهل من إشكال عندكم في وثيقة صحيحة يثبتها في سجلات المحكمة قضاة عدول؟

ثم يقول: (نلاحظ أن الناقل في هذه الوثيقة لم يكتب فيها مثل الأولى فقد قال في الوثيقة المنقولة بخطه سنة ١٣٦٠هـ بأمر الشيخ عبد الله الدوسري: لست أعرف خط كاتبه). فنسبها إلى الشيخ محمد الصبيحي وهي ليست له إنما هو كلام عبدالرحمن الدوسري ابن القاضي رحمه الله. ويقصد بذلك أنه لا يعرف خط ابن ربيعة ولم يسبق أن رآه، أما الصبيحي فقد نقلها من خط كاتبها الأصلي وهو عبد الله بن ربيعة. ثم إذا لم يعرف خطه هل يكون مجهولا ؟ الكاتب معروف وهو عبدالله بن ربيعة كما تقدم، لكن لم يسبق لهم أن رأوا خطه من قبل لقدمه.

ثم يقول أيضاً: (لقد طالب العرافا إحضار الأصل لعدم ثقتهم في النقل) ! وهذا طعن ثان في الصبيحي رحمه الله فهو الناقل لها من الأصل.

---

(١) سعد بن عبدالعزيز العريفي، انظر خطابه كاملاً ص ١٦٦.

(٢) انظر الصك صفحة ٩٠.

وعدم إحضار الأصل لا يقدح في صحة النقل الموثق على الإطلاق.

ومن حقهم المطالبة بالأصل للتأكد، ولكن ليس من حقهم اتهام القبيلة وأفرادها بالتزوير والتحريف؟ وليس من حق أحد إبطال الوثيقة لعدم إحضار أصلها إلا ببينة كما تقدم في موضعه.

ثم يكمل ويقول: (الوثيقة فيها صبرة للسهول وباسم محمد الضعيف فلم يذكر كبار السن أن السهول يحصلون على شيء من الزروع إطلاقاً ولو أن لهم صبرة لطالبوا بها). نعم والسبب أن عقد الشراء كتب مرتين حيث ألغيت الصبرة المثبتة في الاتفاق الأول بالنسخ الثاني الذي حرر في شهر رمضان من سنة ١١٢٣هـ.

ثم يقول: (فربما أن الوثيقة فيها شيء من التغيير وإلا أحضروا الأصل للقضاء) وهذا تشكيك في صحة الوثيقة وهل هي ثابتة أم لا؟ وقد تقدم الرد على هذه الشبهة في موضعها.

ويقول آخر[1]: (وكانت القويعية وما حولها تابعة لقبيلة السهول فاشتريا الأخوان جماز ومحمد الضعيف موقع القويعية وقد حررت وثيقة بيع ولكن لطول الوقت فقد فقدت هذه الوثيقة أو أخفيت وقد خرجت في الفترة الأخيرة نسخ يقال إنها نسخت من الأصل لهذه الوثيقة يدعي أصحابها أصليتها وهي تفيد بأن محمد الضعيف هو من اشتراها فقط...).

وتابعه آخر بقوله: (من سكن القويعية هو جماز العريفي الخالدي وأخوه لأمه محمد بن علي الضعيف من بني زيد... ووثق شراء القويعية بوثيقة

(١) سعد بن إبراهيم العريفي، مركز مزعل في محافظة القويعية دراسة تاريخية حضارية ص ١٧.

فُقد أصلها أو أتلف وبقيت نسخة مكتوبة بخط كاتب غير معروف حيث أسقط منها ذكر جماز بن حمد الجفيف الخالدي..)[1] أهـ.

وكلامهما أخف من الذي قبلهما؛ فقد اعترفا بأن الشراء كان للأخوين جميعاً جماز ومحمد. وأنهم سكنوا جميعا بلد القويعية بعد شرائها، ولا ندري أهو شراء بالمناصفة أم بغيرها؟ وهل معهما غيرهما أو لا؟

ولكن الطامة أنه لا يزال عندهم قناعة من أن هناك مؤامرة ضدهم وأن القوم تعمدوا إسقاط جماز العريفي من الوثيقة وزوروها إلى مشتر واحد هو محمد الضعيف. وأن الأصل فُقد أو أتلف أو أخفي؟

فهل يقتنعون هم ومن يقول بقولهم بعد أن ظهر للجميع أصل الوثيقة وما تنص عليه دون مكابرة أو عناد ؟ وهل يرجعون عن اعتقادهم الخاطئ ؟ فالرجوع إلى الحق فضيلة.

ثم هل يليق أن يتبنى هذا الأمر بعض مثقفيهم ؟ وأن ينشر مثل هذا الكلام الباطل في رسالة علمية من جامعة عريقة لها قيمتها وتاريخها الحافل بالإنجازات العلمية الكبيرة.

والرسائل والبحوث العلمية التي بإشراف الجامعات ينبغي أن تكون بعيدة عن التعصب المقيت والتحيز لقبيلة أو مدينة أو طائفة. ويجب على الصروح العلمية الكبيرة أن تنأى بنفسها عن تبني مثل هذا الغثاء والمغالطات وأن تكون على حذر من تأجيج العنصرية والمناطقية وغيرها مما لا يوافق ديننا ولا سياسة التعليم الجامعي الرصين.

---

(١) انظر جريدة الجزيرة مقال عبدالعزيز بن عبدالله العريفي، الأحد ١٤٣٤/٣/٢٩هـ العدد ١٤٧٤٥.

وهذا آخر يقول وبكل جرأة: (وقد وصل الحال ببعضهم إلى تزوير وثيقة شراء القويعية وحذف اسم ناصر العريفي من الوثيقة، وهو موضوع كبير وخطير أدى إلى انتباه ولاة الأمر بالمملكة وتوجيه خطاب إلى محافظة القويعية بتشديد أن الوثيقة مزورة ولا يعتد بها، وأن الأصل تم إخفاؤه علماً أن هذه الوثيقة زورها قاض ينتمي إلى بني زيد)[1] أهـ .

سبق الرد على مثل هذا الكلام المتهالك الذي لا يقره عقلاؤهم ولا يرضى به شرفاؤهم. وهو كلام يستحى من ذكره ولولا الضرورة لما نشرته هنا.

وهم قد وقعوا في شر أعمالهم وتناقضاتهم، فهذا يرى أن المحذوف من الوثيقة ناصر، والذي قبله يقول إنه جماز بن حمد.

والذي يجب على المسلم أن يتقي الله تبارك وتعالى ولا يحمل نفسه وذمته ما لا تحتمل. قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.

وقال ﷺ: «وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم».

(١) موقع بني خالد أبو راكان في ٧-٤-٢٠٠٤م.

٤٨ / ١٦٦ / ١ رقم ٢ ٢ / ٨٢ / ١٢ / ١٣٨٢

من محمد بن ابراهيم الى حضرة صاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته / وبعد / فنشير الى خطابكم لنا المرفق رقم ٢١١٣٣ في ٦/ ١١/ ١٣٨٢ هـ

حول شكوى العرافا اهالي نفل ضد محمد بن مسعود العريفي ورفقائه من أن الوثيقة التي ابرزها محمد بن سليمان بن جبرين

ونفيد سموكم بانه جرى احالة الطرفين في النزاع الى فضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض للنظر في الدعوى وفي الوثيقة التي يحملها

ابن جبرين التي سبق ان جرى تسجيلها من قبل فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عويمل وهل هي ثابتة ام لا؟ الخ ـ فافادنا

بقراره المرفق رقم ١٠٢١/ ٢٢٢٧ وتاريخ ٣٠/ ١٠/ ٨٢ هـ ونص ما تضمنه ((ارفع لسماحتكم انه حضر لدي محمد بن سليمان

بن جبرين وطلبت منه ابراز الوثيقة الاصلية فقرر في الافادة المرفقة بانها لا توجد لديه وحيث قرر بأن الوثيقة الاصلية

غير موجودة لديه والبينة لا تسمع الا اذا شهدت على عين الوثيقة الاصلية اصبح كالعاجز عن احضار البينة والحالة هذه

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان العرافا ورجال جبرين حضروا لدى قاضي القويعية الشيخ صالح بن طعان وقرروا جميعا

بان الارض موضوع النزاع ارض موات لم يسبق لها احياء وتملك شرعي ولا اقطاع من الحكومة بموجب خطابه المرفق رقم ٢٢٩ في

٢٩/ ١٠/ ٨٢ لذا فان الدعوى والحالة هذه غير مسموعة لاعتراف الطرفين بموات الارض وعدم تملكها وتكون الارض عائدة

للحكومة انتهى وحيث الحال ما ذكر فان الوثيقة التي يحملها ابن جبرين المتضمنة بيع لسهول لارض القويعية تعتبر مقطوعة

الثبوت لامور منها ان الكاتب لا يعرف ومنها ان فيها اسقاط وتصرف وهذا يمنع من صحة الاحتجاج بها ويتعين الغاؤها

والتهميش على سجلها بالمحكمة ونعيد اليكم كامل اوراق المعاملة الواردة الينا من سمو امير منطقة الرياض برقم ٢٤١٣٥

وتاريخ ١٢/ ٨/ ٨٢ هـ ورقم ٣٠٠٥٩٨/ ٣ في ١٥/ ١١/ ٨٢ ورقم ٣٠٢٤٥/ ٣ في ١٢/ ١١/ ٨٢ والسلام عليكم ،

ص/ خ

صورة طبق الاصل

رئيس القضاة



صورة لسمو امير منطقة الرياض رمزا لخطاب سموكم رقم ... في ١٣/ ٩/ ٨٢ وما لحق به .

صورة لفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض

صورة لفضيلة قاضي القويعية ١٣٧٩

خطاب رئاسة القضاة حول الوثيقة

رأي رئاسة القضاة في الوثيقة

من محمد بن براهيم الى حضرة صاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته / وبعد / فنشير الى خطابكم لنا المرفق رقم ٢١١٣٣ في ١٣٨٢/١١/٦هـ حول شكوى العرافا اهالي مزعل عنهم محمد بن سعود العريفي ورفقاه بشان الوثيقة التي أبرزها محمد بن سليمان بن جبرين ونفيد سموكم بانه جرى احالة طرفي النزاع الى فضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض للنظر في الدعوى وفي الوثيقة التي يحملها ابن جبرين التي سبق ان جرى تسجيلها من قبل فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن هويمل وهل هي ثابته أم لا ألخ - فافادنا بقراره المرفق رقم ٤١٣٧/١٠٧١ وتاريخ ٨٢/١٠/٣٠هـ وهو مانصه ((ارفع لسماحتكم انه حضر لدي محمد بن سليمان بن جبرين وطلبت منه ابراز الوثيقة الأصلية فقرر في افادته المرفقه انها لا توجد لديه وحيث قرر بأن الوثيقة الأصليه غير موجوده لديه والبينه لاتسمع الا اذا شهدت على عين الوثيقه الأصليه اصبح كالعاجز عن احضار البينه والحاله هذه.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فان العرافا وال جبرين حضروا لدى قاضي القويعية الشيخ صالح بن طاسان وقرروا جميعا بان الارض موضوعة النزاع ارض ميته لم يسبق لها احياء وتملك شرعي ولا اقتطاع من الحكومة.

بموجب خطابه المرفق رقم ٣٣٩ في ٨٢/١٠/٢١هـ لذا فان الدعوى والحالة هذه غير مسموعة لاعتراف الطرفين بموات الارض وعدم تملكها وتكون الأرض عائدة للحكومة انتهى.

وحيث الحال ما ذكر فان الوثيقة التي يحملها ابن جبرين المتضمنة بيع السهول لارض القويعية تعتبر مقطوعة الثبوت لامور منها ان الكاتب لا يعرف ومنها أن فيها إسقاط وتصرف وهذا يمنع من صحة الاحتجاج بها ويتعين إتلافها والتهميش على سجلها بالمحكمة ونعيد اليكم كامل اوراق المعاملة الواردة الينا من سمو أمير منطقة الرياض برقم ٢٤١٣٥ وتاريخ ٨٢/٨/١٢هـ ورقم ١/٣٠٥٩٨ في ٨٢/١١/١٥هـ ورقم ١/٣٠٢٤٥ في ٨٢/١١/١٢ والله يحفظكم.

رئيس القضاة

مناقشة خطاب رئاسة القضاة

أما خطاب رئاسة القضاة الصادر عن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله برقم ١/١٦٤٨ وتاريخ ١٣٨٢/١١/٢٣هـ المبني على قرار رئيس المحكمة الكبرى بالرياض برقم ٤٢٣٧/١٠٧١ وتاريخ ١٣٨٢/١٠/٣٠هـ . والمتضمن إلغاء وثيقة شراء القويعية للأمور الآتية:-

١- عجز محمد بن جبرين عن إحضار الوثيقة الأصلية، والبينة لا تسمع إلا إذا شهدت على عين الوثيقة الأصلية .

٢- أن طرفي النزاع قرروا جميعا أن الأرض المتنازع عليها أرض ميتة لم يسبق لها إحياء أو تملك شرعي... الخ

٣- أن كاتب الوثيقة مجهول لا يعرف.

٤- أن في الوثيقة إسقاطاً وتصرفاً.

وعليه فحسب (اجتهادهم) تقرر «المنع من صحة الاحتجاج بها، ويتعين إتلافها والتهميش على سجلها بالمحكمة».

ويرد على ذلك بما يأتي:-

الأول:

طلب إحضار الوثيقة الأصلية وأنه لا يمكن أن تسمع البينة إلا بها. قول لا يخلو من إجحاف وتعجيز بل هو يخالف ما يفتي به سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله.

ويرد على هذا من وجهين:-

١- أن الوثيقة التي عرضت في المحكمة نقلت من الأصل مباشرة، وتولى توثيق النقل وأمر به قاضيان مشهود لهما بالعلم والورع والإنصاف، وهما القاضي عبدالله الدوسري والقاضي عبدالرحمن بن هويمل، وهما من تلامذة الشيخ محمد بن إبراهيم وممن تعلم على يديه وتخرج في مدرسته !!! والشيخ يعرفهما حق المعرفة وهو الذي أمر بتعيينهما قضاة يحكمون في دماء الناس وأموالهم وأعراضهم بما يوافق شرع الله تبارك وتعالى. فعدم قبول توثيقهما للنص المنقول من الأصل يمس عدالتهما ويقدح في صحة إجرائهما. وهذا لا يمكن أن يصدر من سماحة الشيخ محمد رحمه الله وهو من أعلم الناس بطلابه وقضاته. ومن المعلوم أن الوثيقة إذا نقلت من الأصل وعرف ناقلها وصَدّق على نقله قاض شرعي معتبر من قبل الدولة فإنه يكون حكم الوثيقة المنقولة حكم أصلها.

٢- القول إن البينة لا تسمع إلا على عين الوثيقة الأصلية كلام لا يصح نقلا ولا عقلا. والشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله لا يقر ذلك بل يرده ولا يقبله ويحكم بخلافه، وقد أوضح هذا الأمر وفند هذه المسألة في مجموع الفتاوى له رحمه الله. فقال ما نصه:

«ظهر أن تخصيص الأراضي والآبار بعدم سماع الدعوى فيها إلا من بيده صك. لا وجه له في الشرع ، بل الأمر الشرعي أن الآبار والأراضي البيضاء كغيرها ما ساغ الدعوى فيه شرعاً سمعت وما لا فلا. ومن المعلوم شرعاً أن الأرض الموات المنفكة عن الاختصاصات وملك معصوم ليست ملكاً لأحد لا للدولة ولا لغيرها ، بل هي ملك لمن أحياها وإن لم يكن بيده صك؛

لقول النبي ﷺ في حديث جابر الذي رواه أحمد والترمذي وغيرهما: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له» ولقوله ﷺ في حديث عائشة الذي رواه أحمد والبخاري: «من عمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها». وقد يكون هذا المدعي انتقلت إليه الأرض من مالكها الذي أحياها ببيع أو إرث أو هبة أو غير ذلك وليس عنده صك، أو عنده صك وفقد ولكن عنده بينة شرعية تثبت ما ادعاه ، فكيف يسوغ عدم سماع دعواه وشهادة بينته...» الخ. ثم قال رحمه الله – بعد إيراد الأدلة والنصوص –: «فاتضح من هذه النصوص الثابتة عن النبي ﷺ أن الآبار والأراضي تسمع فيها الدعوى وإن لم يكن بيد المدعي صك»[1].

وقال مقرراً في موضع آخر: «قد يوجد أرض موات لغة لا اصطلاحاً، وهي الأرض المتحقق أنها أرض زيد لكن موات بئرها قد انهدمت ، وجميع ما تحتاج إليه في الزراعة قد انعدم وبقيت كالأرض الصحراء القراح التي لا انتفاع بها مطلقاً، فهي موات وهي ملك زيد المعلوم بالوثائق الشرعية عليها أو الأيدي المتتابعة، أو الشهرة عند جيرانه، فهذه ملك معصوم معروف العين حيا أو ميتا»[2]. أهـ.

فكيف يتصور منه – رحمه الله – رد الدعوى وإبطالها بحجة أن الوثيقة الأصلية غير موجودة، وهنا يقرر ويقطع مستدلا بالنصوص الصريحة أن الدعوى تنظر ولو لم يكن صك شرعي أو وثيقة معتبرة. بل يكتفى بتتابع

(١) مجموع فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله ج ١١ ص ٣٩٥

(٢) المرجع السابق ج ٨ ص ١٩٨.

الأيدي أو بالشهرة على أن هذا ملك فلان، كما تقدم في فتواه السابقة.

وبين يديه في ملف القضية الوثيقة المنقولة من الأصل بأمر القاضي عبدالله الدوسري واطلاعه، والقاضي عبد الرحمن الهويمل يزكي الناقل بقوله: «الناقل من الأصل - وهو محمد بن الشيخ سعود الصبيحي - عدل ثقة يعتمد على نقله».

ألا يكفي لقبول الوثيقة وعدّها كالأصل الأول نقل الثقات المزكين؟! أوَليس حكم النص المنقول إذا علم حال الناقل وعرفت أمانته حكم أصله؟

الثاني:

القول: إن طرفي النزاع قرروا جميعاً أن الأرض المتنازع عليها أرض ميتة لم يسبق لها إحياء أو تملك شرعي... الخ

كلام فيه نظر؛ فحكم الأصل باق، وهو شراء صحيح بأركانه وشروطه، أما الملك فهو ثابت بالشراء الشرعي الذي نصت عليه الوثيقة الأصلية لشراء القويعية. ثم إن جهل أحد الورثة أو أحد أفراد القبيلة بحقه لا يعني ضياع حق البقية، كما أن الإقرار حجة قاصرة لا تسري على غير المقر.

الثالث:

القول: (إن الكاتب لا يُعرف) .

إن كان قصدهم أنه لا يعرف اسمه ونسبه فهذا غير صحيح؛ فقد كتب اسمه صريحاً في الوثيقة الأصل وشهد عليها فقال: «وكتبه وشهد به عبدالله بن ربيعة». وهو كاتب معروف منتفية عنه جهالة العين والحال كما تقدم في موضعه[1].

(١) انظر ترجمته ص ٩٦.

وإن كان قصدهم أنه مجهول الحال. فهو غير صحيح أيضاً. فكيف تقبل شهادته ولا تقبل كتابته؟ والشهادة أخطر وأهم من الكتابة. ولو كان الكاتب مجهول الحال عندهم لما قبلت شهادته ابتداءً.

الرابع:

القول: (إن فيها إسقاطاً وتصرفاً يمنع من صحة الاحتجاج بها).

قول غير صحيح.

فإن كان القصد: أن فيها (تزويراً وتحريفاً) وهو ما يدعيه الخصم .

فيقال: كيف عرفتم ذلك ؟

ثم أين البيّنة على دعواهم ؟

وعليه فكيف يقال إنّ فيها (تحريفاً وتصرفاً) دون دليل قاطع أو بيّنة عادلة؟ والحكم لا يبنى إلا على البينات الواضحة والأدلة القاطعة ؟

وقد قرر الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله في الفتاوى أنه: (لا يجوز لقاض البت- أي في القضية- إلا إذا استنارت الحجة واتضح وجه الحكم)[١].

ثم لماذا لم يُذكر هذا التصرف والإسقاط المزعوم في القرار ؟

فأصحاب الوثيقة معهم ما يثبت الشراء كما تقدم. وعليها توثيق القاضيين الدوسري والهويمل وتزكيتهم ، فماذا قدم المدعون ؟ أين دليلهم؟ وما حجتهم؟!!!.

وإن كان قصدهم: أن الوثيقة كتبت مرتين واختلف تاريخ الأولى عن

(١) مجموع فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله، ج ١٠ ص ٤٢٣- ٤٢٤.

الثانية واختلف بعض الشهود. فهذا صحيح، وقد أوضحت سببه والمسوغ له وهو أمر سائغ شرعاً لا يؤثر في صحة الوثيقة ولا يقدح فيها. بل يزيدها قوة وتأكيداً.

وعليه فإن القول بإلغاء الوثيقة وإبطالها لا يستند إلى أسباب صحيحة تسوغ ذلك، ويتعين عدم اعتبار ما جاء في الخطاب المذكور والأخذ به لما تقدم بيانه، ثم إن الوثيقة المطلوب إحضارها في مجلس القضاء - التي لم يتمكن محمد بن سليمان بن جبرين من إحضارها وعليه قيل ببطلانها - ظهرت ووجدت بعينها وأصلها وتبين أنها خالية من التحريف والتزوير فالواجب أن يعاد النظر في خطاب رئاسة القضاة المذكور؟

ويبـــرأ القضـــاة والنقلة وأهل الوثيقة؛ لأن هذا الخطاب ســـببٌ رئيسٌ في الإســـاءة لهم ولوك أعراضهم والقدح فـــي ذممهم وانتقاصهم واتهام نياتهم.

ولو كانت حيثيات قرار إلغاء الوثيقة أنه درء الفتنة وسد باب الفرقة والخلاف وحسم لمادة النزاع، لكان أولى وأقرب للتقوى. ونحن نعلم أن الحقوق والأملاك القديمة ثابتة لأهلها لا يمكن مصادرتها ولا إبطالها وجاءت الدولة - أيدها الله - وتركت ما ثبت لأهله قديماً وأقرتهم عليه.

لماذا السكوت عن حق الملكية قرنين ونصفاً

مضى على وثيقة شراء القويعية منذ كتابتها سنة ١١٢٣هـ وحتى سنة ١٣٧٨هـ ٢٥٥ سنة. أي أكثر من قرنين ونصف من الزمن، والمعروف بل المسلّم به أن من قام بشراء القويعية من قبيلة السهول هو محمد بن علي الضعيّف من بني زيد. وقد تعاقب على قبول ذلك أجيال وتتابعت عليه أمة من أهل القويعية كافة من بني زيد وغيرهم. ولم يظهر معارض لهم ولا مدع ملكيتها غيرهم، ولم يقل أحد بالتزوير والتحريف في أصل الوثيقة. بل لم يسمع أن هناك دعوى نظرت بهذا الخصوص عند قاض أو أمير أو غيره قبل هذا التاريخ، أي قبل سنة ١٣٧٨هـ.

وإذا سلّمنا جدلا أن الوثيقة باسمهم - أي العرافا - وأن المشتري منهم أو هو أحد أعيانهم فهل يعقل أنه لا يوجد عندهم أصل الوثيقة وهم أهلها؟ وهم الأولى بحفظها واقتنائها ؟

ثم هل يعقل أنه لا يوجد عندهم ولو نسخة واحدة طبق الأصل لوثيقة الشراء ؟

ثم لماذا السكوت هذه المدة كلها - ٢٥٥ سنة - عن إدعاء ملكيتها ؟ والمطالبة بها ؟

ولِمَ لم يُبطل التزوير ويُثبت المشتري الأصلي ويستعاد الحق المسلوب كما

يزعمون في حينه من خلال بيناتهم ووثائقهم إن وجدت!!!

فالدولة مهيمنة والمحاكم قائمة والعدل ضارب بظلاله قبل زيارة وفد القويعية الدرعيةَ للسلام على الإمامين رحمهما الله.

وقد تعاقب على الإمامة والحكم في هذه الدولة المباركة في عهديها الأول والثاني منذ بدايتها وإلى عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله اثنا عشر إماماً فلم لم يرفع الأمر إلى أحدهم ويؤخذ لهم حقهم ؟ وتحديداً منذ تأسيس الدولة على يد الإمام محمد بن سعود رحمه الله سنة ١١٥٧ هـ وإلى سنة ١٣٧٣هـ.

وعليه فإن إقامة الدعوى يجب أن تكون في حينها أو بعد بضع سنين على أقل تقدير، أما أن تترك مدة قرنين ونصف من الزمن ثم يأتي بعد ذلك من يشكك في الوثيقة ويطعن في صحتها ويقلب الحقائق ويدعي التزوير فهذا من أبطل الباطل الذي لا يقره شرع ولا يقبله عقل. ثم إن فيهم رجالاً وأعياناً ولهم وجود قديم فلم لم يطالبوا بحقهم في حينه !!! لا يعقل أن يسكت صاحب الحق عن حقه هذه المدة كلها دون مطالبة أو مرافعة عند قاض أو غيره.

فإن قال قائل: إن الحق لا يسقط بالتقادم. قلنا: نعم لا يسقط ولكن الحق أيضاً لا يثبت بالدعاوى الباطلة والافتراءات الكاذبة. وإنما يثبت بالبينة والدليل الواضح إن وجد.

وعليه فالحق أبلج وإن لبّس عليه وقيل ببطلانه.

جاء في أبحاث هيئة كبار العلماء:

(وقد نص الفقهاء على أن الخصم لو ترك الخصومة مدة ثلاث وثلاثين سنة في الإرث والوقف وهو يشاهد واضع اليد يتصرف في العين التي تحت يده تصرف الملاك بدون منازع ولا معارض ولم يكن له من عذر شرعي يمنعه من الخصومة فلا تسمع دعواه بعد ذلك؛ لأن ترك الخصومة هذا الزمن الطويل يدل على أنه غير مالك لما يدعيه، ولذا لا تسمع الدعوى بعدها ولو أمر ولي الأمر بسماعها.... وإذا ترك مدعي الملك أو الإرث أو الوقف الدعوى في المدة الطويلة وهي خمس عشرة سنة في الملك المطلق وثلاث وثلاثون في الإرث والوقف بدون عذر شرعي فإن كان عنده عذر من الأعذار الشرعية يمنعه من الدعوى؛ كأن كان مريضاً أو مسافراً أو قاصراً أو مجنوناً وليس لهما ولي أو وصي - جاز سماع الدعوى.

ولأن تركه تلك المدة أمارة على كونه غير محق، وأن الشيء المتنازع فيه ملك لواضع اليد، إذ العرف والعادة يقتضيان أن الشخص لا يسكت عن ملكه هذا الزمن الطويل.

قال ابن القيم رحمه الله في الطرق الحكمية:

وكذلك كل يد تدل القرائن الظاهرة التي توجب القطع أو تكاد: أنها يد مبطلة لا حكم لها، ولا يقضى بها. فإذا قضينا باليد، فإنما نقضي بها إذا لم يعارضها ما هو أقوى منها.

فالأيدي ثلاثة:

الأولى: يد يعلم أنها مبطلة ظالمة فلا يلتفت إليها.

الثانية: يد يعلم أنها محقة عادلة، فلا تسمع الدعوى عليها؛ كمن يشاهد في يده داراً يتصرف فيها بأنواع التصرف من عمارة وخراب وإجارة وإعارة

مدة طويلة من غير منازع ولا مطالب، مع عدم سطوته وشوكته. فجاء من ادعى أنه غصبها منه واستولى عليها بغير حق - وهو يشاهد في هذا المدة الطويلة، ويمكنه طلب خلاصها منه. ولا يفعل ذلك - فهذا مما يعلم فيه كذب المدعي، وأن يد المدعى عليه محقة.

هذا مذهب مالك وأصحابه وأهل المدينة. وهو الصواب.

الثالثة: يد محتمل أن تكون محقة، وأن تكون مبطلة، فهذه هي التي تسمع الدعوى عليها ويحكم بها عند عدم ما هو أقوى منها. فالشارع لا يقر يداً شهد العرف والحس بكونها مبطلة، ولا يهدر يداً شهد العرف بكونها محقة.

واليد المحتملة: يحكم فيها بأقرب الأشياء إلى الصواب، وهو الأقوى فالأقوى. والله أعلم. فالشارع لا يعين مبطلا، ولا يعين على إبطال الحق، ويحكم في المتشابهات بأقرب الطرق إلى الصواب وأقواها[1]. أهـ

وهو ما يفتي به أيضاً سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله حيث يرى أن إقامة الدعوى بعد مدة طويلة كثلاثين سنة أو عشرين سنة هي من الدعاوى التي يقتضي العرف بكذبها فلا تُسمع أصلاً كما سيأتي.

(١) مجلة البحوث الإسلامية، المجلد السابع ص ٢٠٦ - ٢٠٨ - إصدار: سنة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م التقادم في مسألة وضع اليد.

فتوى الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ في بطلان إقامة الدعوى بعد مدة طويلة

من محمد بن إبراهيم إلى فضيلة قاضي محكمة الارطاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

فقد جرى الاطلاع على استرشادكم بخصوص إقامة الدعوى بعد مدة طويلة كثلاثين سنة أو عشرين هل تسمع هذه الدعوى أو لا ؟

ونفيدكم أن هذه الدعوى مما يقتضي العرف بكذبها فلا تسمع إذا لم يذكر المدعي مانعاً يمنعه من المطالبة من خوف سلطان أو ما أشبه ذلك من العذر المانع من المطالبة بالحقوق ، ولم يكن بينه وبين المدعى عليه قرابة ولا شراكة في ميراث أو ما أشبه ذلك مما يتسامح فيه الأقرباء بينهم. قال ابن القيم رحمه الله في الطرق الحكمية ص ٧٩ ما نصه: «وأما المرتبة الثالثة فمثالها أن يكون رجل حائزاً لدار متصرفاً فيها مدة السنين العديدة الطويلة: بالبناء والإجارة والعمارة و ينسبها إلى نفسه ويضيفها إلى ملكه، وإنسان آخر يراه ويشاهد أفعاله فيها طول هذه المدة وهو مع ذلك لا يعارضه فيها، ولا يذكر أن له فيها حقا ولا مانع يمنعه من مطالبته: من خوف سلطان، أو ما أشبه ذلك من الضرر المانع من المطالبة ولا بينه وبين المتصرف في الدار قرابة ولا شركة في ميراث أو ما أشبه ذلك مما يتسامح فيه القرابات والصهر بينهم بل كان بريئاً من جميع ذلك، ثم جاء بعد طول

هذه المدة يدعيها لنفسه، ويزعم أنها له ويريد أن يقيم بذلك بينة فدعواه غير مسموعة أصلا، فضلا عن بينته، اهـ والسلام عليكم (ص /ف ٩٧٦/ ١في ١٥/ ٤/ ١٣٨٤)[١].

قلت: هذه فتواه رحمه الله في القضايا التي مضى عليها ثلاثون عاماً أو عشرون عاماً وأنها لا تسمع الدعاوى في مثل هذه المدة لقدمها ولبطلان دعوى المدعي فيها بعد سكوته سنين عديدة عن المطالبة. إذن فكيف يسوغ سماع دعوى مضى عليها أكثر من قرنين ونصف ؟

ولماذا لم تكن (هذه الدعوى مما يقتضي العرف بكذبها فلا تسمع) كما أفتى رحمه الله لقاضي الارطاوي ؟

ولماذا تسمع الدعوى وينظر فيها هنا - وقد مضى عليها أكثر من٢٥٠ سنة - وترد هناك ؟ أليست المسألة واحدة ؟ وتتعلق بحكم محدد وهو التقادم في مسألة وضع اليد . فكيف يكون ذلك ؟

---

(١) مجموع فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله ج ١٢ ص ٤٤١.

تحقيق وثيقة شراء القويعية
(الاتفاق الأول)

«تعد الوثائق المكتوبة هي المصدر الأول لأيّ بحث تاريخي، بل هي شاهد العيَان الذي ينقل تفاصيل الحدَث التاريخي بزمانه ومكانه وأشخاصه وجزئياته، فالوثيقة هي تسجيل ثابت للحدث ساعة حدوثه بما يحفظ تفصيلات الموضوع ويحميها من عوامل التغيير والزيادة أو النقص الذي يطرأ نتيجة لتبَدُّل الأفكار والتوجهات وتأولات المتأخرين وتحريفاتهم إمّا قصداً نتيجة الأهواء الشخصية أو بدون قصد نتيجة الجهل أو نتيجة النسيان الذي هو من طبيعة النفس البشرية»[1].

ولا شك أن الوثيقة الأصلية لشراء القويعية التي هي محل الدراسة والاهتمام وهي موضوع كتابنا تعد من الوثائق النادرة والمهمة في نجد عموماً ومنطقة العرض خصوصاً. وأهميتها لأمرين رئيسين الأول قدمها. والثاني أهمية مضمونها. فهي من أقدم وثائق محافظة القويعية ولم أقف على أقدم منها على الإطلاق، وموضوعها توثيق عقد مبايعة مهم لبلدة القويعية. ولا شك أن هناك وفي المنطقة ذاتها وثائق قديمة وعقود مبايعات وغيرها في القرن العاشر والحادي عشر - وربما وجد أقدم من ذلك - تعرضت للضياع والتلف وغيره. فالمجتمع النجدي لا يخلو من التوثيق والتدوين لكثير

(١) فايز البدراني. علم التوثيق، مقال نشر في موقع جامعة أم القرى.

من المعاملات التجارية والاجتماعية وغيرها. ونعلم جميعاً أن ضعفه وعزلته عن الحضارات وتعرضه لكثير من الحملات والحروب كان سبباً في تخلفه وتأخره في كثير من الجوانب العلمية والثقافية وضياع كثير من تراث أهله وفقدانه ولا سيما قبل دعوة الشيخ رحمه الله.

وقد حفظت لنا هذه الوثيقة حدثاً مهماً يعد من أبرز أحداث القبيلة ومكتسباتها الشرعية التي مضى عليها أكثر من ثلاثة قرون.

كتبها محررها عبد الله ابن ربيعة في مجلس أمير الحريق مشاري ابن حمد الهزاني في يوم الجمعة الموافق ١١٢٣/١/٢هـ وبحضور البائع والمشتري والشهود، فاحتوت على جميع أركان البيع وشروطه كاملة.

ابتدأ الكاتب وثيقة الشراء بذكر المبيع ووصفه، ثم بأسماء البائعين واسم المشتري وهو محمد بن علي الملقب (بالضعيّف) ومقدار ثمن البيع، ثم بدأ في وصف العقار المباع ومكانه وحدوده وغيرها من الشروط، ووثق ذلك بشهادة الشهود وإقرارهم على البيع والقبول وبشهادة أمير الحريق وكفالته على المخالف منهم.

مصدر الوثيقة:

يعود أصل هذه الوثيقة لأسرة آل سلمان أمراء القويعية وعلمائها في مراحل تأسيسها الأولى، وآلت من بعدهم إلى ابنهم جماز بن سحيم بن عبدالله بن سلمان ثم آلت من بعده إلى ابنه عبد الله بن جماز بن سحيم، ثم آلت من بعده إلى ابنه عبد العزيز بن عبد الله بن سحيم، ثم آلت من بعده إلى ابنه عبد الله بن عبد العزيز بن سحيم (ت١٣٨٢هـ)، ثم آلت من بعده إلى ابنه عبد العزيز بن عبد الله بن سحيم (ت١٤٣١هـ)، ثم آلت من بعده

إلى أخيه عبد الرحمن بن عبد الله السحيمي - معاصر - وقد وجدت هذه الوثيقة ضمن مجموعة من الأوراق والوثائق التي كانت عند الأخير، وهي الآن محفوظة عند أحد أفراد أسرة آل السحيمي.

وصف عام للوثيقة:

كُتبت أحرف الوثيقة بمداد أسود وبخط نسخي واضح، على ورق مشرقي، وبلغت مسطرتها أربعاً وعشرين سطراً بخلاف ما همّش على جانبها الأيمن، جاءت على ورقة بمقاس (٣٢,٥ سم ×١٠,٧سم) أما مقاس النص المدون فهو (٢٤ سم × ٩ سم) حالتها قبل الترميم ليست بالجيّدة، كما أنها تعرَّضت إلى تلف في الجزء العلويّ تسبب ذلك في ذهاب البسملة وجزء يسير من كلمتين أول السطر، فرممت الوثيقة ترميماً بدائياً وأعيدت الأحرف الناقصة وذلك بإمرار القلم على الجزء الذي فقد من الكلمتين اللتين في أول السطر وكذلك على كلمة (الصبرة) في موضعين منها وأعيد كتابة البسملة في أولها كاملة.

موضوع الوثيقة:

بيع أسرة آل وسيعة وآل خشيبان من قبيلة السهول أرض القويعية على محمد بن علي الضعيّف من قبيلة بني زيد بخمسمائة أحمر وهي العملة المتداولة في تلك الفترة، وقد حُدد المبيع بحدود صريحه معروفة وبشروط واضحة مكتوبة.

كاتب الوثيقة:

كُتبت الوثيقة (الأصل) بخط محررها عبد الله بن ربيعة (رحمه الله)[١] وهو الناسخ لها في المبايعة الأولى والثانية، وقد نسخها من أصلها الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسي رحمه الله في حدود سنه١٣٢٠هـ . ونسخها ايضا من أصلها قاضي القويعية الشيخ عبدالله الدوسري[٢]. سنة ١٣٦٠ هـ . ونسخها الشيخ محمد بن سعود الصبيحي أكثر من مرة الأولي سنة ١٣٦٠هـ والثانية سنة ١٣٧٨هـ. و الثالثة من نسخ الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن حمد الدوسري بأمر والده عندما كان قاضياً للقويعية سنة ١٣٨١هـ.

(١) انظر ترجمته صفحة ٩٦.

(٢) هو الشيخ القاضي عبدالله بن حمد الدوسري ولد في شقراء سنة ١٣٠٣ وأخذ العلم عن الشيخ علي بن عيسى والشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى والشيخ إبراهيم ابن عبداللطيف الباهلي والشيخ ناصر بن سعود وغيرهم، ثم انتقل للرياض وأخذ عن جل علمائها كالشيخ إبراهيم بن عبداللطيف، والشيخ عبدالله بن عبداللطيف والشيخ سعد بن عتيق والشيخ محمد بن إبراهيم رحمهم الله جميعاً. تولى قضاء رنية ثم رويضة العرض ثم القويعية سنة ١٣٥٣هـ واستمر فيها حتى آخر سنة ١٣٦٢هـ، ثم انتقل إلى حوطة بني تميم ثم الدرعية. توفي في الرياض سنة ١٣٨٣هـ.

الأوضاع السياسية في نجد زمن كتابة الوثيقة:

وصف المؤرخون الحالة السياسية والاجتماعية في الجزيرة العربية في أوائل القرن الثاني عشر الهجري بالتفكك وعدم الأمن وكثرة الإمارات المتناثرة وهو ما أوجد حالة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والأوضاع المضطربة والفتن المتقلبة، إضافة إلى انتشار الجهل وتفشي البدع والخرافات.

فوائد الوثيقة وأهميتها:

لقد أوضحت الوثيقة بعض الجوانب الإدارية والاقتصادية في القويعية وأعطت ملامح متعددة عن الأحوال السياسية والقضائية والتجارية آنذاك، ومن الفوائد المستفادة من الوثيقة بشكل عامّ:

١ - أهميتها من الناحية التاريخية كونها وثيقة شرعية مدونة تصل إلينا كاملة. وفيها حدث تاريخي مهم وهو شراء محمد بن علي الضعيّف بلد القويعية من السهول.

٢ - قِدَم استيطان قبيلة السهول في منطقة العرض ولا يزالون.

٣ - تدل على أن هناك علاقة اجتماعية وتجارية قديمة بين السهول وبني زيد.

٤ - الكشف عن شيء من الحالة السياسية والاجتماعية والتجارية لبلد القويعية في ذلك الزمان الذي لم نجد له ذكر أو إشارة في المصادر التاريخية القديمة.

٥ - أوضحت الوثيقة بعضاً من أسماء الأسر في بلد الحريق وبلد القويعية الذين لم يعد لبعضهم ذكر في الوقت الحاضر بسبب انقطاعهم أو انتقالهم إلى أماكن أخرى.

٦ - أن القويعية قبل الشراء أي قبل تاريخ ١١٢٣هـ لم تكن بلدة وإنما كانت نخيلاً وآباراً ومزارع متفرقة.

٧ - أنه لم يكن لها أمير آنذاك.

٨ - فيها دلالة على عدم وجود قضاة أو محاكم آنذاك في العرض وفي بلد الحريق.

٩ - أهمية الحريق وإمارة الهزازنة ومكانتهما وأن لهما آنذاك نفوذ على ما جاورهما من بلدان العرض.

٠١ - أن بين القويعية وبين الحريق تعاوناً تجارياً وثقافياً وعلمياً قديماً.

١١ - أن العملة الدارجة في تلك الحقبة (الأحمر) وهي عملة ذهبية كانت شائعة آنذاك قبل الريال الفرنسي (ماريا تريزا).

٢١ - أن مصطلح الصبرة معروف عند أهل نجد منذ ذلك الحين.

٣١ - فيها إشارة إلى أن المسايل - مجاري السيل - تبع للمبيع وهو العرف الدارج آنذاك.

١٤ - ثراء المشتري محمد الضعيّف وسعة غناه.

١٥ - الوقوف على معرفة تاريخ وجود محمد بن علي الضعيّف وتحديد زمنه.

ثمن المبيع:

أما المبلغ الذي بيع العقار مقابله فكان (خمسمائة حمر ذهباً) تكتب دون ألف ولعل إهمال الألف من باب التخفيف والتسهيل، والأحمر عملة ذهبية ذكرت في تواريخ نجد كثيراً، وهي عملة دارجة ومشهورة عند أهل نجد في زمن تحرير الوثيقة وقد كان أهل القويعية يتعاملون بها كغيرهم من أهل نجد، وأعتقد أن تسميتها بالأحمر مقتصرة على نجد وشرق الجزيرة

العربية فقط، وإذ جرت العادة عندهم على تسمية الشيء بأحد صفاته، والحمرة من صفات الذهب الخالص. قال في القاموس المحيط: (الأحمر: ما لونه الحمرة، والذهب، والزعفران.

وقد ذكر الأحمر في بعض تواريخ نجد. قال ابن بشر في أحداث سنة ١٠٩٩هـ: (وفيها كثّر الله الكمأة والعشب والجراد ورخص الطعام رخصاً عظيماً، وبلغ التمر عشرين وزنة بالمحمدية، والبر خمسة آصع بالمحمدية وذلك في ناحية سدير، وأما العارض فبيع التمر في الدرعية ألف بأحمر).

سبب كتابة الوثيقة في بلد الحريق:

نظراً لما تتميز به إمارة الهزازنة في الحريق في ذلك الوقت من القوة والسلطة، ولعل كتابتها فيه لأجل التبعية الإدارية وبسط النفوذ على ما جاوره من القرى والبلدان ولما بينها من تعاون ثقافي وتجاري قديم، ويربطها أيضاً طريق يقصده أهل الحريق للتجارة والحج، ويعرف هذا الطريق بـ (ريع الحريق). وهو أيضا طريق حجاج الأَفلاج القديم الذي يقطع نفود الدَّحي.

الأعلام الوارد ذكرهم في الوثيقة:

جـــاء فـــي الوثيقة عدد من الأعـــلام تختلف صفاتهم فـــي العقد وتعد أسماؤهم مرجعاً لأنساب أسرهم في وقتنا الحاضر، ولأهمية ذلك رأيت أن أوضح أولئك الأعلام وصفاتهم الواردة في الوثيقة:

م	الاسم	صفته
١	مهنا بن وسيعة	بائع
٢	سيف بن وسيعة	بائع
٣	صرداح بن وسيعة	بائع
٤	عون آل خشيبان	بائع
٥	علي آل خشيبان	بائع
٦	محمد بن علي الضعيّف	مشتري
٧	شايع الضبي	شاهد
٨	حمدان الضبي	شاهد
٩	محمد بن مرخان	شاهد
١٠	جنيف بن مرخان	شاهد
١١	رشيد بن دخيل	شاهد
١٢	دغمان بن رشيد بن دخيل	شاهد
١٣	جدعان بن سعدون	شاهد
١٤	مسلم الزكري	شاهد
١٥	مشاري بن حمد الهزاني	شاهد وكفيل
١٦	سيف بن مسعود	شاهد
١٧	عيسى بن رزين	شاهد
١٨	فرحان بن علي بن هضيبة	شاهد
١٩	عبيد بن شايق	شاهد
٢٠	عبدالله بن ربيعة	كاتب وشاهد

التعريف بالمواقع الجغرافية في الوثيقة:

وهـــو من أهم الأمور التي حرص الكاتب علـــى تقييدها وإثباتها، وذلك لأهميـــة تحديد العقـــار المباع (القويعيـــة) وبيان حدوده ومـــا يحويه تجنباً للخلاف والنزاع مستقبلاً.

القُوَيْعِيَّةُ

موضع الشراء وهي (بلدة) تقع في بلاد الْعِرض على الطرف الشرقي لصَخْرة الدّرع العربي، وهو موضع قديم لم يكن معروفاً بهذه التسمية عند المتقدمين، والقويعية نسبة إلى ثنية القويع أو وادي القويع أحد الأودية المشهورة التي تقع غرباً عن البلدة، والقويع معروف قديماً بهذا الاسم.

تضاريسها من الشمال والجنوب جبلية، ونوع تربتها رملية، وتقع المدينة في بَرَاح مُسْتَوٍ من الأرض يمر من جانبها الجنوبي مجرى وادي القويع، وهي مرتبطة بالرياض مباشرة في شؤونها الإدارية والقضائية والتعليمية وغيرها ومصنفة بفئة (أ) وهي قاعدة بلدان العرض وعاصمته الإدارية، وتمتد المنطقة من خب أم حزم شرقاً إلى جبال رغباء غرباً، ومن مغيراء الشمالية شمالاً إلى هضبة مُزيد جنوباً، وتقدر مساحتها الإجمالية بـ ٥٠٥٨٠ كيلاً مربعاً، ويتبعها أكثر من ٦٠٠ قرية وهجرة، وعدد سكانها ١٢٦,١٦١ نسمة بحسب إحصائية سنة ١٤٣١هـ.

ريعُ المشْعَر:

الرِّيعُ هو الطريق المنفرج في الجبل، أو بين جبلين، وهو المرتفِعُ من الأرض، والمَشْعَرُ: هو الشجَرُ المُلْتَفُّ، يقع ريع المشعر في أعلى بلدة القويع بين سلسلة من الجبال هي العمود الفقري لجبال العرض كجبل أمّ الفهود

الذي يقابلك من الجنوب، وحينما تنتحي غرباً صوب السرداح ترى جبل العتيبي عالياً وجبل المحرق أيضاً وغيرها من الجبال الواقعة في سواد باهلة، وفي أسفل الريع ثنية ابن عصام الباهلي صاحب النعمان بن المنذر، وفيها معدن الثنية، قال الجرميّ: (ومما يعد في حوزها: سواد باهلة، وأوله من مشرقه القويع)

قال ابن جنيدل: أن ريعُ المِشْعَر يدعى قديماً ثنية القويع.

الدعيكة:

تقع في أسفل القويعية من جهة الشرق بمسافة ثلاثة وعشرين كيلا، وتسمى قديماً (رملة الأطهار) وحديثاً (نفود الطّغيبيس) أما كلمة (الدُعَيّكة) فهي من المصطلحات الجغرافية، وتنطق دعكة وتصغيرها دعيكة وهي منطقة رملية غير مستوية، تقع في وسط حدبا (قذلة) التي تسمى قديماً بطن حائل.

قال الهمداني: «وعن يمين سواد باهلة إلى قبة وصقب بطن حائل، وهو مثل يد المصافح يُرى فيه الراكب من مسافة نصف نهار، في وسط رُمَيّلة يقال لها رملة الأطهار، وفي أعلاه سوفتين، ويحفُّه رمل جراد وهو منقطع، وحده بين المروت وجراد، وهو أسفل رمل الشعافيق».

وقال سعد بن جنيدل: المروت يتمتد غرباً من نفود قنيفذة (الوركة) قديماً، وغرباً من نفود السَّر (جراد) قديماً، ويتصل بصحراء حائل بواسطة الصحراء الممتدة بين منصرم الرمال، حيث ينقطع رمل السِّر ورملة الطغيبيس شرقاً جنوبياً من بلدة القويعية، واعتبارها امتداداً لصحراء المروت الواقعة جنوباً منها.

تحرير نص الوثيقة:

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- هذا بيان ما حصل من بيع ارض
٣- القويعية حضر مهنا ابن وسيعة واخوانه
٤- سيف وصرداح وآل خشيبان عون وعلي وباع
٥- مهنا القويعيه على محمد ابن على الضعيّف
٦- بخمس مية حمر من ريع المشعر ايلا الدعيكه
٧- او ما سال السيل عليه وشرط محمد ابن
٨- على الضعيف على آلـ وسيعة ان كل نخل ير
٩- كز في القويعية ما عليه لكم صبرة
١٠- وشهد شايع الضبي وحمدان الضبي و
١١- محمد ابن مرخان واخوه جنيف ورشيد ابن
١٢- دخيل وولده دغمان وجدعان ابن سعدون
١٣- ومسلم الزكري ومشاري ابن حمد الهزاني وسيف
١٤- ابن مسعود و وعيسي ابن رزين وفرحان
١٥- ابن علي ابن هضيبة وعبيد ابن شايق وكتبه وشهد
١٦- به عبد الله ابن ربيعة تحرير يوم

١٧- الجمعه ثاني شهر المحرم عاشورا من سنة

١٨- ثلاث وعشرين بعد المية والالف وشهدوا

١٩- الشهود المذكورين ان مالهم صبره

٢٠- الا على غرب الزرع خمسة اصواع ومطلاع

٢١- النخل ما عليه صبره وبعد هذا كفالة

٢٢- مشاري على المخالف وصلى اللهم على سيدنا محمد واله

٢٣- وصحبة وسلم امين

أركان وثيقة شراء القويعية:

* البائع: مهنا ابن وسيعة وإخوانه سيف وسرداح والـ خشيبان عون وعلي من قبيلة السهول.

* المشتري: محمد ابن علي الضعيف من قبيلة بني زيد.

* العقار المباع: أرض القويعية من ريع المشعر إلى الدعيكة.

* القيمة: خمسمائة أحمر.

* مكان كتابة الوثيقة: بلد حريق نعام .

* الشهود: شايع الضبي وحمدان الضبي ومحمد ابن مرخان وجنيف ابن مرخان ورشيد ابن دخيل ودغمان ابن رشيد ابن دخيل وجدعان ابن سعدون وسالم الزكري ومشاري ابن حمد الهزاني وسيف ابن مسعود وعيسي ابن رزين وفرحان ابن علي ابن هضيبة وعبيد ابن شايق وعبد الله ابن ربيعة

* الكاتب: عبد الله ابن ربيعة .

* التاريخ: يوم الجمعة الموافق ٢/١/١١٢٣هـ

التحقيق:

١ - هذا بيان ما حصل من بيع ارض القويعية.

أي هذا هو العقد الذي لأجله جرى الاجتماع والاتفاق على بيع أرض القويعية.

٢ - حضر مهنا ابن وسيعة واخوانه.

هو مهنا بن محمد بن وسيعة ذريته الآن هم أهل الرويضة (رويضة العرض) منهم آل غصين وآل قاعان وآل مانع وآل سويحان. قال ابن عيسى: (آل وسيعة من آل هلَيِّل بسكون الياء من الظهران من السهول منهم الوسيعة المعروفين الآن في الرويضة)[1] أهـ.

٣ - سيف وصرداح والـ خشيبان عون وعلي.

أ- سيف وصرداح أولاد محمد بن وسيعة انقطعو ولم يبق لهم ذرية.

ب- آل خشيبان عون وعلي، من أسرة الظهران من قبيلة السهول، وذرية عون هم أهل الرويضة (رويضة العرض) ومنهم آل وهق أمراء الرويضة ومنهم الشيخ عبد الله بن علي بن وهق السهلي رئيس مركز الرويضة سابقاً وأحد أعيان قبيلة السهول - معاصر - وآل علي بن سعود والمناعير والعويني وآل مهنا وآل حضان وآل مبخوت وغيرهم.

٤ - وباع مهنا القويعيه على محمد ابن علي الضعيف.

البائع مهنا بن وسيعة ومن معه، والمشتري محمد بن علي الضعيف من

---

(١) مجموع كُنّاش ابن عيسى المخطوط ص ١٤٧.

آل علي من بني زيد[1].

٥ - بخمس مية حمر من ريع المشعر ايلا الدعيكه.

أ- انظر وصف ثمن المبيع.

ب- انظر تعريف حدود الشراء جغرافيا فيما تقدم.

٦ - او ما سال السيل عليه وشرط محمد ابن.

يقصد بذلك الأودية والشعاب الداخلة في حدود المبيع فهي من حق المشتري وتدخل في ملكه، وليس للبائع المطالبة بها، ومن تلك الأودية والشعاب: وادي القويع، وأيضاً وادي العرين (الخنقة)، ووادي عبلية، ووادي عشيران، ووادي بعيثران.

٧ - على الضعيف على آل وسيعة ان كل نخل يركز في القويعية ما عليه لكم صبرة.

(وشرط محمد ابن علي الضعيف على آل وسيعة أن كل نخل يركز في القويعية ما عليه لكم صبرة)

الصُبرة في اللغة: الحبس وهو الأظهر حيث يحبس المتصبر منافع الأرض.

وهو أن يجعل المالك في أصل عقاره صبرة مؤبدة كخمسة آصع بر أو عشرين وزنة تمر فيلتزم مشتري العقار دفعَ تلك الصبرة سنويا فيسمى هذا المدفوع (صبرة) يخرجه المتصبر كل سنة عادة ويعين البائع الأول مصرفه، كالوصية على إمام المسجد أو صوامه، فإذا بيع العقار وفيه تلك الصبرة

(١) انظر ترجمته صفحة ٩٥.

التزم المشتري ومن ينقل إليه العقار بعده دفعها.

وهناك فتوى ذكرت في مختصر مجموع المنقور تدل على قدم الصُبرة (الحِكر) وشيوعها عند أهل نجد لفضيلة الشيخ عبد الله بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩ هـ وهو من علماء بلدة مقرن قال فيها: (بيع الأرض التي فيها صبرة معلومة صحيح لا بطلان فيه، ولا فرق في ذلك عن الخراج على القول بصحة بيع الخراجية، فبيع النخل إذا كان فيه صبرة صحيح على ما اعتاده كثير من أهل الوشم وغيرهم)[١] اهـ.

٨ - وشهد شايع الضبي وحمدان الضبي .

شايع وحمدان من بطن الظبيان من آل راشد من البرازات من قبيلة السهول، وقد وقع خطأ في اسم حمدان فكتب (الضني) بالنون والصحيح أنها الضبي، وقد ورد في النقل الثاني للوثيقة بخط ابن عيسى شاهد ثالث من أسرة الظبيان وهو عايد الضبي وهو الكفيل على أسرة السهول.

٩ - ومحمد ابن مرخان واخوه جنيف ورشيد ابن

محمد بن مرخان وأخوه جنيف الذي يظهر أنهم من قبيلة سبيع.

١٠ - دخيل وولده دغمان وجدعان ابن سعدون.

رشيد ابن دخيل وولده دغمان من سبيع من المفالحة من آل عمير من آل دغيم.

أ- جدعان بن سعدون الذي يظهر أنه من قبيلة سبيع.

١١ - ومسلم الزكري ومشاري ابن حمد الهزاني.

(١) (مجلة البحوث الإسلامية، الجزء: ١٦، الصفحة: ٨٤).

مسلم الزكري من الزكور من قبيلة سبيع.

مشاري بن حمد الهزاني، أمير الحريق من أُسّرة كريمة، رفيعة الذكر، ينتسب إلى جده رُشيد بن مسعود الهزاني الجلاسي الوائلي، رجل كريم ذو همه عالية فهو الذي أنشأ بلد الحريق سنة ١٠٤٠هـ. تولى مشاري الإمارة بعد والده، ثم تولاها من بعده ابنه الأمير / تركي بن مشاري بن حمد الهزاني ثم من بعده الأمير / عثمان بن حمد بن رشيد الهزاني، ثم تولى من بعدهم الأمير / حمد بن عثمان بن حمد الهزاني الذي قتل سنة ١١٦٥هـ.

١٢- وسيف بن مسعود و وعيسي ابن رزين.

سيف بن مسعود ذكره ابن عيسى في الوثيقة الثانية التي بخطه باسم (ابن مسهود)، وقال معلقا في حاشية الوثيقة: آل مسهود من أهل حريق نعام من الهزازنة.

عيسى أبن رزين من العزاعيز من بني تميم.

١٣ - وفرحان بن علي ابن هضيبة وعبيد ابن شايق وكتبه وشهد.

فرحان ابن علي ابن هضيبة من الهضيبات، واحدهم هضيبي من النبطة من الخضران من بني عمرو من سبيع.

عبيد ابن شايق لعله من الشايقة من قبيلة العجمان التي تسكن وادي الأحمر بالأفلاج.

١٤ - وكتبه وشهد عبد الله ابن ربيعة[١] تحرير يوم

١٥ -_الجمعه ثاني شهر المحرم عاشورا من سنة

(١) انظر ترجمته صفحة ٩٦.

يوم الجمعة ١١٢٣/١/٢هـ وهو الذي يوافق يوم الجمعة ١٧١١/٢/١٩م. ويسمى شهر محرم عاشور أو عاشورا عند أهل نجد وغيرهم. فسمي المحرم باسم اليوم الذي فيه لشهرته وأهميته عند المسلمين.

١٦ –_ثلاث وعشرين بعد المية والالف وشهدوا

(١١٢٣هـ) سنة تاريخ تحرير الوثيقة.

الشهود المذكورين ان مالهم صبرة

١٧ – الا على غرب الزرع خمسة اصواع ومطلاع

١٨ – النخل ما عليه صبرة وبعد هذا كفالة

(مالهم صبرة الا على غرب الزرع خمسة اصواع) الغرب: وهو الأداة التي تستعمل لمتح الماء من البئر ويصنع من الجلد على شكل إناء كبير نسبيا ويحمله الرشاء عند سحبه من البئر ويكون مربوطاً فيه من الأعلى السريح الذي يسهل مهمة سكب الماء في اللزآء عند وصول الغرب إلى الأعلى.

والصاع: أربعة أمداد هو أداة الكيل المعروفة.

مطلاع النخل: لعل المقصود بها الأرض التي تزرع خلف النخل ويفيض فيها سيله وتسمى الحيالة ونحوها.

وبعد هذا كفالة مشاري على المخالف:

من يقرأ الوثيقة بتمعن يلحظ أن هناك عدم اتفاق بين البائعين والمشتري خارج مجلس البيع، وانتهى ذلك وتم الصلح بينهم في مجلس الأمير مشاري الهزاني وذلك لشهرته وسلطته، فلو نظرنا إلى أول الوثيقة لوجدنا أن هناك شرطا اشترطه المشتري محمد بن علي الضعيف وهو أنه ليس للبائع صبرة

في كل نخل يركز في القويعية، وهذا يدل على أنه قد حصل خلاف بينهم في تحديد ما لهم وما عليهم وذلك قبل اجتماعهم في مجلس البيع، وفي آخر الوثيقة شهد الشهود أنه ليس لهم - أي البائعون - صبرة ثم استثنوا وقالوا: إلا على غرب الزرع وهو خمسة أصواع، ثم رجع المشتري محمد ابن علي الضعيف مرة أخرى وقال: ومطلاع النخل ما عليه صبرة، فحسم الخلاف بينهم وتم ذلك بكفالة أمير الحريق مشاري الهزاني على كل من يخالف تلك الشروط المبرمة بينهم.

١٩ - مشاري على المخالف وصلى اللهم على سيدنا محمد واله

٢٠ - وصحبه وسلم امين

وثيقة شراء القويعية (الاتفاق الثاني)

الوثيقة نقلها ابن عيسى بخطه في المجموع[١] من خط كاتبها عبدالله ابن ربيعة، ويرجع تاريخ نقلها إلى سنة ١٣٢٠هـ تقريباً. كُتبت في مجلس الأمير مشاري الهزاني مرة ثانية بسبب الخلاف الذي حصل بينهما حول الصبرة وهو ما استوجب إعادة كتابة العقد مرة أخرى وأسقطت فيه الصبرة التي اشترطها البائع في العقد الأول، وحرر البيع من (الصبرة)، وانتهى ذلك بشهادة الأمير مشاري ومن معه وبكفالة عايد الضبي وهو ابن عم البائعين، وذلك في شهر رمضان من سنة ١١٢٣هـ أي بعد ثمانية أشهر من الاتفاق الأول.

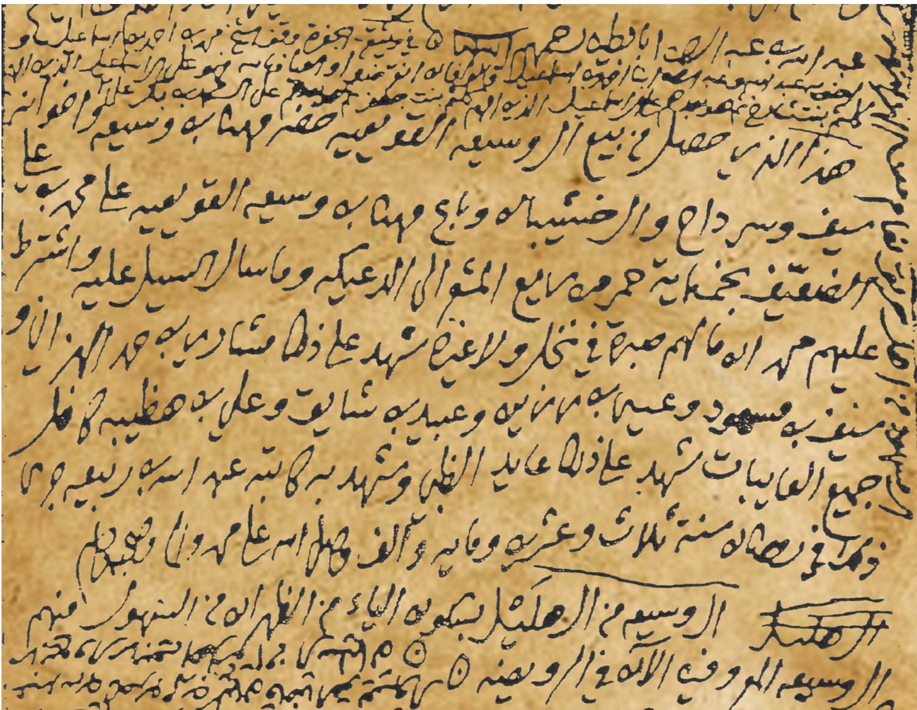
ولكن اتفقت الوثيقتان الأولى والثانية على أركان البيع وشروطه؛ فالعاقدان: وهما البائع والمشتري في الوثيقة الأولى والثانية متطابقان، والمعقود عليه وهو الثمن ٥٠٠ أحمر، والمثمن أرض القويعية. والجميع قبل البيع ورضي به.

شهد في الوثيقة الأولى اثنا عشر شاهداً وكفيل واحد، وفي الوثيقة الثانية ستة شهود وكفيل واحد، وهو أمر طبيعي، ونقصُ الشهود في العقد الثاني لا يقدح في صحة الوثيقة ولا يقلل من شأنها، وليس بالضرورة أن يتفق الشهود جميعاً في الوثيقتين، ومن المعلوم أن كتابتها مرتين فيه تأكيد للبيع وتثبيت له.

---

(١) مجموع كُنّاش ابن عيسى المخطوط ص ١٤٧.

النسخة الثانية لوثيقة شراء أرض القويعية
(الاتفاق الثاني)


هذا الذي حصل من بيع آل وسيعه القويعيه حضر مهنا بن وسيعه [illegible] علي
سيف وسرداح والخشيبان وباع مهنا بن وسيعه القويعيه على محمد بن
الضعيف بخمسمائة حمره بايع المثمن الى الدعيكه وما سال المسيل عليه واشترط
عليهم محمد انه ما لهم صبة في نخل ولا غنم شهد على ذلك مشاري بن محمد الهزاني و
سيف بن مسعود وعيسى بن ماضي وعبيد بن شايق وعلي بن حظيه [illegible]
جميع الغايبات شهد على ذلك عايد الظفيري وشهد به كاتبه عبد الله بن ربيعه [illegible]
[illegible] سنة ثلاث وعشرين ومايه وألف [illegible]

وثيقة شراء القويعية بخط المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى رحمه الله
(الاتفاق الأخير)

هذا الذي حصل في بيع ال وســيعة القويعية حضر مهنا بن وسيعة واخوانه ســيف وسرداح وال خشيبان وباع مهنا بن وســيعة القويعية على محمد بن على الضعيّف بخمسمائة حمر من ريع المشعر الى الدعيكه وما سال السيل عليه واشــترط عليهم محمد أن مالهم صبرة في نخل ولاغيره شــهد على ذلك مشــاري بن حمد الهزاني و ســيف بن مسهود وعيسى بن رزين وعبيد بن شايق وعلى بن هضيبه كافل جميع العايبات شهد على ذلك عايد الضبي وشهد به كاتبه عبدالله بن ربيعة جرى ذلك في رمضان سنة ثلاث وعشرين ومايه وألف وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

النسخ الأول من الوثيقة الأصلية سنة ١٣٦٠هـ
الموثقة في سجلات محكمة القويعية



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان ما حصل من بيع أرض القويعية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان ما حصل من بيع ارض القويعية حضر امهنا بن وسيعه واخوانه سيف وصرداح وآل خشيبان عون وعلي وباع مهنا القويعيه على محمد بن على الضعيف بخمسمأية حمر من ريع المشعر إلى الدعيكه وما سال السيل عليه وشرط محمد بن علي الضعيف على آل وسيعه أن كل نخل يركز في القويعيه ماعليه لكم صبره وشهد شايع الضبي وحمدان الضني ومحمد بن مرخان وخوه جنيف ورشيد بن دخيل وولده دغمان وجدعان بن سعدون ومسلم الزكري ومشاري بن حمد الهزاني وسيف بن مسعود وعيسي بن رزين وفرحان بن علي ابن هظيبه وعبيد بن شايق وكتبه وشهد به عبد الله بن ربيعه تحرير يوم الجمعه ٢ شهر المحرم عاشورا من سنة ١١٢٣ وشهد الشهود المذكورون أن ما لهم صبره الا على غرب الزرع خمسة اصواع ومطلاع النخل مالهم عليه صبره وبعد هذا كفالة مشاري على المخالف وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبة وسلم آمين ونقله من خط كاتبه محمد بن سعود حرفا بحرف ولست اعرف خط كاتبه وذلك لمسوغ راجح وهو خشية تلف ورقة بالأصل المنقول منه وذلك بأمر الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري وحضوره وصلى الله على محمد وسلم سنة ٥/ ج / ١٣٦٠هـ ونقلته وانا الفقير الى الله عز شأنه عبدالرحمن بن عبدالله بن حمد الدوسري من خط محمد بن سعود أعرفه يقينا حرفا بحرف وذلك لمسوغ راجح وهو خشية تلف الورقة المنقول منها وحررته في ١١ / شهر شعبان /من سنة ١٣٨١هـ وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا

الختم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده النقل المذكور اعلاه جرا بقلم الأبن عبدالرحمن بن عبدالله وهو الأصل حرفا بحرف حتى لا يخفى قال ذلك الفقير الى الله عز شانه عبدالله بن حمد الدوسري وكتبه عن املائه ابنه حمد بن عبدالله الدوسري ١٣٨١/٨/١٤هـ

الختم

النسخ الثاني من الوثيقة الأصلية سنة ١٣٧٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان ما حصل من بيع أرض القويعية حضر مهنا بن وسيعد ///
وإخوانه سيف وصرداح وآل خنيبان عون وعلي وباع مهنا
القويعية على محمد بن علي الضعيف بخمسمائة أحمر من ريع المشعر
إلى الدعكية وما سال السيل عليه وشرط محمد بن علي الضعيف
على آل وسيعد أن كل نخل يركز في القويعية ما عليه لكم صبرة //
وشهد شايع الضبي وحمدان الضبي ومحمد بن فرحان وأخوه
جنيف وراشد بن دخيل وولده دغمان وجدعان بن سعدون
وسالم الزكري ومشاري بن حمد الهزاني وسيف بن مسعود
وعيسى بن رزيان وفرحان بن علي بن هطيبه وعبيد بن شايق
وكتبه وشهد به عبد الله بن ربيعه تحرير يوم الجمعة ثاني شهر المحرم
عاشوراء من سنة ثلاث وعشرين بعد المائة والألف وشهدوا
الشهود المذكورون أن ما لهم صبرة الأعلى غرب الزرع خمسة
أصواع وطلاع النخل ما عليه صبره وبعد هذا كفالة ///
مشاري على المخالف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ونقلته من أصله خشية التلف الفقير إلى الله محمد بن سعود بن
محمد وصلى الله على محمد ١٣٧٨ وقد نقلتها أنا قبل هذا بقلمي
٥/ربيع آخر
بأمر الشيخ عبد الله بن حمد الدوسري حال قضاه في بلد القويعية
وتوابعها عام ١٣٦٠ لما تنازع أهل القويعية هم ومحمد بن
مبارك الحجهوج الملف طرقان من جهة حفرة البئر //
الجاهلية التي وجد خلف الطعيبس ومنعوه وذا الكلام
في حياة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله وداعاه الأمير
سعيدان بن عبد الله بن جبرين نائباً عن جماعته وأبغى النقل عنده فأ
كاتبه أنا ١٣٧٨
٥/ربيع آخر

الناقل من الأصل محمد بن الشيخ سعود
الصبيحي وهو عدل ثقة يعتمد على نقله حتى بالخط قاله وأملاه الفقير
إلى ربه عبد الرحمن بن محمد بن هويمل القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض وكتبه عن
أمره محمد البواردي

وثيقة شراء القويعية بخط الشيخ محمد بن سعود الصبيحي رحمه الله وفيها
تزكية الشيخ عبدالرحمن بن هويمل للناقل

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان ما حصل من بيع ارض القويعية حضر مهنا بن وسيعه «««

واخوانه سيف وصرداح وآل خشيبان عون وعلي وباع مهنا القويعيه على محمد بن على الضعيف بخمسمائة حمر من ريع المشعر الي الدعكيه وما سال السيل عليه وشرط محمد بن على الضعيف على آلـ وسيعه أن كل نخل يركز في القويعيه ما عليه لكم صبره وشهد شايع الضبي وحمدان الضبي ومحمد بن مرخان واخوه جنيف ورشيد بن دخيل وولده دغمان وجدعان بن سعدون وسالم الزكري ومشاري بن حمد الهزاني وسيف بن مسعود وعيسي بن رزين وفرحان بن علي بن هضيبه وعبيد بن شايق وكتبه وشهد به عبد الله بن ربيعه تحرير يوم الجمعه ثاني شهر المحرم عاشورا من سنة ثلاثة وعشرين بعد المائة والألف وشهدوا الشهود المذكورون ان مالهم صبرة الا على غرب الزرع خمسة اصواع ومطلاع النخل ما عليه صبره وبعد هذا كفالة مشاري على المخالف وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبة وسلم ونقله من اصله خشية التلف الفقير الى الله تعالى محمد بن سعود بن محمد وصلى الله على محمد سنة ١٣٧٨هـ وقد نقلتها انا قبل هذا بقلمي بأمر الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري حال قضاه في بلد القويعية وتوابعها في عام ١٣٦٠هـ لما تنازعوا اهل القويعية هم ومحمد بن مبارك الهجهوج الملقب طرقان من جهة حفره البئر الجاهلية التي وجد خلف الطغيبيس ومنعوه وذالك في حياة الأمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله وداعاه الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين نائباً عن جماعته وابقى النقل عنده قاله كاتبه آنفآ سنة /٥/ ربيع آخر ١٣٧٨هـ الناقل من الاصل محمد بن الشيخ سعود الصبيحي وهو عدل ثقة يعتمد على نقله حتى لا يخفى قاله ممليه الفقير الى ربه عبدالرحمن بن محمد بن هويمل القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض وكتبه عن امره محمد البواردي حرر ٢٠/٨/ ١٣٧٨هـ الختم

صك وثيقة شراء القويعية الموثق في سجلات محكمة الرياض الكبرى بأمر رئيس المحكمة



المملكة العربية السعودية

الصكوك الصادرة من المحاكم الشرعية

عدد ٢٦ جلد١١

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد بناء على أمر فضيلة رئيس هذه المحكمة رقم ٢/١٠٦٢ وتاريخ ١٣٨٢/١/٢٥هـ المتضمن طلب محمد بن سليمان بن جبرين تسجيل مبايعته لبلد القويعية وهي كما يلي. بسم الله الرحمن الرحيم. أقول وأنا كاتب الأحرف عبد الله بن حمد الدوسري وجدت وثيقة مشترا بلد القويعية ما نصه. بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان ما حصل في بيع أرض القويعية على محمد ابن على الضعيف. حضر مهنا بن وسيعه واخوانه سيف وسرداح وآل خشيبان عون وعلي وباع مهنا القويعيه على محمد بن على الضعيف بخمسمائة أحمر من ريع المشعر إلى الدعيكه وما سال السيل عليه الخ كلامهم وشهد معهم واثبتات الشهود وكاتبه عبد الله بن ربيعه بتاريخ ٢/ محرم / ١١٢٣هـ ثلاثه وعشرين بعد المائة والألف ونقلت ما ذكر في الوثيقة القديمة المذكوره بطلب من الأمير سليمان بن جبرين نقل ماذكر حرف بحرف قاله محرره الفقير الى الله عز شانه عبدالله بن حمد الدوسري وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم حرر في ١٣٦٠/١/٢٤هـ الختم أهـ واملاء المذكور جرى تحريره املائه بتسجيله حتى لا يخفى قاله ممليه الفقير إلى عفو ربه عز شانه عبد الرحمن بن محمد بن هويمل وكتبه عن أمره واملائه محمد بن عبدالله بن حميد وصلى الله على محمد ١٣٨٢/٢/١هـ

القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض

الختم

الفصل الثالث

تراجم

- محمد بن علي الضعيف.
- عبدالله بن ربيعة.
- عبدالرحمن بن محمد بن هويمل.
- محمد بن سعود الصبيحي.
- عبد الله بن عبد العزيز السحيمي

محمد بن علي الضعيّف

هو محمد بن علي بن عطية من بني زيد، ولد بعد منتصف القرن الحادي عشر الهجري، وسكن القويعية في نهاية القرن الحادي عشر الهجري، وكانت موارد مياه وآبار ومزارع نخيل متفرقة واستقر بها عدة سنوات إلى أن اشتراها من قبيلة السهول سنة ١١٢٣هـ وكان يتنقل بين الشعراء والقويعية وله فيهما أملاك وعقار.

عرف بالغنى واشتهر بالكرم والتواضع وبذل المعروف وحب الخير، يقصده الضعفاء والمساكين وعابرو السبيل فكان لا يجلس على طعامه إلا معهم ولا يخلو مكانه منهم، ولم ينقطع عمله الخيري حتى بعد وفاته إذ جعل كثيراً من أراضيه أوقافاً يزرعها من يحتاج إليها من الفقراء وغيرهم.

اشتهر بلقب (الضعيّف) بتشديد الياء، لحبه للضعفاء وقربه منهم، وقيل: لضعف جسمه في طفولته، وقد التصق به هذا اللقب واشتهرت ذريته به حيث يقول أحد الشعراء المتقدمين مفاخراً بأخواله من سلالة محمد الضعيف:

خوالي الضعفان ساس النعارة ترثة مسلم من سلايل عطية

ذكر المؤرخ ابن عيسى رحمه الله أن أولاد علي بن عطية ثلاثة وهم: عيسى وعبد الله ومحمد الملقب الضعيف، وذكر أن أولاد محمد بن علي بن عطية الملقب الضعيف ثمانية وهم: ضويان جد الضويان، وبلهان جد البلاها، ومحارب جد المحارب، وعميران جد العمارا، وناصر جد الشرافا، والعثمان، وبديوي جد البديوي والرحمة والغزاغيز، ومسلّم جد المسلّم، وجدلان جد التواجر والشهوان.

عبد اللّه بن ربيعة

هو الشيخ عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن سلمان بن عطية من قبيلة بني زيد، ولد في القويعية، في حدود سنة ١٠٨٠هـ.

وأمه هي: سلما بنت علي الضعيّف، وذريته مازالت باقية حتى الآن ويسكنون بلدة نخيلان، وفي بلد الحريق حريق نعام أسرة آل ربيعة من السلمان من بني زيد لهم وجود قديم فيها وقد انتقلوا الآن إلى المنطقة الشرقية ،له من الإخوة سليمان وهو جد الفرع الثاني من الربيعة أهل نخيلان، ومن الأخوات (سارة، وشما، ولطيفة، ونهية) عرف بالكتابة واشتهر بها لجودة قلمه وحسن خطه. مقارنة بغيره من الكتاب وهم قليل آنذاك بل ربما خلت منهم بعض القرى فلا تجد من يكتب أو يقرأ.

قال د. احمد البسام: (كما أن هذه المهمات قد يقوم بها بعض أئمة المساجد، أو بعض الحاصلين على نسبة قليلة من التعليم، وذلك لحسن سيرتهم وثقة الناس فيهم، ولعل من هؤلاء عبد القادر الصبيحي، وعبد الله ابن ربيعة.. إلى أن قال: ومن الوثائق التي كتبها ابن ربيعة وثيقة تتعلق ببيع مهنا بن وسيعة ملكاً له على محمد بن ضعيف)[١].

---

(١) أحمد بن عبد العزيز البسام (الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها) صفحة ١٤١-١٤٢.

الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن هويمل

الشيخ القاضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هويمل من الحراقيص من قبيلة بني زيد.

ولد في آخر سنة ١٣٣٣هـ في قرية الجفارة المعروفة من بلدان القويعية بالعرض، ونشأ في حجر والديه فربياه تربية حسنة، ثم توجها به وهو في سن العاشرة إلى الرياض فقرأ القرآن على الشيخ عبد الرحمن بن أحمد ابن عبيد في مدرسة الإمام عبد الرحمن آل فيصل، فلما أكمله أصيب في بصره في سنة ١٣٤٥هـ ثم حفظ القرآن في المدرسة المذكورة على شيخه ابن عبيد رحمه الله.

ثم تفرغ لطلب العلم فأخذ عن الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله كتاب الأصول الثلاثة وشروط الصلاة وكتاب التوحيد وكشف الشبهات والعقيدة الواسطية وأصول الإيمان وعمدة الأحكام وبلوغ المرام، وأخذ الفقه عن سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ أخذ عنه زاد المستقنع وكرره على سماحته عن ظهر قلب سبع مرات، وبلوغ المرام في الحديث خمس مرات، وفي الحديث أيضاً عمدة الأحكام أربع مرات، وأصول الإيمان مرتين، والعقيدة الواسطية خمس مرات، والحموية والعقيدة الطحاوية كررها مراراً والورقات في أصول الفقه والآجرومية في النحو وألفية ابن مالك كررها مراراً وكذا قطر الندى وغيرها من المتون، وعلى الشيخ محمد بن عبد اللطيف المذكور آنفا في التفسير والحديث والتوحيد والفقه والتاريخ وغير ذلك من الكتب، وأخذ عن الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ التوحيد والحديث وأصول الإيمان.

كما أخذ الفرائض عن الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ وكرره عليه مرات عديدة، ويعد الشيخ عبد الرحمن بن هويمل متخصصاً في هذا العلم وضليعاً فيه، وقد واصل طلب العلم والأخذ عن المشايخ حتى عين في القضاء.

أعماله:

في سنة ١٣٦٦هـ عين الشيخ عبد الرحمن قاضياً في الزلفي واستمر فيه حتى نقل منه إلى قضاء ساجر والسر سنة ١٣٦٨هـ ثم نقل منه إلى القضاء في الرياض سنة ١٣٧٣هـ إلى أن أحيل على التقاعد بعد أن كبر وضعف عن العمل سنة ١٣٩٣هـ، إضافةً إلى عمله قاضياً تولى الإمامة والخطابة في مسجد والدة الأمير ماجد في حلة آل حماد (الرشودية) وهو الجامع المعروف الآن غرب حي دخنة بالرياض.

كان هادئ الطبع حسن الأخلاق يعلوه الوقار والطيبة، وكان لا يألو جهداً في الإصلاح بين الناس سواء كانوا في مجلس القضاء أم غيره.

وفاته:

توفي سنة ١٤١٤هـ رحمه الله وغفر له. وله ذرية باقية وفقهم الله وبارك فيهم[1].

(١) إبراهم بن محمد السيف، المبتدأ والخبر للعلماء في القرن الرابع عشر ج٢ ص ٢٧٧.

الشيخ محمد بن سعود الصبيحي

هو الشيخ الناسك والعابد الورع محمد بن سعود بن محمد الملقب (الصبيحي) بن الشيخ سعود بن محمد بن الشيخ سعود بن حمد بن محمد ابن سلمان بن عطية من قبيلة بني زيد.

وُلد المترجَم له سنة ١٣٣٧هـ في بلد أسرته القُوَيْعِيَّة قاعدة بلدان العرض ، وهو امتداد لشجرة علمية مشهورة بالعلم والقضاء. فجده الأول الشيخ محمد الملقب الصبيحي تولى قضاء القويعية نهاية القرن الثالث عشر ومطلع الرابع عشر.

و جده الثاني الشيخ سعود بن محمد ممن تولى القضاء والخطابة والإمامة في بلد القويعية.

وجده الرابع الشيخ سعود بن حمد أحد رؤساء الوفد على الإمامين في الدرعية سنة ١١٦٩هـ.

نشأ في بيت علم وقضاء، مات عنه والده وهو صغير فاعتنت به والدته منيرة بنت عبد الرحمن أبو عوف وعلمته القراءة والكتابة، ثم أدخله خاله عبد الله بن عبد الرحمن أبو عوف في كُتَّاب الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن هويشل فأخذ عنه مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم حفظا قبل سن الثانية عشرة، ثم شرع في طلب العلم فدرس على يد الشيخ عبد الله بن سليمان السياري الأصول الثلاثة والفقه، وبعد وفاته درس على يد الشيخ عبد الله بن حمد الدوسري علم النحو والفرائض حتى سنة ١٣٦٣هـ، ثم لما انتقل الشيخ إلى حوطة بني تميم لازمه هناك وأكمل عليه علم الفرائض ، ودرس أيضاً على الشيخ عبد الله بن عثمان بن رشيدان حتى سنة ١٣٦٩هـ،

ثم عين إماما وخطيباً لجامع المثناة في الرين ، فلازم الشيخ عبد العزيز أبو حبيب الشثري ودرس عليه علم النحو والفقه والفرائض وبقي إماماً وخطيباً لجامع المثناة حتى توفي عام ١٤٢٤هـ رحمه الله تعالى.

ورث الشيخ محمد عن والدة وآبائه مكتبة نفيسة تحوي عددا من النوادر والمخطوطات القيمة، ومن أقدم ما في هذه المكتبة ما يأتي:

١ - الجزء الأول من سنن سعيد بن منصور نسخ في شهر المحرم سنة ٧٤٨هـ.

٢ - شرح مشارق الأنوار ، نسخ في ذي القعدة سنة ٧٧٩هـ.

٣ - شرح الترغيب والترهيب ، نسخ في صفر سنة ٨٦٩ هـ.

٤ - الكافي في الفقه، نسخ في رجب سنة ١٢٨٨هـ بقلم الشيخ محمد بن سعود.

وفيها من الكتب المخطوطة:

١ - صحيح الإمام البخاري.

٢ - فتح الباري شرح صحيح البخاري.

٣ - صحيح الإمام مسلم.

٤ - جامع الأصول.

٥ - المنتقى.

٦ - زاد المعاد.

وغيرها من المخطوطات الأخرى.

عبد اللّه بن عبد العزيز السحيمي

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبدالله ابن جماز بن سحيم بن عبد الله بن سلمان بن عطية من قبيلة بني زيد ، وآل السحيمي في القويعية هم ذرية عبدالله بن جماز بن سحيم. أسرة عريقة لها وجاهتها، عرفت بالتجارة واشتهرت بالكرم والسمت .

ولد في القويعية في حدود سنة ١٣١٠هـ وتوفي والده وهو صغير ثم مني بوفاة والدته هيا بنت بن فواز السهلي - رحمهما الله - فعاش يتيم الأبوين. ثم أدخل الكتاب فدرس وتعلم القرآن والكتابة .

نشأ رحمه الله نشأة صالحة فكان صاحب همة وطموح، عمل في التجارة منذ صغره فكان عصامياً اعتمد على نفسه واستغنى عن الآخرين حتى أصبح من أعيان تجار بلده، ويعد رحمه الله من وجهاء القويعية وأعيانها، وله مواقف مشرفة تدل على رجاحة العقل وبعد النظر وكثيراً ما يكلف من قبل أمير البلدة وقاضيها لاستشارته وأخذ رأيه في بعض القضايا المهمة كالنظر في النزاعات في الأراضي القديمة ونحوها لخبرته ودرايته التامة بالأملاك الزراعية القديمة والأراضي البور، كما أن له معرفة بقبائل البادية وتنقلاتهم المستمرة ومعرفة المسميات القديمة للجبال والأودية والموارد. وكثيراً ما يسند إليه من قبل الأمير والقاضي المشاركة في لجان توزيع الصدقات وفض المنازعات والصلح بين الخصوم ونحوها. حفظ رحمه الله وثائق أهله واعتنى بها ومن أنفسها وأهمها وثيقة شراء القويعية كان قد ورثها عن آبائه وأجداده ولهم بها عناية كبيرة وحفظ تام . حتى وصلت إلينا صحيحة سليمة من النقص والتحريف.

له من الأبناء خمسة وهم عبد العزيز وعبد الرحمن ومحمد وحمد وجماز، ومن البنات ست .

وفي آخر عمره اشتد عليه المرض فتوفي في العاشر من شعبان سنة ١٣٨٢هـ ودفن في مقبرة العود بالرياض رحمه الله وغفر له .

الفصل الرابع

- شهادات الباحثين وآرائهم في الوثيقة
- الخاتمة.
- الوثائق.
- الفهرس.

شهادات الباحثين في الوثيقة

اطلع على أصل الوثيقة وفحصها نخبة من الباحثين المتمكنين في مجال التوثيق والتحقيق ممن لهم باع طويلة في معرفة الوثائق النجدية وتمييزها وفي التاريخ المحلي على وجه الخصوص تتبعاً ونقداً، وقد اتفق رأيهم جميعاً على صحتها وثبوتها وأنه لا يتطرق لها أدنى شك، ولا تحتمل غير الحقيقة التي يتضمنها محتواها دون لبس أو ريبة أو تردد، وكتبوا بذلك ما رأوا أنه تبرأ به الذمة وتثبت به الشهادة، فشكر الله لهم وبارك في جهودهم ونفع بهم، وهم:

١ - الأستاذ فايز بن موسى الحربي.

٢ - الأستاذ د. فهاد بن سعد السهلي.

٣ - الأستاذ راشد بن محمد بن عساكر.

٤ - الأستاذ حمد بن عبدالله العنقري.

٥ - الأستاذ عبدالله بن بسام البسيمي.

بسم الله الرحمن الرحيم

دار البدراني للنشر والتوزيع
ترخيص وزارة الإعلام رقم ٤٥٢٨/د
لصاحبها: فائز بن موسى البدراني الحربي



Al Badrani Publishing Centr
Licence No. 4528/D
Prop. Fayez M. Al-Harbi

التاريخ: ١٥ رجب ١٤٣٤هـ

الموضوع: إثبات شهادة

لمن يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ وبعد:

فإنه بعد اطلاعي على أصل وثيقة مبايعة وشراء القويعية المؤرخة في ثاني شهر المحرم سنة ١١٢٣ للهجرة بقلم الشيخ عبدالله بن ربيعة وشهادة عدد من الشهود المعروفين وثائقياً ومنهم شايع الظبي ومحمد بن مرخان ومشاري بن حمد الهزاني أمير الحريق في زمن كتابة الوثيقة، وسيف بن مسعود، وفرحان بن علي الهضيبة وغيرهم، ثبت لديّ أنها وثيقة صحيحة لا أشك في سلامتها وصحة معلوماتها وخط كاتبها. والله من وراء القصد..

كتبه وشهد به
فايز بن موسى البدراني الحربي

مؤلف كتاب: وثائق من الغاط. ووثائق من المدينة المنورة، ووثائق خيبر، ووثائق ينبع وبدر والصفراء.





المملكة العربية السعودية - ص.ب: ٩٢٨٢٩ - الرياض ١١٦٦٣ - تليفون وفاكس: ٤٩١٨١٣١
Saudi Arabia - P.O. Box : 92829 - Riyadh 11663 - Tel. & Fax : 4918131

شهادة الأستاذ فايز بن موسى الحربي في صحة وثيقة شراء القويعية

فهاد بن سعد السهلي

التاريخ: / /

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

إطلعت يوم الأحد ١٦ / ٧ / ١٤٣٤هـ على أصل وثيقة مبايعة القويعية التي بخط عبدالله بن ربيعة والتي جرى بيعها من مهنا بن وسيعة من قبيلة السهول على محمد بن علي الضعيف من قبيلة بني زيد وذلك بتاريخ ٢ من محرم في عام ١١٢٣هـ، بكل شهودها والأسماء الواردة فيها، وهي كما يتضح وثيقة أصلية سليمة من كل تحريف أو تزوير أو نقص، كما أنها تؤكد مايرويه كبار السن ممن أدركتهم من قبيلة السهول بأنهم باعوها على قبيلة بني زيد.

والله من وراء القصد ،،،

أخوكم

فهاد بن سعد السهلي

١٦/٧/١٤٣٤

ص.ب ٧٥٧٢ . الرياض ١١٤٧٢

شهادة الأستاذ د. فهاد بن سعد السهلي في صحة وثيقة شراء القويعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Rashed M. Bin Asaker — راشد بن محمد بن عساكر

الحمد لله وحده وبعد ،

أطلعت على أصل وثيقة مشترى بلد القويعية
المدونة في تاريخ ٢١ محرم ١١٢٣هـ
والتي بحوزة الأستاذ الفاضل / عبدالعزيز بن عبدالرحمن العصيمي
وفقه الله.
وعلى حسب ما ظهر لي من الخط المكتوب والورق
وأسماء الشهود وصحة التسجيل فإن ذلك
يطابق صحة الوثائق المدونة في تلك الفترة
ولا يتطرق لها شك أو تزوير.
والله الموفق
كتبه / راشد محمد بن عساكر
١٧/٧/١٤٣٤هـ

ص.ب ٣٧١٠٤ - الرياض ١١٤٣٩ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٢٧٢٤٥٠٠ - بيجر ١١٥٢٥٢٧٦٥
P.O. Box 37104 - Riyadh 11439 - Saudi Arabia - Tel 2724500 - Pager 115252765

شهادة الأستاذ راشد بن محمد بن عساكر في صحة وثيقة شراء القويعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فقد اطلعت على أصل وثيقة شراء القويعية الأولى التي دونها الشيخ عبدالله ابن ربيعة، والمؤرخة في يوم الجمعة الثاني من المحرم عام ١١٢٣هـ، وهي من محفوظات الأخ الأستاذ/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن السحيمي.

ومن خلال اطلاعي على الوثيقة الأصل من ناحية الخط والورق وأسماء الشهود، فإنها تتطابق مع الوثائق المدونة في تلك الفترة، ولا أرى فيها ما يقدح من شك أو تزوير.

١٤٢٤/٧/١٧هـ

حمد بن عبدالله العنقري

شهادة الأستاذ حمد بن عبدالله العنقري في صحة وثيقة شراء القويعية

بسم الله الرحمن الرحيم

إفادة بحث فحص وثيقة بيع أرض القويعية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين . وبعد :
فقد طلب مني الإفادة عن وثيقة مضمونها عقد بيع آل وسيعة وآل خشيبان لأرض القويعية بحدودها على محمد بن علي الضعيف بمبلغ خمسمائة حمر وهي عملة ذلك الزمن والكاتب لها عبد الله بن ربيعة حررها في يوم الجمعة ٢/١/٢٣ ١١هـ وقد شُرط فيها صبرة على المشتري . وبالإطلاع على أصل الوثيقة أقول وبالله التوفيق : إنها وثيقة صحيحة من حيث قدم الورقة ونمط الخط ، وهي على نسق ورسم واحد لحروفها ، وبقلم كاتب واحد . مع ملاحظة إعادة إمرار القلم على كلمة (الصبرة) في موضعين منها ، وإمراره أيضًا على بعض الحروف في السطر الأول ، مع أن الكلمات والحروف المعاد عليها موجودة في الأصل ، وذلك ربما يرجع إلى أنها رممت ترميم بدائي قديم - والوثيقة تماثل ما دوّن في تلك الفترة - مطلع القرن الثاني عشر الهجري - من الوثائق النجدية التي اطلعت عليها ، ولا يتطرق إلى صحة هذه الوثيقة عندي أي شك أو ريب . وليس في أسماء البائعين والمشتري والمسميات والشهود أي تغيير أو تحريف .
وأفيد أيضًا أني اطلعت في احدى المكتبات على وثيقة أصلية أخرى عن بيع أرض القويعية بنقل المؤرخ الثقة الثبت الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى المتوفى سنة ١٣٤٣هـ ، لا يخرج مضمونها عن مضمون وثيقة بيع أرض القويعية أعلاه ، إلا أن المشتري اشترط أنه ليس للبائعين أي صبرة . وقد حررها كاتب الأصل الأول عبد الله بن ربيعة في شهر رمضان سنة ١١٢٣هـ ، أي بعد تحريره للعقد الأول الذي بخط يده بتسعة أشهر ، مما يدل على أنه أعاد كتابتها مرة أخرى بصيغة أخرى ، وقد شهد على الوثيقة الثانية بعض شهود الوثيقة الأولى ، كما شهد عليها إثنان لم يشهدا على الوثيقة الأولى . والوثيقة الثانية ألغت ما يتعلق بالصبرة المشار إليها في الوثيقة الأولى فقط ، وأكدت ما جاء في الوثيقة الأولى من أسماء البائعين واسم المشتري والثمن المدفوع والأرض المباعة وحدودها . وخلال بحثي في الوثائق فقد اطلعت في بلدة أشيقر على وثائق مشابهة لهاتين الوثيقتين من حيث إعادة بعض الكتّاب والنساخ لبعض الوثائق التي حرروها بصيغة أخرى فيها بعض الإختلاف مع إبقائهم على الأصل الأول ، وأحيانًا يعيد كتابة العقد أو الوثيقة كاتب آخر مع الإبقاء على الأصل الأول الذي لم يحرره . والله أعلم
حرر في يوم الخميس ٢٠/٧/١٤٣٤هـ ، بقلم كاتب الإفادة الفقير إلى الله تعالى عبدالله ابن بسّام البسيمي ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

عبدالله بن بسّام البسيمي

الوشم - أشيقر

شهادة الأستاذ عبدالله بن بسام البسيمي في صحة وثيقة شراء القويعية

الخاتمة

بعد خروج الوثيقة الأصلية ودراستها والرد على الدعاوى ونقضها وبيان الحق وإيضاحه لم يعد بحمد الله في الموضوع لبس أو غبش، فقد (صرّح الحقُ عن محضِه) وبان الأمر واضحاً جلياً لمن أراد الحقيقة وقبِلها، والحق أحق أن يتبع . فهل يقتنع من كان يظن أن في الأمر تزويراً وتآمراً؟ فيرجع عن قوله وظنه ؟ و(إن بعض الظن إثم) وهل يؤخذ ذلك بعين العدل والإنصاف والتجرد والبعد عن العصبية والحمية والاندفاع؟ عملاً بقوله تعالى: (وإذا قلتم فاعدلوا)، والرجوع عن الباطل وقبول الحق أمر عظيم وفضيلة لا يقدر عليه كل أحد ولا يطيقه إلا العقلاء من الناس الذين يمتثلون أمر الله تبارك وتعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم .

هذا وإن حصل ما حصل من بعضهم ونسأل الله أن يغفر لنا ولهم، فإنه يبقى بيننا وبينهم من حسن العلاقة والتقدير ما لا يخفى على عاقل ولن يؤثر في الرحم التي بيننا وبينهم كلام أفراد لا يمثلون الجميع ولا الأغلبية وإنما يمثل كل واحد منهم نفسه .

ويجب أن يُتحلل كل من نِيل من عرضه واتهم في دينه وأمانته، ففي الصحيح: (من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو من شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) رواه البخاري.

والخلاصة أن الوثيقة الأصلية لشراء القويعية التي هي محل النزاع قد وجدت وظهرت للعيان صريحة لا لبس فيها ولا تحريف ولا إسقاط .

فثبت بخروجها بطلان ادعاء التحريف والتزوير .

وثبتت براءة كل من اتُهم في أمانته وعدالته .

وثبت أن دعوى التملك لمحمد الضعيّف ومن بعده دعوى عادلة ويدٌ عُلِم شرعاً وعقلاً أنها محقة، فلا تسمع الدعوى عليها البتة .

وثبت أن كل حكم أو قرار صدر في إبطالها أو إلغائها فإنما هو قبل ظهور أصل الوثيقة وأنه بني على عدم وجود الأصل، أما وقد وجد الأصل فإن الأمر يختلف والحكم يتغير كما هو معلوم من القواعد المقررة شرعاً، فالحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً.

وعليه فلابد من إعادة النظر في خطاب رئاسة القضاة وما بُني عليه من قرارات أخرى من أن الوثيقة محرفة ويجب إتلافها والتهميش على سجلها إلى آخره؛ فالدولة أيدها الله تنشد الحق وتريد العدل ولا تقبل غيره.

والحمد لله أولاً وآخراً.

الـوثـائق

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان ما حصل من بيع الضف
القويعية حضر مهنا ابن وسيعه واخوانه
سيف وصرداح والخشيان عون وعلي وباع
مهنا القويعيه علي محمد ابن علي الضعيف
بخمس مية حمر من دبع المشعر ايلا الدعيكه
وما سال السيل عليه وشرط محمد ابن
علي الضعيف على آل وسيعه ان كل نخل بر
يغز في القويعية ما عليه لكم جبره
وشهد شايع الضبي وحمدان الضبي و
محمد ابن مرخان واخوه جنيف ورشيد ابن
دخيل وولده دغمان وجدعان ابن سعد و
وسلم الزكوك ومشاري ابن حمد المهراني وسيف
ابن سعود ووعيسى ابن زيت وفرحان
ابن علي ابن حظيبة وكتبه وشهد
به عبدالله ابن ربيعه تحرير يوم
الجمعه ثاني شهر محرم عاشورا من سنة
ثلاث وعشرين بعد المية والالف وشهدوا
الشهود المذكورين ان ما لهم صبره
الا على غوب الزرع خمسة اصوع ومطلاع
النخل ماعليه صبره وبعد هذا كفالة
مشاري على المخالف وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم امين

الوثيقة الأصلية لشراء أرض القويعية بخط كاتبها عبدالله بن ربيعة
«الوثيقة بعد الترميم»

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا بيان ما حصل من بيع ارض
القويعية حضر مهنا ابن وسيعه واخوانه
سيف وصرداح وآل خشيبان عون وعلي وباع
مهنا القويعيه على محمد ابن على الضعيف
بخمس مية حمر من ريع المشعر ايلا الدعيكه
او ما سال السيل عليه وشرط محمد ابن
على الضعيف على آلـ وسيعة ان كل نخل ير
كز في القويعية ما عليه لكم صبرة
وشهد شايع الضبي وحمدان الضبي و
محمد ابن مرخان واخوه جنيف ورشيد ابن
دخيل وولده دغمان وجدعان ابن سعدون
مسلم الزكري ومشاري ابن حمد الهزاني وسيف
ابن مسعود و وعيسي ابن رزين وفرحان
ابن علي ابن هضيبة وعبيد ابن شايق وكتبه وشهد
به عبد الله ابن ربيعة تحرير يوم
الجمعه ثاني شهر المحرم عاشورا من سنة
ثلاث وعشرين بعد المية والالف وشهدوا
الشهود المذكورين ان مالهم صبره
الا على غرب الزرع خمسة اصواع ومطلاع
النخل ما عليه صبره وبعد هذا كفالة
مشاري على المخالف وصلى اللهم على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم امين

وثيقة شراء سحيم بن جماز نخلهم المعروف في بلد القويعية القديمة من شحيمان السهلي سنة ١١٩٨ هـ

عشرين من نخله المعروف يحدهن من جنوب السوق واحد منهن الشرقي والاخر قبلية عنه والسطر الشرقي شمالا عنه البرنيه والى قبلته عنه شمالا عن الحلوه باع ذلك البايع المذكور وشترا هو منه بثمن معلوم قدره ستين زر وبلغه الثمن واقر بصحة البيع بشروطه المعتبرة والشرط الذي بينهما في الأرض الكراع الذي قبلة عن مشترا بن سحيم ما لشحيمان منه الا ذراع يلي نخله حده من جذع كل نخله منه وباقيه لجماز المذكور منحاة للقليب الى يحفرون بنى على المنحات جدار موضعه بينهما كل من أرضه شبرا والأرض الذي بين الصفريه والبرنية وبين الحلوة والخضرية وكذالك الأرض الي بين الخضرية وخضرية ال زويد كل ذلك انصافا بينهما وكذالك الركية الأولى ركية شحيمان لبن سحيم منها روحتين ولشحيمان الثالثة وشرط ابن شحيمان على بن سحيم انه يطوي عنه القليب الى يحفر ومنحاتها شهد بذلك جماعة منهم سليمان بن رماح وحمد بن جبرين وسعود بن شقير وشهد به وكتبه عبد الله بن علي جرا ذلك وحرر في ١١٩٨هـ

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

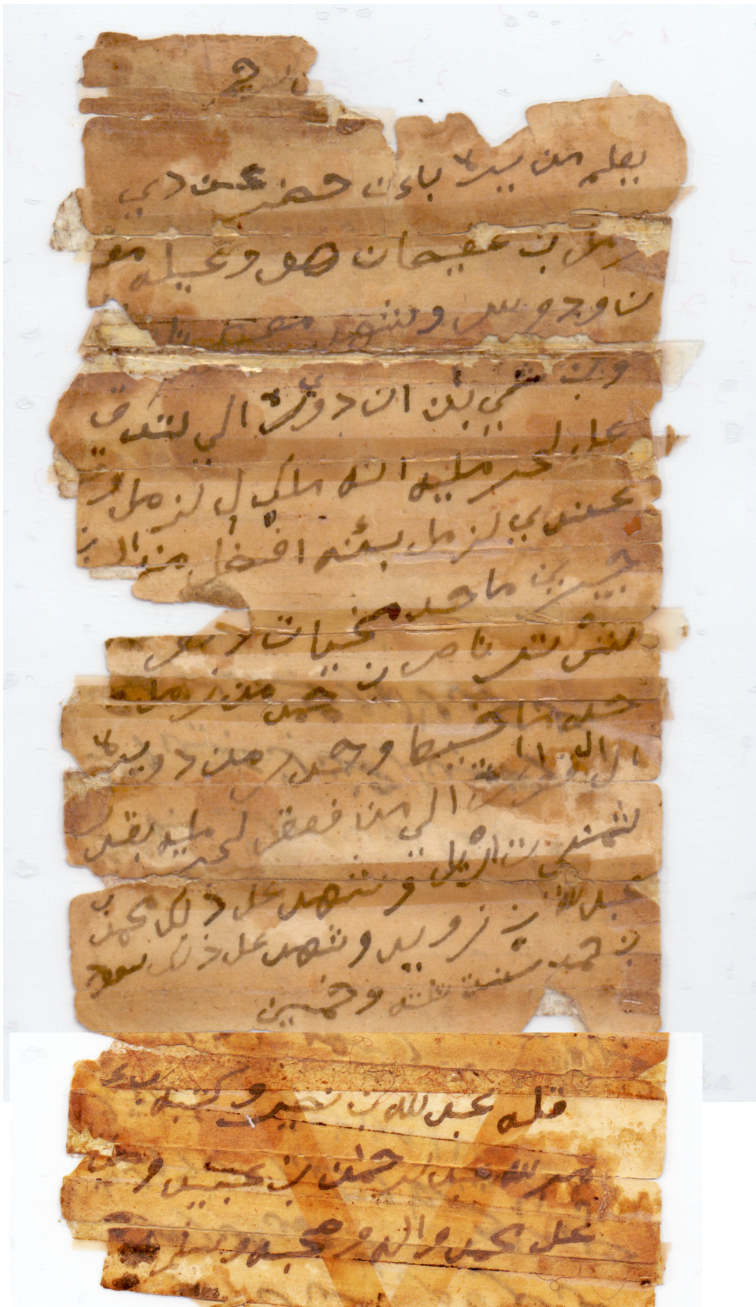
بسم الله الرحمن الرحيم

اقول وانا كاتب الاحرف محمد بن سعود وجدت ما نصه من ورقة منقطع اولها وذلك بخط الشيخ
عبدالله بن حمد الدوسري واملائه في نخل المعروف عندهن من جنوب السوق واحد منهن الشرقي
والاخر قبلة عنه والسطر الشرقي شمالا عن البرنية والي قبله شمالا عنه الحلوة باع ذلك البائع
المذكور وشترا هو منه بثمن معلوم قدره ستين زر وبلغ الثمن واقبض البيع بشروط المعتبره
والشروط التي بينهما في الارض الكلاع الذي قبلة عن مشتري ابن تحيم مال شحيمان منه الا ذراع يلي
النخل عده من جذع كل النخل وباقيه الجماز المذكور منحاة للقليب الي الاعف وان بني على المنحاة
اجدار اغوضعه بينهما كل من ارضه شبرا والارض الذي بين الصفية والبرنية وبين الحلوة ،،
والخضرية وكذلك الارض التي بين الخضرية وخضرية الزويد كل ذلك انصافا بينهما
وكذلك الكبتة الاولى ركية شحيمان لبن تحيم منها روحتين ولشحيمان الثالثة وشرحا
الشحيمان على ابن تحيم انه يطوي عنه القليب الي الاعف وبنيانها شهد بذلك جماعة
منهم سليمان بن رماح ومحمد بن جبير وسعود بن شقير وشهد به وكتبه عبدالله بن علي
جرى ذلك وحرر ١١٥٨ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم هكذا الموجود ونقلته من الاصل
حرفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان وذلك لتشقق ورقة الاصل خشية التلف
وانا كاتب الاحرف آنفا وذلك باملاء واذن الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري
ولسنا نعرف عين الكاتب الاول اسمه عبدالله بن علي كما هو مرسوم والحال انه
نفهم ان خطه معروف عند اهله ووقته وانه جار على القواعد المعتبره
في كتب الوثايق كما لا يخفى وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٣٣٦
١٣٢١

نقل الشيخ محمد الصبيحي للوثيقة السابقة قبل تلفها
وهي شراء سحيم بن جماز من شحيمان السهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول وانا كاتب الأحرف محمد بن سعود وجدت مانصه من ورقة منقطع اولها وذلك بحضور الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري واملائه اوله من نخله المعروف يحدهن من جنوب السوق واحد منهن الشرقي والاخر قبله عنه والسطر الشرقي شمالا عن البرنيه والي قبله عنه الحلوه باع ذلك البائع المذكور وشترا هو منه بثمن معلوم قدره ستين زر وبلغه الثمن واقر بصحة البيع بشروطه المعتبره والشروط الذي بينهما في الأرض الكراع الذي قبلة عن مشترى ابن سحيم ما لشحيمان منه الا ذراع يلي انخله حده من جذع كل نخله وباقيه جماز المذكور منحاة للقليب الى ايحفروا بنى على المنحاة اجدار فموضعه بينهما كل من أرضه شبرا والأرض الذي بين الصفريّه والبرنيه وبين الحلوه والخضريّه وكذالك الأرض الي بين الخضريّه وخضريّة ال زويد كل ذلك انصافا بينهما وكذالك الركية الأولى ركية شحيمان لبن سحيم منها روحتين ولشحيمان الثالثه وشرط شحيمان على ابن سحيم انه يطوي عنه القليب الي يحفر ومنحاتها شهد بذلك جماعة منهم سليمان بن رماح وحمد بن جبرين وسعود بن شقير وشهد به وكتبه عبد الله بن علي جرا ذلك وحرر سنة ١١٩٨ وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم هكذا الموجود ونقلته من الأصل حرفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان وذلك لتشقق ورقة الأصل خشية التلف وانا كاتب الأحرف آنفآ وذالك باملأ واذن الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري ولسنا نعرف عين الكاتب الا ان اسمه عبدالله بن على كما هو مرسوم والحال انه يفهم ان خطه معروف عند اهل وقته وايضا جارياً على القواعد المعتبره في كتب الوثايق حتى لا يخفى وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم ١٣ را ١٣٦٠هـ ((الختم))



الوثيقة الأصلية لشراء ابن جبرين وناصر بن حمد بن سلمان الدويرة
من زامل بن عفيصان عام ١١٥٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بأنه حضر عندي زامل بن عفيصان هو وعياله مقرن ودواس وشهد معهم نافل وبن شيبان[١] ان الدويرة الى تدق على الحرملية انها ملك لزامل وأقر عندي زامل بأنه أفضل منها لأبن جبرين[٢] ماحد مخيات[٣] وفوق واشترى ناصر بن حمد[٤] من زامل ما حد مخيط وحدر من الدويرة الى القور الي من فوق الحرملية بقدر ثمانية اريل شهد على ذلك محمد بن عبدالله بن زويد وشهد على ذلك سعود بن حمد[٥] سنة ثلاثة وخمسين قاله عبدالله بن نصير وكتبه بأمره عبدالرحمن بن عبيد وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم (الختم)

---

(١) من آل منجل من قبيلة السهول.

(٢) أحد أبناء جبرين بن محمد بن رشيد .

(٣) ماء قريب من جبل مخيط يسمى الآن المخيطيات.

(٤) هو ناصر بن حمد بن محمد بن سلمان بن عطية أمير القويعية وأحد رؤساء وفد الدرعية عام ١١٦٩هـ.

(٥) هو الشيخ سعود بن حمد بن محمد بن سلمان قاضي القويعية وأحد رؤساء وفد الدرعية عام ١١٦٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بأنه حضر عندي زامل بن عفيصان هو وعياله
مقرن ودواس وشهد معهم نافل وبن عشيبان أن الدويره التي
تدق على الحرمليه انها ملك لزامل وأقر عندي زامل بأنه أفصل
منها لابن جبرين ماحد مخيط وفوقه واشترى ناصر بن محمد من زامل
ماحد مخيط وحد من الدويره الى القور التي من فوق الحرمليه بقدر
ثمنه خمسة اريل شهد على ذلك محمد بن عبدالله بن زويد وشهد
على ذلك سعود بن محمد قاله عبدالله بن نصير وكتبه عنه أمره عبدالرحمن
بن عبيد وصلى الله على محمد سنه حرر في ١١٥٦ نقل ختمه

نقل أنا سعد بن محمد بن شقير اطلعت على خط قد تمزق وقارب العدم مع
محمد بن عبدالرحمن بن جبرين المقري وهو المذكور بعالي الورقه وقد طلب من
المذكور نقله فنقلته خشية التلف حيث كنت إماماً في جامع القويعيه
ومعتبراً في الكتابه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
٥/٢ ١٣٨٢هـ

ثبت عندي ان القلم المذكور أعلاه قلم سعد بن محمد
بن شقيران وهو عدل ثقة معمول بخطه قاله ممليه الفقير إلى الله عبداللطيف
بن ابراهيم ... محمد بن محمد
١٧/٧/١٣٨٢

نقل الشيخ سعد بن شقيران لوثيقة شراء الدويرة السابقة ص ١٢٠ وفيها تزكية الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ للناقل

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بأنه حضر عندي زامل بن عفيصان هو وعياله مقرن ودواس وشهد معهم نافل وبن عشيبان ان الدويرة الى تدق على الحرملية انها ملك لزامل وأقر عندي زامل بأنه أفضل منها لأبن جبرين ماحد مخيط وفوق واشترى ناصر بن حمد من زامل ما حد مخيط وحدر من الدويرة الى القور الى من فوق الحرملية بقدر ثمنه خمسة اريل شهد على ذلك محمد بن عبدالله بن زويد وشهد على ذلك سعود بن حمد سنة ثلاثة وخمسين قاله عبدالله بن نصير وكتبه بأمره عبدالرحمن بن عبيد وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم (الختم)

نعم أنا سعد بن محمد بن شقير اطلعت على خط قد تمزق وقارب العدم مع محمد بن عبدالرحمن بن جبرين المقريء وهو المزبور بعالي الورقة وقد طلب مني المذكور مني نقلي فنقلته خشية التلف حيث كنت إماماً في جامع القويعية ومعتبراً في الكتابة مصلياً على محمد وآله وصحبه وسلم.

١٣٨٢/٥/٢هـ

الحمد لله وحده

ثبت عندي أن القلم المذكور أعلاه قلم سعد بن محمد بن شقيران وهو عدل ثقة معمول بخطه قاله ممليه الفقير إلى الله عبداللطيف بن إبراهيم مصلياً على محمد ١٣٨٢/٧/١٧هـ

الوثيقة الأصلية لشراء جبرين شعيب الحرملية من آل غليظ من السهول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

مضمون ذلك ان جبرين [1] اشترا من فوزان وحمدان ال غليّظ الحرمليه الشعيب وجانِبِيه واما انحا به السيل عليه من الدويره الى الين يتعدا سوفه والي وزا ثمنه من الخنيقيَّه وحدر شراه روحه وشعيب الدويره يعلم من يراه ان جبرين اظهر في كل غرب يصب فيها زر ثلث منه في الجهاد وثلث للفقرا وثلث للضيف وتفريق قلبانها وصبرتها على يد الى يغربلها من ذريه جبرين قال ذلك جبرين وتصدق به شهد ابو حمد [2] وناصر بن محمد [3] وسعود بن شقير [4] ومحمد ابن حمد [5] على ذلك وان الثمن وصل هم بالتمام وشهد على ذلك كاتبه محمد بن عثمان.......

(١) جبرين بن محمد بن عبدالله بن رشيد.

(٢) محمد بن حمد بن محمد بن بلدي من بني زيد وهو جد آل أبو حمد في القويعية.

(٣) ناصر بن محمد بن سليمان بن عطية وهو جد آل فوزان والطيار والنمران والمطاوعة في القويعية.

(٤) سعود بن شقير تكرر أسمه شاهداً في وثيقة ١١٩٨هـ وهو من ذرية ناصر بن محمد الضعيف.

(٥) محمد بن حمد بن محمد بن سلمان بن عطية من بني زيد.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
مضمون ذلك انه جبرين اشترى من فوزان وحمدان
آل غليظ الحرملية الشعيب وجانبيه وما أخا به السيل
عليه من الدويرة إليه لتعدي حوفه والي وزاء ثمنه
من الخنيقيه وحدر شراه روحه وشعيب الدويره
ليعلم من يراه إنه جبرين أظهر في كل غرب نصب فيها
زر ثلث منه في الجهاد وثلث للفقراء وثلث للضيف
وتفريق قلبانها وصنترها على بدالي يغرب ابن زريقة جبرين
قال ذلك جبرين وتصدق به شهد ابو حمد وشهد
ناصر بن محمد وسعود بن شقير ومحمد بن حمد على ذلك
وان الثمن وزاء نغم بالكمال وشهد على ذلك كاتبه
محمد بن عثمان
سنة ١١٥٦

نعم أنا سعد بن محمد بن شقير قد نقلت السجل المزبور بعاليه كما في أصله بلا
زيادة ولا نقصان حرفا بحرف وذلك خشية تلف أصله الورقة البالية
المتمزقة فنقلتها طبق أصلها آنه كنت إماماً بجامع القويعيه ومعتبراً في
الكتابة والنقول مصليا على محمد وآله الطيب
الراجحين. ثبت عندي انه القلم المذكور ٢/٥ ١٣٨٢م
قلم سعد بن محمد بن شقيران وقد ثبت عندي عدالته وثقته قاله
ممليه الفقير الى الله عبداللطيف بن ابراهيم آل محمد بن عبدالكريم
١٧/٧/١٣٨٢

نسخ وثيقة شراء جبرين شعيب الحرملية من آل غليظ بخط الشيخ سعد بن شقيران وتزكية الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم له

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لدي عبدالله بن محمد بن ناصر الجبرين فأقر بطوع منه واختياره بأنه
قد باع على عبدالرحمن بن ابراهيم بن دلمه بئره الواقعه في أسفل
قيعة ابو سمر غربي سيح الدبول والحسي الذي بجوارها وجميع ما يتعلق
بها وحدودها غربا بئر جبرين بن ناصر وشمالا الاباطن الطرف وشرقا
مما لك السيح وجنوبا مجرى سيل ابو سمر بثمن معلوم قدره خمسة عشر
ألف ريال ١٥٠٠٠ هكذا أقر شهد بذلك جبرين بن ناصر العريفي وشهد
به كاتبه عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين وصلى الله على محمد وآله وصحبه
١٤/١٠/١٣٩٧هـ

الحمد لله وحده وبعد الأحرف بقلم
عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين معروف
لدينا وصلى الله على محمد وآله وسلم ١٤٠٩/٧/٨هـ

كاتب عدل القويعية
محمد بن عبدالعزيز الهويمل

كتابة عدل القويعية

بيع عبدالله بن محمد بن جبرين ملكه في أسفل قاع أبو سمر غربي سيح الدبول على عبدالرحمن بن دلمة بخط الشيخ عبدالله بن جبرين رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين

المملكة العربية السعودية
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
كلية الشريعة بالرياض

الرقم ______
التاريخ ٢٤ / ج ٢ / ١٤٠٢هـ
الموافق / / ١٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لدي جبرين بن عبدالله النفيسي المعروف لدي شخصيا وهو بالوصف المعتبر شرعا لصحة التصرف فأقر بطوعه واختياره بأنه قد باع على عبدالرحمن بن ابراهيم بن دلمه السعودي المعروف بئره الواقعة في سيح الدبول الواقع في أسفل الربيه وتقع هذه البئر في شمال بلد السيح وغرب التويد الجبل المعروف هناك وقدر الثمن ثلاثون ألف ريال ٣٠٠٠٠ وصلت بالتمام بمجلس العقد والبيع يشمل عين البئر وحريمها الشرعي ولا يملك البائع أكثر من ذلك هكذا أقر البائع بالبيع وقبض الثمن وشهد بذلك ابراهيم بن عبدالله بن عتيق وفهد بن عبدالله بن غنام قاله وكتبه عبدالله ابن عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين المدرس بكلية الشريعة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الشاهد ابراهيم — الشاهد فهد

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الحمد لله وحده وبعد فقد اطلعت على صحة البيع المذكور بعاليه قاله الراجي عفو ربه عبدالله بن سعيد الحقيه قاضي محكمة الرين والمترتب لها الحكمة حرر [illegible] وصلى الله على محمد حسن في ١٢/١/١٤٠٢هـ

وزارة العدل
المحكمة الشرعية [illegible]

بيع آل جبرين ملكهم المعروف في سيح الدبول على عبدالرحمن بن دلمة
بخط الشيخ عبدالله بن جبرين رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لدي سعود بن عبدالله بن سعود الغيسي وسعد بن جبر بن محمد العريني ومحمد بن محمد بن محمد العريني
ومحمد بن سعد بن محمد العريني وجبر بن ناصر بن جبر بن ناصر العريني وأقروا على أنفسهم وشهدوا على جميع
أخواتهم وعماتهم وبنات أعمامهم بأن الجميع قد باعوا ملكهم الواقع في سيح الدبول المعروف بسيحان على سعد
ابن دخيل بن محمد وعلي بن عبدالرحمن بن محمد وفهد بن مناحي بن محمد وعبدالمحسن بن عبدالرحمن بن ابراهيم
أرباعا وكل من الأربعة معه أخوته والجميع من آل دلمة يعرفونه بالذات بثمن معلوم قدره وعدده
عشرون ألف ريال ٢٠٠٠٠ وصلت إلى البائعين بالتمام وحدود الملك موضحة في الصك الصادر من
محكمة الرياض بشأن الدعوى المقامة بين البائعين والمجاورين والبيع حصل في عام ١٣٩٢ وهكذا أقروا
وقد أصبح بذلك الملك المذكور بحدوده وحقوقه ملكا للمشترين المذكورين [illegible] ابراهيم بن سعد بن [illegible]
[illegible] ابراهيم الجبرين وعبدالرحمن ابراهيم بن عبدالله [illegible] قال ذلك وكتبه عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين
المدرس بكلية الشريعة بالرياض وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم في [illegible] ١٣٩٧
[illegible]

[illegible]

بيع آل جبرين ملكهم الواقع في سيح الدبول المعروف بسيحان على آل دلمة
بخط الشيخ عبدالله بن جبرين رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم
مضمون ذلك بان ناصر بن محمد الشريف
وعبد العزيز بن سعد بن هويمل شهدا
بان عليهما سمعا اعطى سعود بن سعد
نصف نصيبه من قليب المندسة
نخيلان وان الورثة اجرا سعود
على نصيبهم نظيره بالتصفا و
الظهره وصار الطلا ثم ارباع يحسب
على ثلث شهادتهما محمد بن سعود وكفى با
بالله شهيدا ١٢٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم
مضمون ذلك بان سعود بن سعد بن
هويمل باع على محمد بن لهيب نصيبه الذي
صار له من المندسة بايع ذمته من
العوشة وبعد سعر ثلاثين ريال و
ثلاثة مية على الصغير شهد على ذلك
محمد بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن حمود
وكفى بالله شهيدا كاتبه محمد بن سعود وكفى
بالله شهيدا ١٢٨٠

بيع سعود بن سعد بن هويمل المندسة في نخيلان على محمد بن لهيب سنة ١٢٨٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون ذلك بن ناصر بن محمد الشريف وعبدالعزيز بن هويمل شهدا بان علي بن سيف اعطى سعود بن سعد نصف نصيبه من قليب المندسه في نخيلان وان الورثه آجر سعود على نصيبهم يظهره بالنصف واظهره وصار له ثلاثه ارباع نصيب علي كتب شهادتهما محمد بن سعود وكفى بالله شهيدا سنة ١٢٧٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون ذلك بان سعود بن سعد بن هويمل باع محمد بن لهيب نصيبه الذي صارله من المندسه بما في ذمته من الدين هو سبعه وثلاثين ريال وثلاث ميه صاع الصغير شهد ذلك محمد بن عبدالرحمن وعبدالعزيز بن هويمل وإخوانه وشهد به كاتبه محمد بن سعود وكفى بالله شهيدا سنة ١٢٨٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

فيعلم من يراه بأن محمد ابن عبود ابن عيسى باع الحزيمة على محمد ابن محمد الرحيم

الشنفري التي في نخيلان حزيمة التي في نخيلان ...

وصلني منه الثمن تمام والبقاء ...

... شهد على ذلك شهد علي القيسي وشهد محمد ... ابن عبد الله ...

وكفا بالله شهيدا وصلى الله على محمد ... ٢٩ ... سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لدي محمد ابن عبود ... بما ذكر أعلاه قاله ...

الفقير إلى الله عبد الله ابن محمد ابن رشيد ... عن أمر أبيه محمد وصلى الله على

... سنة ١٢٦٢ ...

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لدي محمد ابن عبود ... آل لهيب ناقلو محمد ابن عامر ...

... الطائفة ...

... عليها سعود الشنفري ... فيها بنصف ...

... سعود ... محمد ابن حميد ...

... قاله ... الفقير إلى الله ... محمد ابن رشيد ...

ابنه محمد ... سنة ١٢٦٩ ...

بيع محمد بن عبود بن عيسى حزيمة في نخيلان على محمد الشنفري ومناقلة آل لهيب لابن عامر

بسم الله الرحمن الرحيم

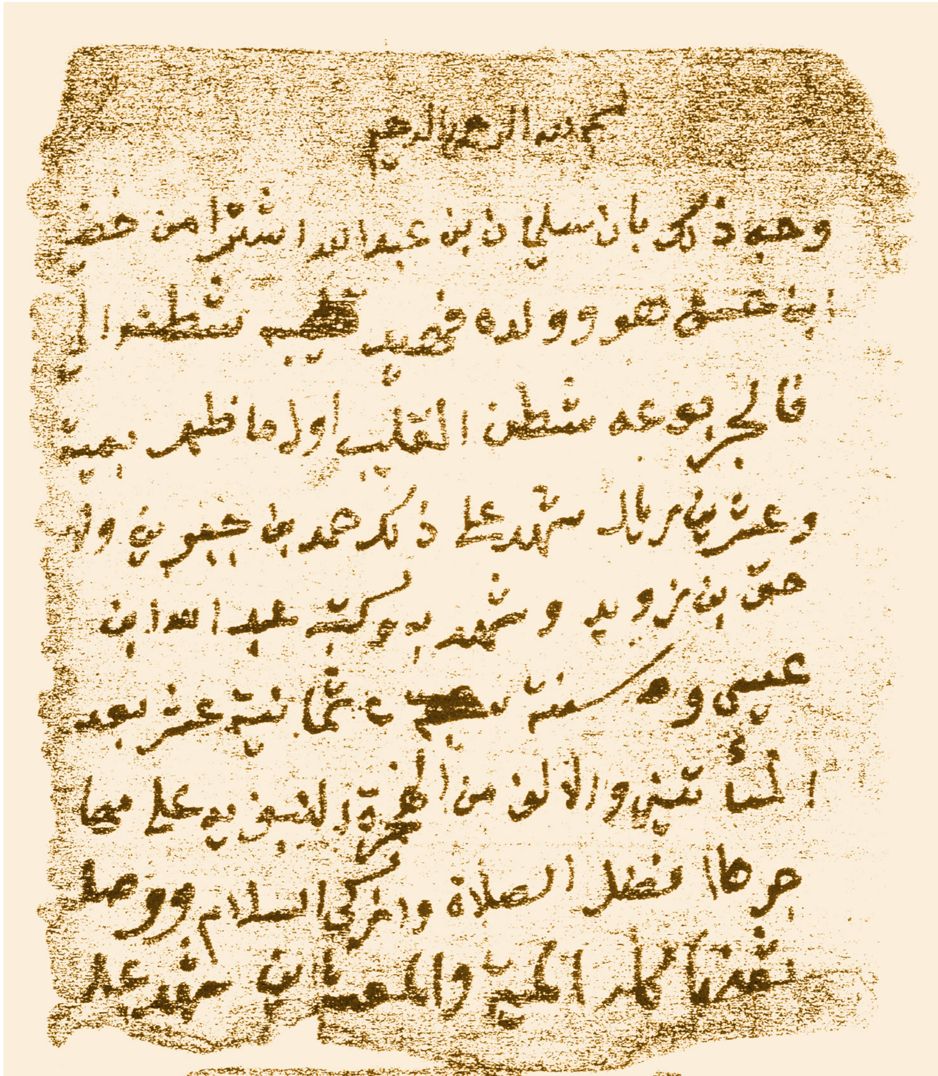
نعم ان يا محمد ابن عبود بن عيسى بأني بعت على محمد بن عبد الرحمن الشنفري حقنا من خزيمه الي في نخيلان بأربع مائة ريال وصلني من ثمنه ستين وباقي لي ثلاثمائة وأربعون سلف عليه مدت اربعة اشهر شهدت على نفسي وشهد عبد العزيز بن عبد الله ابو ربيعه وكفى بالله شهيدا وصلى الله على محمد سنة ١٣٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لدي محمد ابن عبود وأعترف بما ذكر اعلاه قاله ممليه الفقير الى الله عبدالله بن محمد بن رشيدان وكتبه عن امره ابنه محمد وصلى الله على محمد واله حرر في ١٣٦٩/٣/٤هـ قاضي القويعية (الختم)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لدي محمد ابن عبود فشهد ان آلهيب ناقلو محمد ابن عامر برضهم الكائنة في حزيمة بأرض العامر الكائنة في المندسة وراكزوا عليها سعود الشنفري وغرس فيها بالتصف وباع سعود نصيبه من الغريس على محمد بن حميدان ابو ربيعة حتى لا يخفا قاله ممليه الفقير الى الله عبدالله بن محمد بن رشيدان وكتبه عن امره ابنه محمد وصلى الله على محمد واله حرر في ١٣٦٩/٣/٤هـ قاضي القويعية (الختم)



بسم الله الرحمن الرحيم

وجه ذلك بان سليمان بن عبدالله اشترا من خضير
بن حسن هو وولده خضير [illegible] [illegible] الى
فالجربوعه شطن القليب اولا ما ظهر [illegible]
وعشرين ريال شهد على ذلك حمد بن جبير بن [illegible]
حمد بن زيد وشهد به وكتبه عبدالله ابن
عيسى وهو [illegible] سنة [illegible] ثماني عشر بعد
المايتين والالف من الهجرة النبويه على صاحبها
افضل الصلاة وازكى السلام ووصله
[illegible] كامل [illegible] والمعطى [illegible] شهد عليه

وثيقة شراء سليمان بن عبدالله من خضير بن حسن من السهول نصيبه من الجربوعة المسماة الآن جفر خضير سنة ١٢١٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه ذلك بان سليمان بن عبدالله اشترا من خضير ابن حسن هو وولده فهيد شطنه الي فالجربوعه شطن القليب اول ماضهر بمية وعشرين ريال شهد على ذلك حمد بن جبرين ولاحق بن زويد وشهد به وكتبه عبدالله ابن عيسى سنته ثمانية عشر بعد المأتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة وازكى السلام ووصل ثمنها كله المية والعشرين شهد على .....

اشترى من سالم بن منيف نصيب
من قليب لعلع و مسقوف بالبقره
و بربع ابن منيف من دين ابن لهيب
لا بقي عليه اربعة ريال وستين
صاع الصغار اربعة وثلاثين ب
هو ذهب وستين حب وعشرين
شعير وارهنه في ذلك البعير و
الدار ونجم الشد عند الناوس
شهد ذلك كاتبه سعود بن
محمد ١٢٧٧
ج ٥

شراء محمد بن لهيب نصيب سالم بن منيف من قليب لعلع سنة ١٢٧٧هـ

اشترى من سالم بن منيف نصيبه من قليب لعلع واستوفى بالبقره وبرى ابن منيف من دين ابن لهيب الي بقى عليه اربعة اريل وستين صاع الصغير اربعه وثلاثين دخن وستة حب وعشرين شعير وارهنه في ذلك البعير والدار ونجم الثور عند النادوس شهد ذلك كاتبه سعود بن محمد ٥ ج سنة ١٢٧٧هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بان مقرن بن جاسر باع على عبدالعزيز ابن سعد نصف

ملكه [illegible] ام وريطي من قليبان ونخل وارض وما تبعهن من

وثيقة بيع مقرن بن جاسر الدوسري أم وريطي على عبدالعزيز بن سعد العريفي ويظهر جلياً تاريخ البيع والتملك سنة ١٣٣١هـ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بان مقرن ابن جاسر باع على عبدالعزيز بن سعد نصف ملكه من ام وريطي من قلبان ونخل وارض وما تبعهن من مسيل ودرب والقصر وباعه ايضا نصف حقه من القليب الجنوبيه وارضها ما عنها جنوب يصير ربعها ولا يبقاله الا ربعها شهد على اقرار مقرن محمد بن ناصر الضب وكاتبه محمد ابن سعود والثمن وصله ، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم سنة ١٣٣١هـ والقصر القبلي ما لمقرن الا ربعه.

اقر مقرن ابن جاسر بانه باع بقية مايملك من ام وريطي من القلبان والقصور والنخل وتوابعه من مسيل وجواد وما يتبعه بثمن معلوم وصل مقرن الثمن من عبدالعزيز بالتمام شهد بذلك خلف بن عبدالعزيز

١٣٣٢هـ وشهد كاتبه محمد بن سعود

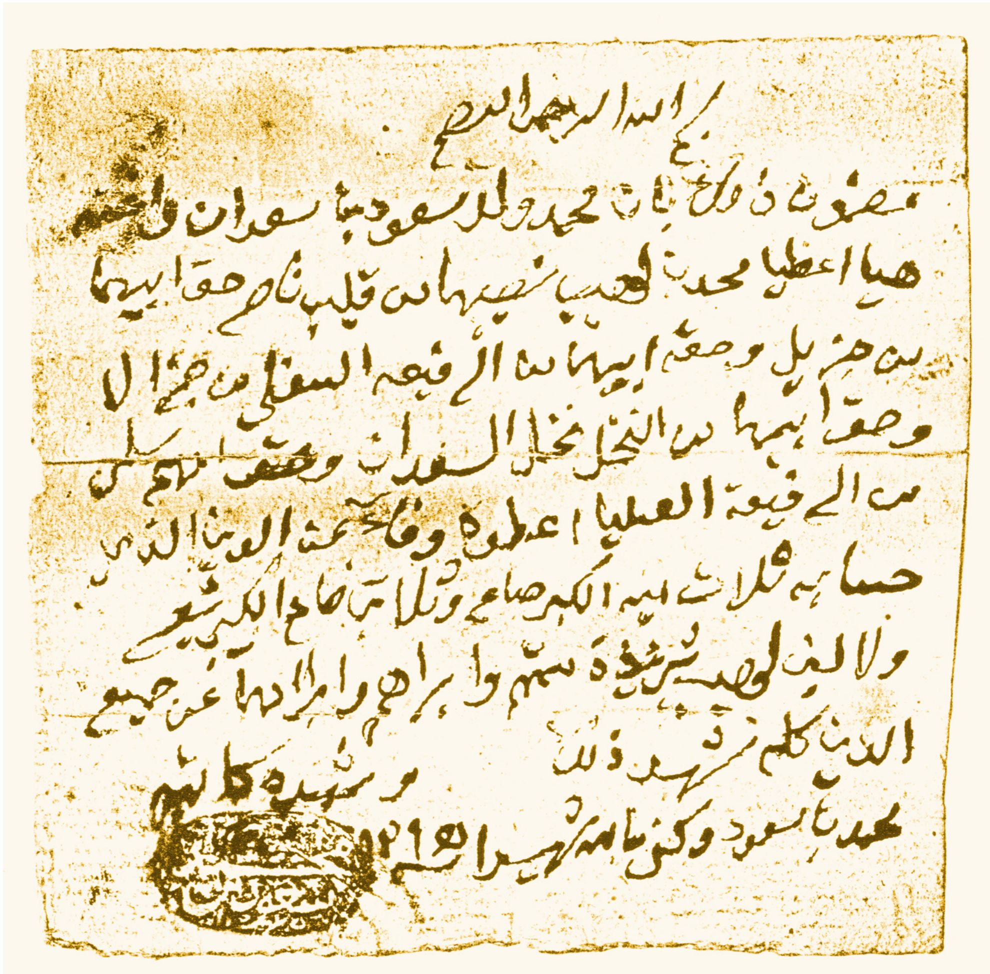
وثيقة شراء حمد بن جبرين قليب الآمار من هندي بن معدل السهلي سنة ١٢١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون الخط ان حمد بن جبرين[1] شرا من هندي بن معدل قليب الامار (الجاهليه) الى اظهر ابن هرويل وابن ذويب يحدها باطن الامار من جنوب ويحدها باطن الهماجي من شمال ومن شرق ومن قبله لـ نهابتها وبين الجهليه الاخرى خمسة عشر بوع شهد على ذلك محمد ابن حسن وابراهيم بن سلمان وثبته وكتبه عبدالله ابن جماز[2] سنـــــة ١٢١٩هـ ولسليمان ابن عبدالله نصف ماء القليب ووصل هندي ثمن حق سليمان شهد به من شهد به آنفا وكتبه كاتبه آنفا وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

(١) قال المؤرخ ابن عيسى: (وقفت على كتب وقف في القويعية من كتب حمد بن جبرين أمير القويعية وعالمها في زمانه وهو الذي وقفها وهي كتب عديدة وحمد بن جبرين المذكور هو حمد بن جبرين بن محمد بن رشيد بن عطية من بني زيد.

(٢) هو عبدالله بن جماز بن سحيم بن عبدالله بن سلمان بن عطية جد أسرة السحيمي وآل منصور أهل القويعيه.



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] من وقف عليه بأن محمد ولد سعود بن سعدان [illegible]

هبا اعطى محمد بن لهيب نصيبه من قليب ناصر حق ابيهما

من جزيل وحقه ابيهما من القبعة السفلى من جزالا

وحق ابيهما من النخل نخل السعدات وحقه [illegible]

من القبعة العليا علوه [illegible] الذي

حسابه ثلاث [illegible] الكبر صاع وثلاثة [illegible] الكبير

[illegible] وابراه وابراها عن جميع

الديون كلها شهد ذلك

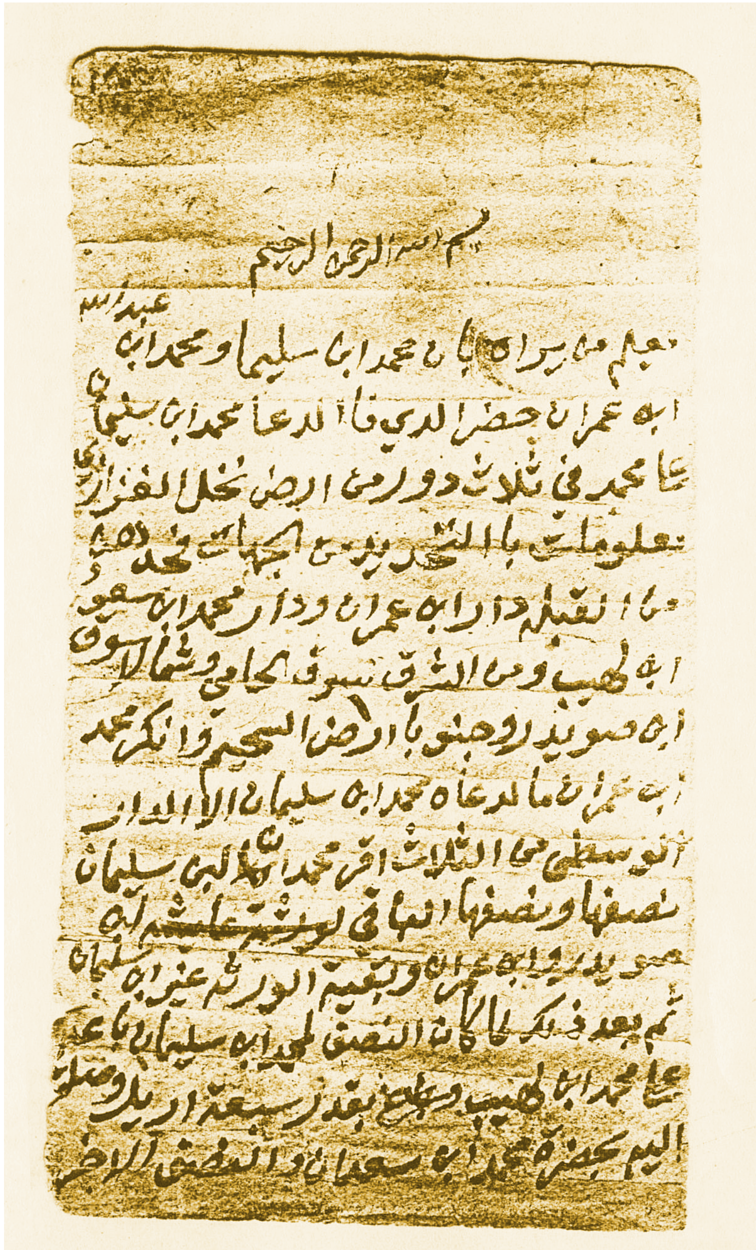
وشهد كاتبه

محمد بن سعود وكتب [illegible] ١٢٩٥

وثيقة ملك محمد بن لهيب في جزيل وأجزالا سنة ١٢٩٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون ذالك بان محمد ولد سعود بن سعدان واخته هيا اعطيا محمد بن لهيب نصيبهما من قليب ناصر حق ابيهما من جزيل وحق ابيهما من الرفيعة السفلى من جزالا وحق ابيهما من النخل نخل السعدان وحق امهم سلمى من الرفيعة العليا أعطوه وفاء عن الدين الذي في حسابه وثلاث ميه الكبير صاعه وثلاثين صاعه الكبير شعير ولا لبن لهيب شريدة منهم وابراهم وابرا امهما عن جميع الدين كله شهد ذلك وشهد كاتبه محمد بن سعود وكفى بالله شهيدا سنة ١٢٩٥ الختم



بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله

يعلم من يراه بان محمد ابن سليمان ومحمد ابن
ابن عمران حضر الذي فا الدعا محمد ابن سليمان
على محمد في ثلاث دور من ارض نخل الغزازي
معلومات بالتحديد من الجهات فحدها
من القبلة دار ابن عمران ودار محمد ابن سعود
ابن لهيب ومن الشرق سوق الحامي وشمالا السوق
ابن صويد وجنوبا ارض السحيم وانكر محمد
ابن عمران ما ادعاه محمد ابن سليمان الا الدار
الوسطى من الثلاث اقر محمد انها لابن سليمان
نصفها ونصفها الباقي لورثة عايشة ابنة
[illegible] ابن عمران وبقية الدور ثم عين ابن سليمان
ثم بعد ذلك كانت النفقة لمحمد ابن سليمان على
على محمد ابن لهيب [illegible] بقدر سبعة اريل [illegible]
اليمين بحضرة محمد ابن سعدان و[illegible] الاخر

وثيقة حكم القاضي ابن عون في قسمة دور أرض نخل الغزازي وغيرها في وسط بلدة القويعية القديمة لبعض أسر بنو زيد سنة ١٢٧٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بان محمد ابن سليمان ومحمد ابن عبدالله ابن عمران حضرا لدي فا الدعا محمد ابن سليمان على محمد في ثلاث دور من ارض نخل الغزازي معلومات بالتحديد من الجهات فحدهن من القبله دار ابن عمران ودار محمد ابن سعود بن لهيب ومن الشرق سوق الحامي وشمالا سوق ابن صويدر وجنوبا ارض السحيم وانكر محمد ابن عمران ما لدعاه محمد ابن سليمان الا الدار الوسطى من الثلاث اقر محمد أن لابن سليمان نصفها ونصفها الباقي لابن صويدر وابن عمران وبقية الورثه غير ابن سليمان ثم بعد ذلك لما كان النصف لمحمد ابن سليمان باعه على محمد ابن لهيب وباعه بقدر سبعة اريل وصلت اليه بحضرة محمد ابن سعدان والنصف الاخر



هذه الوثيقة تكملة للوثيقة التي قبلها

الذي لبن عمران وابن صويدر والورثه باعوه على بنت ابن جهير ام المغاليث وقسمنا الدار نصفين بين محمد ابن لهيب وبنت ابن جهير وصار لمحمد ابن لهيب النصف الباقي الذي يلي داره وزيادة ريالين على محمد يردها على بنت ابن جهير ومن اراد البنا منهما فلا يجبر الاخر الا برضاه والريالين وصلت اليهما بشهادة حمد ابن سليمان وسليمان السياري قال ذلك مثبته الفقير الى الله عبدالرحمن ابن عبدالله ابن عون جرا ذلك في شوال من سنة اربع وسبعين بعد المائتين والالف من هجرته صلى الله عليه وسلم (الختم)

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان مقاسم الرفيعة العليا
انصون يجعل ثمانيه الفاطمه
بنت احمد سهم ولسلمى امى
الي ابنى سهم وبعد اسمه
تقسم ثمانيه ازينت سهما
ته سهم ثم اسبعه تقسم عشر
لسعود لهيب اسهمين ثم احد
خته نهى سهم وساره اخته سهم
او نشمى خته سهم وطريفه خته
سهم ومنيره خته سهم ولطيفه
اخته سهم اورفعه اخته سهم
اوسلمى خته سهم ثم يجعل سهم
ساره ستة لامها نوره سهم و
لطيفه مره سلطان يقسم ثما
نيه لسلطان ثلاثه اولمها و
حدا وجواتها اربعه وهي
ست او سدس ساره سوى ثمين
امها او ثمين لطيفه يجعل سوى
ثمين امها او يقسم ثلاث ثل
ثه العبدالله بن خليو محمد بن حولا
محمد او ثلثين الباقي يقسم على
البنات است كبرهن نهى وشمى
وطريفه ومنيره ورفعه او سلمى او
حقوه سلمى لمحمد بن لهيب شاريا
وصلى الله على اشرف المرسلين

وثيقة بيان مقاسم الرفيعة العليا في جزالا لأسرة آل لهيب

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان مقاسم الرفيعة العليا نصف يجعل ثمانية لـ فاطمة بنت أبو حمد سهم ولـ سلمى أم آل يابس سهم وبعد الستة تقسم ثمانية لـ نورة بنت سعدان سهم ثم السبعة تقسم عشرة لسعود بن لهيب سهمين ثم أخته هيا سهم وسارة أخته سهم وشمى اخته سهم وطريفة اخته سهم ومنيرة اخته سهم ولطيفة اخته سهم ورفعه اخته سهم وسلمى اخته سهم ثم يجعل سهم ساره ستة لأمها نورة سهم ولطيفة زوجة سلطان يقسم ثمانية لسلطان ثلاثة ولأمها واحد وخواتها أربع وهن ستة وسدس سارة مع ثمين أمها ويقسم ثلاث ثلثة لعبدالله بن خليف[1] من يم أخوه محمد وثلثين الباقي يقسم على البنات الست أكبرهن هيا وشمى وطريفة ومنيرة ورفعة وسلمى وحق سلمى لمحمد بن لهيب شاريه وصلى الله على اشرف المرسلين

(١) هو عبدالله بن خليف بن عبدالله بن جماز بن سحيم بن عبدالله بن سلمان

[illegible] وأول السنين ١٢٧٦ وآخره

وآخرها ١٢٨٢ والعشرة الباقية محل [illegible] في السنة [illegible] سنة [illegible]

١٢٨٣ وارهنه في جميع النخل شهد بذلك عبدالله بن محمد وسعد بن ياسر

وشهد كاتبه سعود بن محمد تاريخ ١٢٧٥ شو

مضمون الخط بان حمد بن سعدان اشترى من فهد بن محارب نصيبه من نخل

عفيصان من حيالته وهو اربعة اخماس بستة عشر ريال واقر فهد بان

الثمن وصله والخمس الباقي لسعد بن ياسر ارثا من قبل امه واقر سعد

انه لم يبع الا الخمس شهد بذلك عبدالله بن محمد وسعود ابو حمد وعبدالعزيز

بن عبدالله شهد بذلك كاتبه سعود بن محمد وكفى بالله شهيدا ١٢٧٥

اشترى حمد بن سعدان من سعد بن ياسر نصيبه من نخل عفيصان

المذكور ارثه من امه باربعة ريال واقر سعدان الثمن وصله

شهد بذلك كاتبه سعود بن محمد وكفى بالله شهيدا ١٢٧٦

وثيقة بيع فهد بن محارب من آل علي من بني زيد نصيبه من نخل عفيصان لحمد بن سعدان سنة ١٢٧٥هـ

واول السنين سنة ١٢٧٦هـ واخره واخرها سنة ١٢٨٢هـ والعشرة الباقية تحل في السنة الثانية وهي

سنة ١٢٨٣هـ وارهن جميع النخل شهد ذلك عبدالله بن محمد وسعد بن يابس وشهده كاتبه سعود بن محمد تاريخ ش / سنة ١٢٧٥هـ (الختم) مضمون الخط بان حمد بن سعدان اشترى من فهد بن محارب نصيبه من نخل عفيصان وحيالته وهو اربعة اخماسه بستة عشر ريال واقر فهد بان الثمن وصله والخمس الباقي لسعد بن يابس ارثا من قبل امه[1] واقر سعد

انه ليس له الا الخمس شهد ذلك كاتبة سعود ابن محمد وكفى بالله شهيدا سنة ١٢٧٥هـ (الختم) اشترى حمد بن سعدان من سعد بن يابس نصيبه من نخل عفيصان المذكور ارثه من امه باربعة اريل واقر سعدان الثمن وصله

شهد ذلك كاتبه سعود بن محمد وكفى بالله شهيدا سنة ١٢٧٦هـ (الختم)

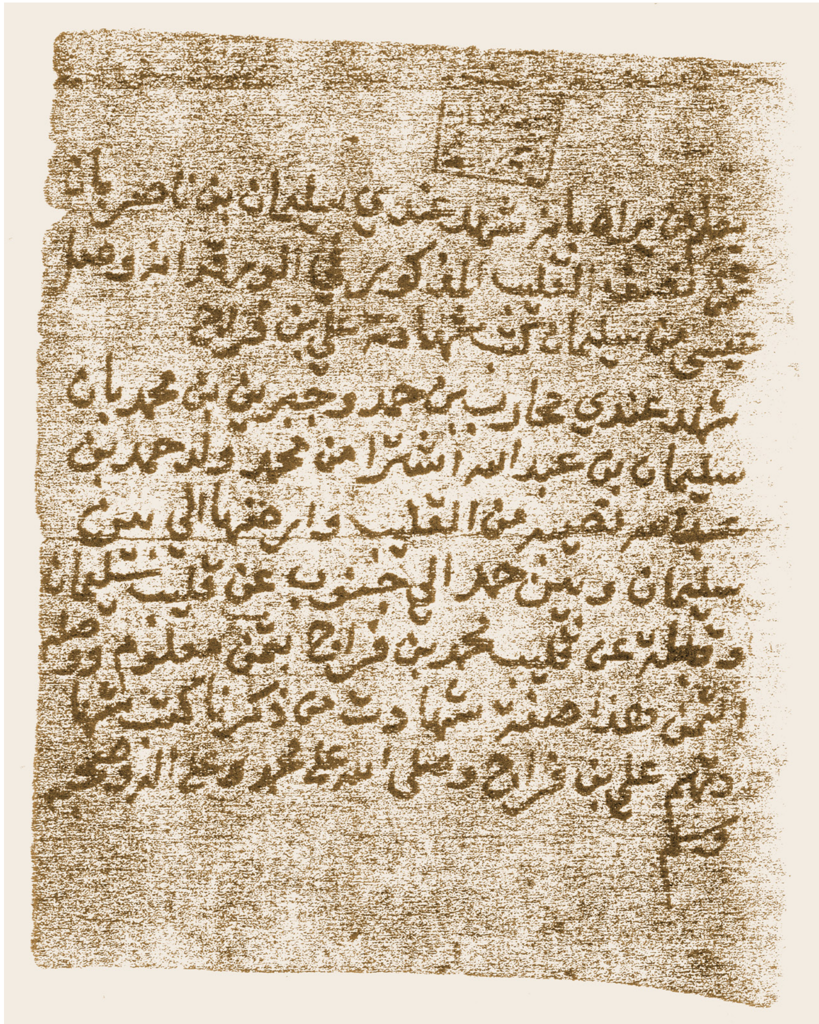
(١) أمه طريفة بنت عبدالله بن محمد بن ثاقب من بني زيد

وثيقة شراء سليمان بن عبدالله بن عثمان من آل رشيد من بني زيد نصف قليب عيسى بن محمد التي في القويعية سنة ١٢٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بان سليمان بن عبدالله اشترا من عيسى بن محمد نصف القليب الي بينه وبين علي بن عبدالعزيز له النصف ولعلي النصف اشتراها بثمن معلوم قدر عشرة اريل وادعو عيال عيسى عبدالله ومرزوق ان لهم ثلث النصف الى باع ابوهم على سليمان وشكى علينا عيسى حاله انه مسه الضر من جهة الحاجه وطلب منا نصرف عليه الثلث الي يدعونه فيه اعياله ويوم اشرفنا على حاله صرفنه عليه فيكون هذا معلوم عند من يراه والأمير عبدالرحمن(١) حاضر علي ماذكرنا قال ذلك عبد الله بن ناصر وكتبه باملاء منه سعود بن محمد وذلك في شهر ربيع اخر سنة ١٢٤٢هـ وكفى بالله شهيدا وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

(١) الأمير: هو أمير القويعية آنذاك عبدالرحمن بن ناصر بن حمد بن محمد بن سلمان بن عطية من بني زيد.



يعلم من يراه بان شهد عندي سليمان بن ناصر بان [illegible]
[illegible] نصف القليب المذكور في الورقة انه وصل
عيسى بن سليمان [illegible] شهادة علي بن فراج
شهد عندي [illegible] بن محمد وجبرين بن محمد بان
سليمان بن عبدالله اشترا من محمد ولد حمد بن
عبدالله نصيبه من القليب وارضها الى بين
سليمان وبين حمد الى جنوب عن قليب سليمان
وشماله عن قليب محمد بن فراج بثمن معلوم وصل
الثمن [illegible] شهادة [illegible] ذكرنا وكتب شاهد
بهم علي بن فراج وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

وثيقة شراء سليمان بن عبدالله بن عثمان من محمد بن حمد بن عبدالله بن عثمان
نصف قليبه وأرضها

(الختم)

يعلم من يراه بانه شهد عندي سليمان بن ناصر بأن ثمن نصف القليب المذكور في الورقة انه وصل عيسى من سليمان كتب شهادته علي بن فراج

شهد عندي محارب بن حمد وجبرين بن محمد بان سليمان بن عبدالله اشترا من محمد ولد حمد بن عبدالله نصيبه من القليب وارضها الي بين سليمان وبين حمد الى جنوب عن قليب سليمان وقبلة عن قليب محمد بن فراج بثمن معلوم ووصله الثمن هذا صفة شهادت من ذكرنا كتب شهادتهم علي بن فراج وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد سعد بن عبد الله بن جبر بن فريح عن شهادة الشيخ
عبد العزيز بن سليمان السياري انه لما سئل عن الموضع
المسمى المريقد المعروف في اسفل جزالا تحت ملك
عبد الله بن شقير الملقب حريدم هو يخص فقال
له يخص آل يابس ارضه وبيره وبين سعد
ان سؤاله له هذا له قدر سبعة عشر سنة قبل
تحريره هكذا اشهد كتب شهادته عن لفظه الفقير
الى الله تعالى محمد بن سعود وصلى الله على محمد وآله وصحبه
وسلم ١٣٦٩
حرر ٧ ذا القعده

بسم الله الرحمن الرحيم

القلم المزبور اعلاه بخط من سمى نفسه محمد بن
سعود العرفج لفنا وهو معتمد الخط حتى تحرر قال
ذلك محمد عبد الفقير الى ربه عبد الله بن حمد الدوسري وكتبه
عن املائه ابنه حمد بن عبد الله بن حمد الدوسري وصلى
الله على محمد وآله وصحبه حرر في ٨ ذلقعده ١٣٦٩

وثيقة ملك آل يابس للمريقد المعروف في أسفل جزالا
وفيها تزكية القاضي الدوسري للصبيحي رحمهما الله

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد سعد بن عبدالله بن جبرين فرعاً عن شهادة الشيخ عبدالله بن سليمان السياري انه لما سئله عن الموضع المسمى المريقد المعروف في اسفل جزالا تحت ملك عبدالله بن شقير الملقّب حريد من هو يخص فقال له يخص آل يابس أرضه وبئره ويذكر سعد ان سؤاله له هذا له قدر سبعة عشر سنة قبل تحريره هكذا اشهد كتب شهادته عن لفظه الفقير الى الله تعالى محمد بن سعود وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حرر في ٧ ذا القعده سنة ١٣٦٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

القلم المزبور اعلاه بخط من سمى نفسه محمد ابن سعود اعرفه يقينا وهو معتبر الخط حتى لا يخفى قال ذلك ممليه بن الفقير الى ربه عبدالله بن حمد الدوسري وكتبه عن املائه ابنه حمد بن عبدالله بن حمد الدوسري وصلّى الله على محمد واله وصحبه حرر في ٨ ذ القعده ١٣٦٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون الخط بان محمد بن ناصر ونا عيال سعود بن لهيب
عن جميع ما يطلبه ابوهم حق الريال الذي بد عون بن علي
عبد الرحمن بجميع ارث عبد الرحمن ابنه من امه من
نصيبها الذي يخصها من قلبان ابنها سعود ابن لهيب
التي في القويع وهو السدس ونصيب ابنها عبد
الرحمن ابن محمد منه معروف وهذا بعدما ورث محمد
ابن ناصر ابنه عبد الرحمن شهد على ذلك عبد الله ابو حمد
وعبد الله بن محمد بن سعود في ذالك وشهد به كاتبه
علي بن فارخ سنة ١٢٥٢ وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

وثيقة وفيها إثبات بعض أملاك آل لهيب في القويع سنة ١٢٥٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون الخط بان محمد بن ناصر اوفا عيال سعود بن لهيب عن جميع مايطلبه ابوهم حتي الريال الذي يدعون به على عبدالرحمن بجميع ارث عبدالرحمن ابنه من امه من نصيبها الذي يخصها من قلبان ابنها سعود ابن لهيب التي في القويع وهو السدس ونصيب ابنها عبد الرحمن ابن محمد منه معروف وهذا بعدما ورث محمد ابن ناصر ابنه عبد الرحمن شهد على ذلك عبدالله ابو حمد وعبدالله بن محمد بن سعود قال ذلك وشهد به كاتبه علي بن فرّاج [1] سنة ١٢٥٢هـ وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم (الختم)

(١) قال المؤرخ إبراهيم بن عيسى: (هو الشيخ علي بن فراج بن منصور قاضي بلدة القويعية من آل منصور أهل شقراء من آل سلمان من آل عطية من بني زيد).

وثيقة بخط الشيخ محمد بن سعود الصبيحي وفيها توثيق بعض أملاك أسرة العرافا بالقويعية

بسم الله الرحمن الرحيم

موجبه ومقتضيه بانه حضر لدي ناصر بن سعد المطوع واقر في حال صدور الاقرار منه بانه باع على محمد بن عبدالرحمن الحميدي العريفي الارض المعروفه بالسفيلا بين الفرضه وبين نخل خلف التي سيقت على ام حمد المطوع منهى لها من خلف العريفي بثمن معلوم عده وقدره مائتين ريال وعشرين ريال عربيه وصلت ناصر البائع من يد المشتري المذكور فبموجب ذالك استحق المشتري الأرض المذكوره بجميع حقوقها وحدودها الداخله والخارجيه ويذكر ناصر بن سعد بان جميع الورثه الموجودين حالا موكلينه وراضين بالبيع والسبب ما كل يحسن تقسيم ميراثها موجب كثرة المستحقين لها وكثرة تشعبهم وايضا متعطلة منافعها ما يحصل منها غلة من مدة سنين عديده ويذكر ناصر بان ما عنده خبر من تحديدها وقال المشتري الحميدي معرفة تحديدها خابرينه حنا نحن واباؤنا لأنها بقرب ملكهم هكذا جرى بينهما شهد ذلك محمد بن سعد بن شقير وعلى بن عبدالرحمن السحيلي قال ذلك ممليه ومثبته شاهداً بما ذكر الفقير الى الله عبدالله بن حمد الدوسري وكتبه عن املائه شاهداً به محمد بن سعود وصلى الله على محمد ٢١ محرم ١٣٦٢هـ (الختم)

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد باع عبد الرحمن بن سعيد بيته المعروف في بلد القويعية في الحلة في جنوبيها الذي آل اليه
بالشراء من عبدالله بن سعد الجحيشي معروفا عند المتعاقدين على عبدالله بن محمد بن عمر
ساكن بلد القويعيه الدوسري بثمن معلوم عده وقدره اثنين وخمسون ريال فرانسه
اقر البائع ببلوغها من يد المشتري فبموجب ذالك استحق المشتري البيت المذكور شهد
على اقرارهما بذالك عبدالله بن عبدالعزيز بن سحيم وعبدالله بن محمد بن حنيف وعبدالله بن عبدالعزيز بن
عبيد قال ذالك ممليه الفقير الى الله تعالى عبدالله بن حمد الدوسري وكتبه عن املائه محمد بن سعود وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٣ / ١ / ١٣٥٦

بسم الله الحمد لله

الموجب لذالك بان عبدالله بن منصور بن سحيم عرض علي ورقة فيها طلب لابيه على عبدالله بن سعد بن جساس
الملقب الطراد الباقي منه واحد وستون ريال وراهن فيه البيت بيت الطراد وطلب منا اذن في بيعه
وقلت لابد من اذن من رشد وهي ابنته فاقام بينة باذن ابنته على البيع وقضا دين ابيها فامرت
المنادي ينادي عليه بالبيع في سوق القويعية عدة اسابيع واستاقف واشتراه عبدالله
بن محمد بن عمر الدوسري بجميع حقوقه وحدوده الداخله والخارجه بثمن عده وقدره مائة ريال
فرانسه سلمها المشتري في مجلس العقد وبريت منها ذمته فبموجب ذالك استحق البيت المذكور
وتعيين البيت المذكور في جنوبي حلة القويعية بجوار بيت سيف بن حميد من جنوب وهو
معروف عند اهل البلد وشهرته تغني عن تحديده وهو بيع صحيح مشتمل على جميع الحقوق
المعتبرة شرعا قال ذالك ممليه ومثبته الفقير الى الله عبدالله بن حمد الدوسري وكتبه عن املائه محمد بن سعود
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وتحرير وقت البيع في ١٦ / ٢ / ١٣٥٦

توثيق الشيخ الصبيحي وكتابته للوثائق واعتماد قلمه سنة ١٣٥٦هـ وعمره آنذاك ثماني عشرة سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون الخط ان عبد الله بن عبد العزيز بن بجيم لما بنى قصره الكائن في ارضه المسماه جبرينه صار جزء منه داخلا على
عبد الرحمن بن حمد بن ... هو محل في ملكه وطلب عبد الله من عبد الرحمن واولاده محمد وعبد الله هبة الموضع المذكور واعطوه
اياه وقبل عبد الله الهبة المذكوره وشرط عبد الرحمن واولاده على عبد الله بن بجيم ان جعل له باب من قبلي فهو عارية حال
هو بن ملك هكذا جرى بينهم شهد بذلك وكتبه الفقير الى الله محمد بن سعود وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٣٦٨/٣/١٥

الكاتب المسمى نفسه ثقة معمول بخطه قاله وكتبه الفقير الى الله عبد الله بن محمد بن رشيدان وصلى الله على محمد وآله وسلم
قاضي القويعية
١٣٦٢/٢/

وثيقة جبرينة وفيها تزكية القاضي ابن رشيدان لمحمد بن سعود الصبيحي ناسخ الوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

لقد اطلعت على ما نشر في مجلتكم المفضلة السنة الرابعة من العدد الخامس عشر رجب عام ١٤٢٢هـ بعنوان دنيا الوثائق وبالأخص ما نشره أبو عبد الرحمن بن عقيل في صفحة ١٧ ، ١٦ بشأن صورة الورقة المزعوم بها انها وثيقة بيع السهول الأرض القويعية والذي زوده بها من سما نفسه يوسف مهنا وحيث أنني من أبناء منطقة القويعية ومن قبيلة العرافا وعمري ٨٤ سنة ولدي بعض الاعتراض على هذه الورقة ولدي بعض المعلومات عن تاريخ منطقة القويعية وأول من سكنها بعد السهول وذلك مما سمعته من أسلافي نقلاً عن أسلافهم وما أوجز عنه فيما يلي :

١- أنه من الثابت نقلاً وتاريخياً وقيداً إن أول من سكن القويعية بعد السهول هو جد العرافا جماز بن حمد بن حمدان الجبيري الخالدي حيث اشترى القويعية من السهول وذلك في القرن الحادي عشر تقريباً حيث اشترى أرض القويعية من السهول بموجب وثيقة مشتري موثقة من علماء زمانه وقد تم البيع والمشترا في بلدة الحريق وبحضور مشاري الهزاني وشهادته وكفالته وشهادة بعض جماعته وذلك قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

٢- إنه من الثابت أن جميع العقارات السكنية والزراعية الموجودة في القويعية قبل الدعوة للعرافا منها ما هو في أيدي العرافا حتى الآن ومنها ما انتقل بعد الدعوة إلى بنو زيد عن طريق البيع وبنو زيد يعرفون ذلك بأنفسهم .

٣- أنه بعد ما أشرق نور الدعوة على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود رحمهم الله أن أول وفد وفد عليهم وانقاد للدعوة والسمع والطاعة هو وفد القويعية وذلك برئاسة ناصر بن جماز العريفي ومما يثبت ذلك ما ذكره بن غنام في تاريخه (ص ١١١) وما ذكره الشيخ بن بشر في تاريخه (ص ٣١) وذلك في عام ١١٦٩هـ .

٤- أن بنو زيد بعد ذلك بمدة طويلة نزلوا مع العرافا في القويعية وفي بعض قراها تصاهروا مع العرافا حيث تزوج ناصر بن جماز العريفي من امرأة من ال سلمان من بنو زيد وهي أم أبناء ناصر عبد الله وسعود وكان ناصر بن جماز العريفي بعد انتشار الدعوة يزور محمد بن عبد الوهاب في الدرعية ويتلقى منه بعض الدروس العلمية والفقهية وفي إحدى زياراته للدرعية وافاه الأجل المحتوم وتوفي ودفن في الدرعية وذلك بحدود عام ١١٩٥هـ تقريباً وبعد وفاته تولت زوجته على ما في خزانته من وثائق وغيرها ومن ضمنها وثيقة بيع أرض القويعية وبعد وفاة ناصر بن جماز العريفي سقطت وثيقة مشترى أرض القويعية في أيدي بنو زيد صدفة وعملوا فيها الآتي :

أ- نقلوها بنو زيد بواسطة كاتب مجهول وأسقطوا منها اسم جماز بن حمد جد العرافا ووضعوا بدلاً منه محمد بن علي الضعيف كما اسقطوا بعض الشروط المتواتر ذكرها عند الناس ومنها ذكر القماز الذي كانوا موالي للعرافا ونظراً لأن خط الكاتب المجهول لم يوثق بعد الحذف والتصرف أرادوا توثيقها بالآتي :

خطاب محمد بن هزاع العريفي وفيه ادعاؤه تزوير وثيقة الشراء

٤- امر إحدى أبنائهم محمد بن سعود بن محمد بنقلها بقلمه من خط الكاتب المجهول وذلك في عام ١٣٦٠هـ فنقلها محمد بن سعود بخطه حتى يوثق خطه وهذا الناقل الثاني غير مأمون على هذا النقل للآتي .

أ) أنه لم يكن قاضياً موثوقاً وإنما كان عند النقل شاب مراهق قابلاً للتوجيه بدون تورع ويجهل حكم الوثائق وما يترتب عليها من إجراءات وهو في هذا السن وبجانبه مؤثرات قوية تدفعه إلى ذلك .

ب، أنه من بنو زيد تأخذه الحمية وإلا كيف ينقل ورقة بخط كاتب مجهول وغير موثقة من أي عالم ولا معروف كاتبها .

ج) أنه يعرف كمعرفته لنفسه بالتواتر أن فيها شروط قد أسقطت ومن ضمنها ذكر القمازا فكيف ينقلها مع عمله بالإسقاط والتصرف .

د، وفي عام ١٣٧٨هـ طلبوا بنو زيد من محمد بن سعود بن محمد نقلها مرة ثالثة وبالفعل نقلها مرة ثالثة أرادوا بنو زيد بهذا النقل الثالث إعطائها صفة الأعتبار عن طريق الإيهام على أساس انه مطوع بادية ويمكن أن يوثق خطه

٥- لقد انتهزوا بنو زيد فرصة تفوذ احدى أبنائهم عندما كان قاضياً في المحكمة الكبرى بالرياض الشيخ / عبد الرحمن بن محمد بن هويمل وطلبوا منه تسجيلها في محكمة الرياض لا في القويعية خوفاً من كشف أكاذيبهم وقد أوهموا الشيخ / ابن هويمل وهو كفيف بصر وثقيل سمع وقد سجلها في محكمة الرياض لا بالقويعية ووثق خط الكاتب الثالث محمد بن سعود وذلك بتاريخ ١٣٧٨/٨/٣هـ إلا أنها لم تلبث طويلاً أن انفيت فور خروجها لأنها أثارت نزاع قوي بين العرافا وبنو زيد عندما أدعوا بنو زيد بالملكية العامة لأراضي القويعية بموجب هذه الورقة المزورة حيث صدر بإلغائها قرارات شرعية تقضي بالاتلاف الوثيقة المزورة والتهميش على سلجها في محكمة الرياض وذلك حسب ما يتضح لسعادتكم من خطاب رئيس القضاء سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله المرفقة صورة منه والموجه لنائب رئيس مجلس الوزراء برقم ٦٦٤٨/ ١ في ١٣٨٢/١١/٢٢هـ المتضمن ما نصه اشير إلى خطابكم المرفق رقم ٢١١٢٣ في ١٣٨٢/١١/٦هـ بشأن الشكوى المرفوعة من العرافا أهالي مزعل عنهم محمد بن سعود العريفي ورفقائه بشأن الوثيقة التي ابرزها محمد بن سليمان بن جبرين أفيد سموكم بأنه جرى أحالة طريق النزاع إلى فضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض للنظر في الدعوى وفي الوثيقة التي يحملها بن جبرين والتي سبق أن جرى تسجيلها من قبل الشيخ عبد الرحمن بن هويمل وهل هي ثابتة أم لا وقد افادنا بقراره المرفق رقم ١٠٧١ في ١٣٨٢/١٠/٣٠هـ المتضمن أرفع لسماحتكم أنه حضر لدي محمد بن سليمان بن جبرين وطلبت منه إبراز الوثيقة الأصلية فقرر في أفادته المرفقة أنها لا توجد لديه وحيث قرر بأن الوثيقة الأصلية غير موجودة لديه والبينة لا تسمع إلا إذا شهدت على عين الوثيقة الأصلية أصبح كالعاجز عن احضار البينة والحال هذا من جهة إلى حد قوله وحيث الحال ما ذكر فإن الوثيقة التي يحملها بن جبرين المتضمنة بيع السهول لأرض القويعية تعتبر مقطوعة الثبوت لأمور منها أن الكاتب لا يعرف ومنها أن فيها إسقاط وتصرف وهذا يمنع من صحة الاحتجاج بها ويتعين اتلافها والتهميش على سجلها بالمحكمة ... الخ

علماً بأن رفض بن جبرين لإبراز الوثيقة الأصلية دليل قاطع بأن الوثيقة باسم العرافا وفي صالحهم فلو كانت مثل ما هو في الورقة المزورة لأبرزها بن جبرين بدون تردد ولا ممانعة هذا ما أتشرف بإيضاحه لسعادتكم وبرفقه صورة من قرار الإلغاء وصورة من الوثيقة المنشورة أمل الإطلاع والنظر ما يلزم حيال ذلك والسلام حرر في ٢/٧/١٤٢٤هـ

عنوان الرد – ص ب ١٨٣٩٩ الرمز البريدي ١١٤١٥

هاتف المنزل / ٤٢٦٣٢١٦

أخوكم /

محمد بن هوتلع العريفي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد اطلعت على المقال المنشور في مجلة الدرعية السنة الرابعة
العدد الخامس عشر رجب ١٤٢٢هـ بعنوان الوثائق صفحة ١٦٣ إلى ١٧١
والذي في أبناء المنطقة ولا يوجد تعليق لكم على الوثيقة، بما تم أرسلته لكم
صورة جزء من الوثيقة وصورة من خطاب سماحة المفتي العام
الشيخ محمد بن إبراهيم موجه لسمو نائب رئيس مجلس الوزراء.
وبعد اطلاعكم على الوثيقة وعلى الخطاب سوف يتبين لكم مدى أهمية هذه
الوثيقة.

وقد حاول الشيخ عبدالرحمن بن هويمل كتابة صك شرعي بناء
على هذه الوثيقة واعترضت على ذلك لعلمنا أصل من على موجبه
أن الوثيقة غير صحيح والعقويين لا يخصهم شيء ومن الأخرى
وبعد عدة جلسات وإلى أن انتهت القضية وقرر الشيخ محمد بن إبراهيم
بأن هذه الوثيقة تعتبر مخطوطة لأمور منها أن الكاتب لا يعرف
ولأن الناقل أقر بأنه لا يعرف خط كاتب الوثيقة (حسب ما هو مدون
في الوثيقة المرفقة) إنما الوثيقة المنشورة الأخيرة يبين الناقل نفسه
مدى معرفته لخط الكاتب. ومن هو ناقل الوثيقة؟ أسئلة كثيرة
وهذا يمنع من صحة الذي يحتاج بها ويتعين الأخذ بالتحقيق
على سجلها بالمحكمة.

وسوف أبين ملاحظاتي على كل منها كما يلي:-

١- الوثيقة المنشورة في المجلة نقلها من أصلها خشية تلف المغفور له إن شاء الله
تعالى محمد بن سعود بن محمد ١٢٧٨ / ٥ ربيع الأول وذكر أنه نقلها قبل ذلك بنفسه من الشيخ
عبدالله بن محمد الدوسري حال قضائه في القويعية وتوابعها عام ١٢٦٠هـ.
وقد حاول الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن هويمل ما يلي: الناقل من الذي جعل محمد
بن الشيخ سعود الصبيحي وهو عدل ثقة نعتمد على نقله.
ولم يذكر الناقل في هذه الوثيقة لم يكتب منها ... نقل الأولى فقد قال
في الوثيقة المنقولة بخط الشيخ بأمر الشيخ عبدالله الدوسري "إلا أني أعرف خط كاتبه"!!

خطاب سعد بن عبدالعزيز العريفي وفيه التشكيك في نقل الوثيقة وصحتها وأنها لا تخلو من تغيير وتزوير ؟

الوثيقة الثانية : وهي المرفقة لكم بخط محمد بن مسعود .. وتفيد
بأن هذه الأثنية بخط محمد بن مسعود عرفنا بخطه وليست بخط الأثنية
وذلك لسوابق رواجح وهو ضمية خلف ورقة الأصل المنقول عنه
وذلك بأمر الشيخ عبدالله بن محمد الدوسري ١٣٦٠/٢٥ ، وتملكته من الفقير
الى الله عز شأنه عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد الدوسري من خط
محمد بن مسعود والمرفقة ايضاً عرفنا بخطه وذلك لسوابق رواجح ضمية
خلف الورقة المنقول منها مؤرخة في شعبان ١٣٢١ هـ
وجد بها عليه الشيخ الدوسري .

الخلاصة :

لقد طالت المدة بين اعتبار الأصل لعدم تخصصهم في النقل وحيث
أن الوثيقة نقلاً عن مجهول وباسم محمد الضعيف فلم
نذكر كاتبه أما المجهول فحصلوا على شيء من التوضيح
أطلقنا عليه ... بل كما أن أبناء محمد
محمد الضعيف لم يتملكوا أراضي العوجية فكل من أراد
المطالبة أعطى الذي ... ومن أي الجهات
مرجحاً أن الوثيقة نقلاً حتى من المتغير ... إلا أن
الأصل للقضاء ... الوثيقة حسب مطالب الحق
والشيخ ... بناءً على ... محمد بن ... بن ...
... الوثيقة ... وعلى ذلك
أصبح لا اعتبار ... وبناءً عليه فقد ... وتنفيذ
الفصل .

سعد بن عبدالعزيز الرويشد
كلية الشريعة بالرياض
١٣٩١/٢/٢٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الصكوك الصادرة من المحاكم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان ما حصل من بيع أرض القويعية حضر أمامنا ابن سيف و[illegible] سيف و[illegible] وكل [illegible]

عون و علي [illegible] باع [illegible] القويعية على محمد بن علي الضعيف بخمسماية [illegible]

[illegible] السيل عليه و[illegible] محمد بن علي الضعيف [illegible] سيف [illegible] القويعية ما عليه

[illegible] وشهد [illegible] العنبي و[illegible] العنبي و محمد بن سرحان و[illegible] جنيف [illegible]

[illegible] بن سعود [illegible] الزكري [illegible] الزكري [illegible] سيف بن سعود [illegible]

[illegible] بن علي بن هطليه و عبيد بن [illegible] عبدالله بن [illegible]

الجمعه ٢ شهر المحرم [illegible] الشهود المذكور [illegible] الأعلى [illegible]

[illegible] على المخالف [illegible]

محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]

[illegible] الشيخ عبدالله بن محمد الدوسري

[illegible] وأنا الفقير إلى الله [illegible] عبدالرحمن بن عبدالله

بن محمد الدوسري [illegible] يقينا حرفا بحرف [illegible]

[illegible] شعبان سنة ١٢٨٥ [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible] عبدالله بن محمد الدوسري [illegible]

أصل هذه الوثيقة باسم ناصر بن جماز العريفي وأسقطه الناقل الأول المجهول

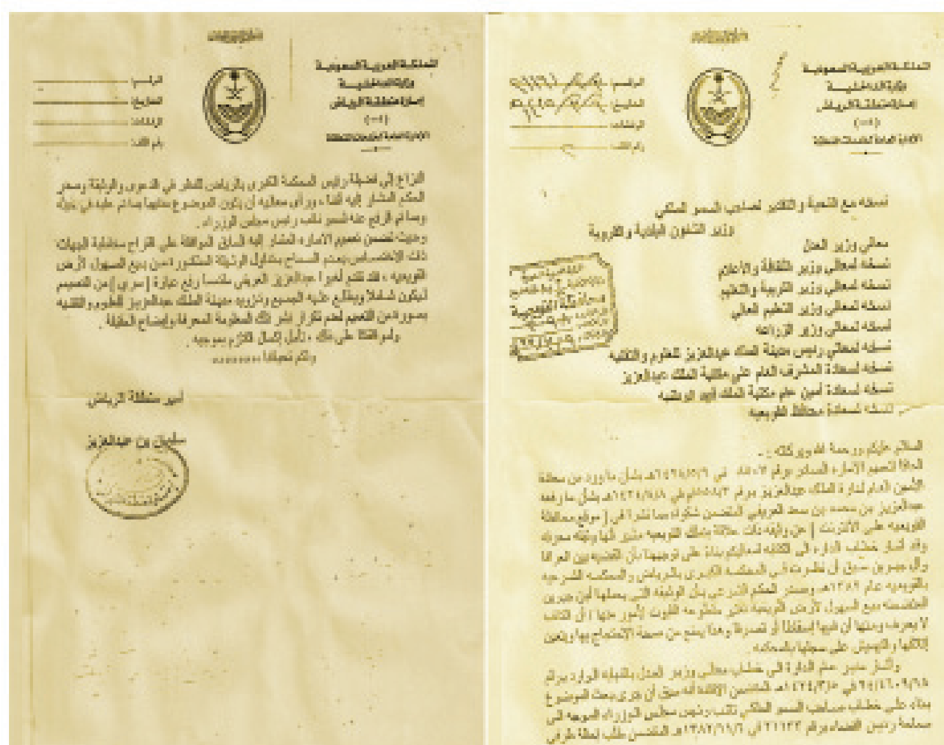
ووضع بدلاً عنه محمد بن علي الضعيف [illegible] تاريخ الوثيقة [illegible]

[illegible] الموجود بالقويعية [illegible] ناصر بن جماز العريفي [illegible]

[illegible] صفحة [illegible] وتاريخ [illegible] صفحة ١١١ المحققة [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible]

صك الوثيقة الصادر عن الشيخ عبدالله الدوسري قاضي القويعية ويلاحظ في آخره بخط مغاير الافتراء والقول بالتزوير وغيره من الادعاء الباطل



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة الرياض

الرقم:
التاريخ:
المشفوعات:

نسخه مع التحية والتقدير لصاحب السمو الملكي
وزير الشئون البلدية والقروية
معالي وزير العدل
نسخة لمعالي وزير الثقافة والإعلام
نسخة لمعالي وزير التربية والتعليم
نسخة لمعالي وزير التعليم العالي
نسخة لمعالي وزير الزراعة
نسخة لمعالي رئيس هيئة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
نسخة لسعادة المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز
نسخة لسعادة أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية
نسخة لسعادة محافظ القويعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وتقبلوا تحياتنا ...

أمير منطقة الرياض

سلمان بن عبدالعزيز

خطاب إمارة الرياض حول الوثيقة والمبني على قرار الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله وقد تقدم إيضاح ذلك وتفنيده في موضعه

المحتويات

الصفحة